

كتاب أيوب

أيوب الصالح

ما يملكه؟ لَقَدْ جَعَلْتُهُ نَاجِحًا وَوَسَّعْتَ مُمْتَلَكَاتِهِ فِي الْأَرْضِ كَثِيرًا. ^{١١} لَكِنْ لَوْ مَدَدْتَ يَدَكَ وَأَفْسَدْتَ كُلَّ مَا لَهُ، فَسَيَلْعَنُكَ فِي وَجْهِكَ!» ^{١٢} فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «افْعَلْ مَا شِئْتَ بِأَيِّ شَيْءٍ يَمْلِكُهُ، لَكِنْ لَا تُؤْذِ جَسَدَهُ.» فَخَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ.

أيوب يفقد أملكه وأولاده

^{١٣} وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ أَوْلَادُ أَيُّوبَ وَبَنَاتُهُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ التَّيِّبَ فِي بَيْتِ ابْنِهِ الْبَكْرِ. ^{١٤} فَجَاءَ إِلَى أَيُّوبَ رَسُولٌ يَقُولُ لَهُ: «كُنَّا نَحْرُثُ الْأَرْضَ بِالنَّيِّرَانِ، وَكَانَتِ الْحَمِيرُ تَرعى إِلَى جَانِبِهَا. ^{١٥} فَهَجَمَ عَلَيْهَا بَعْضُ السَّبْيِيِّينَ وَسَلَبُوهَا. وَقَتَلُوا بِسُيُوفِهِمُ الْخُرَّاسَ. وَقَدْ هَرَبْتُ وَحْدِي لِأَنْقُلَ إِلَيْكَ الْخَبَرَ.» ^{١٦} وَبَيْنَمَا كَانَ ذَلِكَ الرَّسُولُ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ رَسُولٌ آخَرُ يَقُولُ: «نَزَلَتْ صَاعِقَةٌ مِنَ السَّمَاءِ وَالتَّهْمَتِ الْخِرَافَ وَالْمَاعِزَ وَالْخُرَّاسَ. وَقَدْ هَرَبْتُ وَحْدِي لِأَنْقُلَ إِلَيْكَ الْخَبَرَ.»

^{١٧} وَبَيْنَمَا كَانَ ذَلِكَ الرَّسُولُ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ رَسُولٌ آخَرُ يَقُولُ: «هَجَمَ بَعْضُ الْكَلْدَانِيِّينَ فِي ثَلَاثِ فُرُقٍ عَلَى الْجِمَالِ وَأَخَذُوهَا، وَقَتَلُوا بِسُيُوفِهِمُ الْخُرَّاسَ. وَقَدْ هَرَبْتُ وَحْدِي لِأَنْقُلَ إِلَيْكَ الْخَبَرَ.»

^{١٨} وَبَيْنَمَا كَانَ ذَلِكَ الرَّسُولُ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ رَسُولٌ آخَرُ يَقُولُ: «كَانَ أَبْنَاؤُكَ وَبَنَاتُكَ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ التَّيِّبَ فِي بَيْتِ أَحْبَبِهِمُ الْكَبِيرِ، بِكَرْكٍ، فَهَبَّتْ عَاصِفَةٌ

١ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ فِي بِلَادٍ عُوصِ اسْمُهُ أَيُّوبُ. وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ نَزِيهًا وَمُسْتَقِيمًا، يَتَّقِي اللَّهَ وَيَتَعَبَدُ عَنِ الشَّرِّ. ^٢ وَقَدْ وُلِدَ لَهُ سَبْعَةُ أَوْلَادٍ وَثَلَاثُ بَنَاتٍ. ^٣ وَكَانَ يَمْتَلِكُ سَبْعَةَ آلَافٍ خَرْوفٍ وَمَاعِزٍ، وَثَلَاثَةَ آلَافٍ جَمَلٍ، وَخَمْسِينَ مِئَةَ زَوْجٍ مِنَ الثَّيْرَانِ، وَخَمْسِينَ مِئَةَ جِمَارٍ، وَخُدَامًا كَثِيرِينَ، فَكَانَ أَعْنَى سُكَّانِ الْمَشْرِقِ.

^٤ وَكُلَّ يَوْمٍ، كَانَ يَأْتِي دَوْرُ أَحَدِ أَوْلَادِهِ لِتَقِيمَ وَلِيمَةً فِي بَيْتِهِ، وَيَدْعُو أَخَوَاتِهِ الثَّلَاثَ لِيَأْكُلْنَ وَيَشْرَبْنَ مَعَهُمْ. ^٥ وَعِنْدَ انْتِهَاءِ كُلِّ وَلِيمَةٍ، كَانَ أَيُّوبُ يَكْرِشُهُمْ. فَكَانَ يَنْهَضُ بَاكِرًا فِي الصَّبَاحِ وَيُقَدِّمُ ذَبَائِحَ بَعْدَ أَبْنَائِهِ وَبَنَاتِهِ. لِأَنَّ أَيُّوبَ كَانَ يَقُولُ فِي نَفْسِهِ: «رُبَّمَا أَخْطَأَ أَبْنَائِي فَلَعَنُوا اللَّهَ فِي قُلُوبِهِمْ.» وَمَارَسَ أَيُّوبُ هَذَا الْأَمْرَ دَائِمًا.

^٦ وَذَاتَ يَوْمٍ دَخَلَتِ الْمَلَائِكَةُ لِتَقِفَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَكَانَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا يَنْهَضُ. ^٧ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟»

فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ اللَّهَ: «مِنَ التَّجْوَلِ هُنَا وَهُنَاكَ فِي الْأَرْضِ وَالتَّمَشُّيِ فِيهَا.»

^٨ فَسَأَلَ اللَّهُ الشَّيْطَانُ: «هَلْ لَاحَظْتَ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ فِي الْأَرْضِ مِثْلٌ لِعَبْدِي أَيُّوبَ فِي نَزَاهَتِهِ وَاسْتِقَامَتِهِ وَتَقْوَاهُ وَخَوْفِهِ اللَّهَ وَابْتِعَادِهِ عَنِ الشَّرِّ؟»

^٩ فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ اللَّهَ: «وَهَلْ يَخَافُ أَيُّوبُ اللَّهَ بِلَا مُقَابِلٍ؟ ^{١٠} أَلَمْ تُسَيِّجْ حَوْلَهُ وَحَوْلَ بَيْتِهِ وَحَوْلَ كُلِّ

شَدِيدَةً عَبْرَ الصَّحْرَاءِ وَضَرَبَتِ الْبَيْتَ كُلَّهُ، فَانْهَارَ عَلَى أَبْنَائِكَ وَبَنَاتِكَ فَمَاتُوا جَمِيعاً، وَقَدْ هَرَبْتُ وَحِيدِي لِأُنْقِلَ إِلَيْكَ الْخَيْرَ».

٢٠ فَهَضَّ أَيُّوبُ وَشَقَّ ثَوْبَهُ خُرْنًا. ثُمَّ حَلَقَ رَأْسَهُ وَارْتَمَى عَلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ مِرَاراً. ٢١ وَقَالَ:

«عُرْيَاناً خَرَجْتُ مِنْ بَطْنِ أُمِّي،
وَعُرْيَاناً سَأَعُودُ.

اللَّهُ أَعْطَى،

وَاللَّهُ أَخَذَ.

فَلْيَبَارِكْ اسْمُ اللَّهِ.»

٢٢ فَلَمْ يَرْتَكِبْ أَيُّوبُ إِثْماً فِي كُلِّ هَذَا، وَلَمْ يَتَّهِمْ
اللَّهُ بِالظُّلْمِ!

الشَّيْطَانُ يُهَاجِمُ جَسَدَ أَيُّوب

٢ وَجَاءَتِ الْمَلَائِكَةُ ذَاتَ يَوْمٍ لِيَكِي يَقِفُوا فِي
حَضْرَةِ اللَّهِ، وَجَاءَ الشَّيْطَانُ لِيَقِفَ فِي حَضْرَةِ
اللَّهِ. ٢ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟»

فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ اللَّهَ: «مِنَ التَّجَوُّلِ فِي الْأَرْضِ
وَالْتَّمَشِّي فِيهَا.» ٣ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «هَلْ لَاحَظْتَ
أَنَّهُ لَا يُوجَدُ فِي الْأَرْضِ مِثِيلُ لِعَبْدِي أَيُّوبَ فِي نِزَاهَتِهِ
وَاسْتِقَامَتِهِ وَتَقْوَاهُ وَابْتِعَادِهِ عَنِ الشَّرِّ؟ وَهُوَ مَا يَزَالُ
مُتَمَسِّكاً بِنِزَاهَتِهِ مَعَ أَنَّكَ حَاوَلْتَ أَنْ تَدْفَعَنِي لِأَذْمُرَهُ
بِلَا دَاعٍ.»

٤ فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ اللَّهَ: «وَاحِدَةً بِوَاحِدَةٍ! فَإِلْنَسَانُ
مُسْتَعِدَّ أَنْ يُعْطِيَ كُلَّ مَا يَمْلِكُ لِإِنْقَاذِ حَيَاتِهِ. ٥ فَإِنْ
مَدَدْتُ يَدَكَ لِتُوْذِي عَظْمَهُ وَلَحْمَهُ، فَسَيُلْعَنُكَ فِي
وَجْهِكَ!»

٦ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «افْعَلْ بِهِ كَمَا نَشَاءُ، لَكِنْ
أُقْبِ عَلَى حَيَاتِهِ.»

٧ فَخَرَجَ إِبْلِيسُ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ، وَابْتَلَى أَيُّوبَ بِقُرُوحٍ
مُؤَلِّمَةٍ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى قَدَمَيْهِ. ٨ فَاسْتَعَانَ أَيُّوبُ بِقِطْعَةٍ

فَخَارَ مَكْشُورَةً لِيَجِلَّ جِلْدُهُ، وَهُوَ يَجْلِسُ وَسَطَ كَوْمَةٍ
مِنَ الرَّمَادِ. ٩ فَقَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ: «أَمَا زِلْتَ مُتَمَسِّكاً
بِاسْتِقَامَتِكَ؟ الْعَنِ اللَّهُ وَمُتْ!» ب

١٠ فَقَالَ لَهَا أَيُّوبُ: «تَتَكَلَّمِينَ كَالْجَاهِلَاتِ! فَهَلْ
تَقْبَلُ الْخَيْرَ مِنَ اللَّهِ وَلَا تَقْبَلُ الشَّرَّ؟»

فَفِي كُلِّ هَذَا لَمْ يَرْتَكِبْ أَيُّوبُ إِثْماً فِي مَا قَالَهُ.

أَصْحَابُ أَيُّوبِ الثَّلَاثَةِ

١١ وَسَمِعَ ثَلَاثَةٌ مِنْ أَصْحَابِ أَيُّوبَ عَنْ كُلِّ
الْمَصَائِبِ الَّتِي حَلَّتْ بِهِ، فَتَرَكُوا مَبُيَّتَهُمْ وَجَاءُوا إِلَيْهِ.
وَهُمْ أَلِفَارُ الثِّيمَانِيِّ وَبَلْدَةُ الشُّوْجِيِّ وَصُوفُرُ التَّغْمَاتِيِّ.
فَاجْتَمَعُوا مَعاً لِيُعْبَرُوا عَنْ تَعَاطُفِهِمْ مَعَهُ وَيُعْزُوهُ.
١٢ وَعِنْدَمَا نَظَرُوا إِلَى أَيُّوبَ عَنْ بُعْدٍ لَمْ يُمَيِّزُوهُ. فَبَكُوا
بِصَوْتٍ عَالٍ وَمَزُقُوا ثِيَابَهُمْ، وَنَثَرُوا رَمَاداً عَلَى رُؤُوسِهِمْ.
١٣ وَجَلَسُوا مَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَسَبْعَ لَيَالٍ
صَامِتِينَ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا شِدَّةَ أَلِيمِهِ.

أَيُّوبُ يَلْعَنُ يَوْمَ مَوْلِدِهِ

٣ بَعْدَ هَذَا ابْتَدَأَ أَيُّوبُ يَتَحَدَّثُ، فَلَعَنَ يَوْمَ مَوْلِدِهِ،
٢ وَقَالَ:

٣ «لَيْتَهُ مُجِي ذَلِكِ الْيَوْمِ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ،
وَتِلْكَ اللَّيْلَةُ الَّتِي قَالُوا فِيهَا
حَبَلَتْ امْرَأَةٌ بِوَلَدٍ.

٤ لَيْتَ ذَلِكِ الْيَوْمِ ظَلَّ مُظْلِماً،

وَلَيْتَ اللَّهَ فِي سَمَائِهِ لَمْ يَصْنَعْهُ.

لَيْتَ النُّورَ لَمْ يَشْرِقْ عَلَيْهِ.

٥ لَيْتَ الظُّلْمَةَ وَعَتَمَةَ الْمَوْتِ اشْتَرَايَ.

وَلَيْتَ السُّحْبَ الْكَثِيفَةَ خَيَّمَتْ فَوْقَهُ،

وَعَمَرَتْهُ ظُلُمَاتُ الْخُسُوفِ.

٦ أَمَا اللَّيْلَةُ الَّتِي وُلِدْتُ فِيهَا،

فَلَيْتَ ظُلْمَةً عَمِيقَةً طَوَّتَهَا،

ب ٢:٩ الْعَنِ اللَّهُ وَمُتْ. حَرْفياً «بَارِكِ اللَّهُ وَمُتْ!» وَهِيَ صِيغَةُ
مَجَازِيَّةٌ لِتَخْفِيفِ جِدَّةِ الْكَلَامِ، وَالْمَعْنَى الْمَقْصُودُ هُوَ ضِدُّ الْفِعْلِ
الْمَنْطُوقِ.

أ ٢:١٠ الْمَلَانِكَةُ. حَرْفياً «أَبْنَاءُ اللَّهِ.»

وَلَمْ يُحْتَفَلْ بِهَا مَعَ أَيَّامِ السَّنَةِ،
وَلَا حُسِبَتْ بَيْنَ الشُّهُورِ.

٧ لَيْتَ تِلْكَ اللَّيْلَةُ كَانَتْ عَقِيمَةً
وَلَمْ تَتَرَدَّدْ فِيهَا أَغَانِي الْفَرَحِ.

٨ لَيْتَ السَّحَرَةُ الَّذِينَ يَلْعَنُونَ الْأَيَّامَ،
وَيُوقِظُونَ لَوِيَّاتَانَ،
لَعَنُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ.

٩ لَيْتَ نَجْمَةَ الصُّبْحِ لَمْ تُشْرِقْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،
وَلَيْتَ اللَّيْلَ انْتَضَرَ الثُّورَ فَلَمْ يَأْتِ.

لَيْتَهَا لَمْ تَرَ خُيُوطَ الشَّمْسِ الْأُولَى.

١٠ لِأَنَّهَا لَمْ تَمْنَعْ أُمِّي مِنْ وَلَادَتِي،
وَلَمْ تُخَفِ الْمَصَائِبَ عَنِّي.

١١ لِمَ لَمْ أُولَدْ مَيِّتًا؟

لِمَ لَمْ أَنْتَهَ قَرَرٌ خُرُوجِي مِنَ الْبَطْنِ؟

١٢ لِمَاذَا كَانَتْ هُنَاكَ رُكْبَتَانِ لِتَحْمِلَانِي،

وَتُدَيَّانِ لِأَرْضَعِ مِنْهُمَا؟

١٣ فَلَوْ مِتُّ لَدَى وَلَادَتِي،

لَكُنْتُ الْآنَ نَائِمًا لَا يُرْعِجُنِي شَيْءٌ،

وَلَكُنْتُ رَاقِدًا مُسْتَرِيحًا

١٤ مَعَ مُلُوكِ الْأَرْضِ وَالْمُسْتَشِيرِينَ

الَّذِينَ بَنُوا لِأَنْفُسِهِمْ قُصُورًا صَارَتْ خَرَابًا.

١٥ أَوْ مَعَ الثَّبَلَاءِ الَّذِينَ امْتَلَكُوا الذَّهَبَ

وَمَلَأُوا قُبُورَهُمْ بِالْفِضَّةِ.

١٦ أَمَا كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ تُسْقِطَنِي أُمِّي وَتَدْفِنَنِي،

فَأَكُونُ كَالْأَطْفَالِ الَّذِينَ لَا يَرَوْنَ نُورَ النَّهَارِ؟

١٧ فَهَنَّاكَ يَتَوَقَّفُ الْمُخْرَمُونَ عَنْ إِثْمِهِمْ،

وَيَسْتَرْخِ الْمُرْهَقُونَ،

١٨ وَيَطْمَئِنُّ الْأَسْرَى جَمِيعًا.

لِأَنَّهُمْ لَا يَسْمَعُونَ صَوْتَ مُضْطَهِّدِهِمْ

الْمُخْجِفِ.

١٩ الْوَضِيعُ وَالْعَظِيمُ هُنَاكَ،

وَالْعَبْدُ خَرٌّ مِنْ سَيِّدِهِ.

٢٠ «لِمَاذَا يُعْطَى الْبَائِسُونَ نُورَ الْحَيَاةِ،

وَلِمَاذَا يَعِيشُ ذُووُ النَّفُوسِ الْمُرَّةُ؟

٢١ فَهُمْ يَرِغْبُونَ بِالْمَوْتِ وَلَا يَأْتِي.

يَحْتَوُونَ عَنْهُ كَمَنْ يُثَقَّبُونَ عَلَى كَنْزٍ مَدْفُونٍ؟

٢٢ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ إِلَى أَقْصَى الْفَرَحِ

الَّذِينَ يُغْنُونَ بَابَيْهَا،

عِنْدَمَا يَصِلُونَ الْقَبْرِ؟

٢٣ لِمَاذَا تُعْطَى حَيَاةُ إِنْسَانٍ لَا يَرَى طَرِيقَهُ،

لَأَنَّ اللَّهَ أَقَامَ حَوْلَهُ سِيَاحًا؟

٢٤ هَا إِنَّ تَنْهَيْدِي يَأْتِي إِلَى فَعِي كَالْخُبْرِ،

وَأَنَاتِي تَجْرِي كَالْمِيَاهِ.

٢٥ مَا خِفْتُ مِنْهُ جَهَمَ عَلَيَّ،

وَجَاءَنِي مَا كُنْتُ أَفْرَعُ مِنْهُ.

٢٦ وَأَنَا لَسْتُ مُطْمَئِنًّا أَوْ صَافِيًا أَوْ مُرْتَاحًا،

وَلَسْتُ إِلَّا فِي اضْطِرَابٍ.»

حَدِيثُ أَلِفْيَاظ

ع فَاجَابَ أَلِفْيَاظُ التِّيمَانِيُّ:

٢ «هَلْ سَتَنْزِعُ إِنْ تَحَدَّثْتُ إِلَيْكَ؟

لَكِنْ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْنَعَ نَفْسَهُ عَنِ الْكَلَامِ؟

٣ لَقَدْ أَرَشَدْتُ كَثِيرِينَ،

وَسَاعَدْتُهُمْ عِنْدَ الْحَاجَةِ.

٤ أَقَامْتُ كَلِمَاتِكَ الْعَاتِرِينَ وَبَيَّنْتُهُمْ،

وَقَوَّتُ عَرَائِمَ الضُّعَفَاءِ.

٥ أَمَا الْآنَ فَيَحْدُثُ لَكَ سُوءٌ فَيُرْعِجُكَ.

يَقْتَرِبُ مِنْكَ فَتَضْطَرُّ.

٦ أَمَا تَتَّقُ بِتَقْوَاكَ؟

أَمَا أَشَسَّتْ رَجَاءَكَ عَلَى اسْتِقَامَتِكَ؟

٧ تَذَكَّرْ هَلْ مِنْ بَرِيءٍ هَلَكَ،

وَهَلْ بَادَ الْمُسْتَقِيمُونَ يَوْمًا؟

٨ فَمَا رَأَيْتَهُ هُوَ أَنَّ الَّذِينَ يَحْرُثُونَ الشَّرَّ

وَيَزْرَعُونَ الشَّقَاءَ،

هُمْ الَّذِينَ يَحْصُدُونَهُ.

٩ نَفَحَهُ اللَّهُ تَقْتُلُهُمْ،

٨:٢ لَوِيَّاتَانَ. الْأَغْلَبُ أَنَّ حَيَوَانَ بَحْرِي ضَخْمًا. وَكَانَتْ الْخُرَافَاتُ تَقُولُ إِنَّ السَّحَرَةَ يُسَيِّرُونَ عَلَى هَذَا الْحَيَوَانِ فَيَبْتَغِ الشَّمْسُ! مِمَّا يُسَبِّبُ ظَاهِرَةَ كُشُوفِ الشَّمْسِ.

وَعَضْبُهُ الْعَاصِفُ يَلْتَهُمُهُمْ.

١٠ فَيَنْقَطِعُ زَيْبُرُ الْأَسَدِ وَزَمْجَرَتُهُ الْغَاضِبَةُ،
وَتَتَكَسَّرُ أَسْنَانُ الْأَشْبَالِ.

١١ يَهْلِكُ كَمَا يَهْلِكُ الْأَسَدُ الْقَوِيُّ
جِئِنَ لَا يَجِدُ طَعَامًا،
وَيَتَشَتَّى أَشْبَالُهُ.

١٢ «وَجَاءَتْنِي رِسَالَةٌ فِي الْخَفَاءِ،

وَبِالْكَادِ سَمِعْتُهَا
إِذِ النَّقْطُ أَذْنَايَ هَمْسَةً مِنْهَا.

١٣ فَفِي كَوَابِيسِي،
عِنْدَمَا كُنْتُ مُسْتَعْرِفًا فِي النَّوْمِ،

١٤ نَادَانِي الْخَوْفُ وَالْإِرْتِعَادُ،
فَارْتَعَشْتُ كُلُّ عِظَامِي بِقُوَّةٍ.

١٥ وَمَرَّتْ رُوحٌ عَلَى وَجْهِي،
فَوَقَفْتُ شَعْرُ رَأْسِي!

١٦ وَقَفَّتِ الرُّوحُ سَاكِنَةً،
لَكَيْتَى لَمْ أُمِيزْ شَكْلَهَا.

وَقَفْتُ أَمَامِي طَيْفٌ،
وَسَادَ صَمْتُ،

ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ:

١٧ «أَيُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ صَوَابًا مِنْ
اللَّهِ،

أَمْ يُمَكِّنُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ أَطْهَرَ مِنْ صَابِعِهِ؟
١٨ قَالَ لَئِنْ يَتَّقُ بِخُدَامِهِ،

وَيَرَى أَخْطَاءَهُ حَتَّى فِي مَلَائِكَتِهِ.

١٩ فَكَيْفَ بِالنَّاسِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ بُيُوتًا مِنْ
طِينٍ،

أَسَاسَاتُهَا فِي التُّرَابِ؟

أَلَا يَسْحَقُهُمُ اللَّهُ كَحَشَرَةٍ؟

٢٠ وَيُضْرِبُونَ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ.

وَلَا يَنْهَمُ غَيْرَ رَاسِخِينَ،
يَهْلِكُونَ إِلَى الْأَبَدِ.

٢١ أَفَلَا تُقْتَلَعُ جِبَالُ حَيَاتِهِمْ،
لِيَمُوتُوا فِي جَهْلِهِمْ؟

«إِنْ دَعَوْتَ الْآنَ،

فَمَنْ يُجِيبُكَ؟

وَأَلَى مَنْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ سَتَلْجَأُ؟
٢ لِأَنَّ الْعَيْظَ يَقْتُلُ الْأَحْمَقَ،

وَالْحَسَدُ يَذْبَحُ الْأَبْلَهَ.

٣ قَدْ رَأَيْتُ الْأَحْمَقَ يَمُدُّ جُدُورَهُ،
وَفَجْأَةً هُدِمَ مَسْكَنُهُ!

٤ أَبْنَاؤُهُ بَعِيدُونَ عَنِ الْأَمَانِ،
يُهْزَمُونَ فِي الْمُحَاكَمَةِ،

وَمَا مِنْ أَحَدٍ يُدَافِعُ عَنْهُمْ.
٥ يَأْكُلُ الْجَائِعُ حَصَادَهُ،

وَيَأْخُذُهُ مِنْ بَيْنِ الْأَشْوَكَ،
وَيَشْتَهِي الْجَشِيعُونَ ثَرَوَتَهُ.

٦ لِأَنَّ الْمُصِيبَةَ لَا تَأْتِي مِنَ التُّرَابِ،
وَلَا تَنْبُثُ الْمُعَانَاةُ مِنَ الْأَرْضِ.

٧ لَكِنَّ الْبَشَرَ يَلْدُونَ الْمُصِيبَةَ،
تَمَامًا كَمَا تَرْفَعُ السَّيْنَةُ اللَّهَبَ إِلَى الْأَعْلَى.

٨ أَمَّا أَنَا فَاتَضَرَّعْتُ إِلَى اللَّهِ،
وَأَخِيرُهُ بِمَا أَصَابَنِي.

٩ فَهُوَ صَانِعُ الْأَعْمَالِ الْعَظِيمَةِ
الَّتِي يَصْغُبُ فَهْمُهَا،

الْأَعْمَالِ الْمُهِيبَةِ الَّتِي لَا تُحْصَى.

١٠ هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الْمَطَرَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ،
وَيُرْسِلُ الْمِيَاءَ عَلَى وَجْهِ الْحُقُولِ.

١١ يَرْفَعُ الْمُتَضَعِّينَ،

وَيُحَسِّنُ حَالَ مَنْ سَوَّدَ الْخُرُنَ حَيَاتَهُمْ.

١٢ هُوَ الَّذِي يُحِطُّ مُؤَامِرَاتِ الْمَاكِرِينَ،
لِيَلَّا يَنْجَحُوا فِي مَقْصَدِهِمْ.

١٣ يَصْطَادُ اللَّهُ الْحُكَمَاءَ بِذَكَائِهِمْ،
فَيُفْشِلُ خُطَّةَ الْمَاكِرِينَ.

١٤ تَوَاجَّهُهُمْ الظُّلُمَةُ فِي وَضْحِ النَّهَارِ.
وَيَلْتَمِسُونَ طَرِيقَهُمْ فِي الظَّهِيرِ،

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى أَلْبَازِ

فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

- ٢ «أَوَ لَوْ أَمَكَنَّ وَزَنَ عَذَابِي
وَوَضَعُ مَصَائِي كُلَّهَا عَلَى الْمَوَازِينِ.
٣ فَسَتَكُونُ أَثْقَلُ مِنْ زَمَلِ الْبَحْرِ.
لِذَا كَلِمَاتِي طَائِشَةٌ.
٤ لِأَنَّ سَهَامَ الْقَدِيرِ فِيَّ،
وَرُوحِي تَشْرَبُ سَمِّهَا اللَّادِعِ.
حُشِدْتُ أَسْلِحَةَ اللَّهِ الْمُخِيفَةَ لِقِتَالِي.
سَهْلٌ عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ كَلَامَكَ هَذَا،
جِئِن لَّا تَوَاجُهُ مُصِيبَةٌ.
٥ لَكِنَّ حَتَّى الْجَمَارَ لَا يَتَذَمَّرُ جِئِن يَتَوَفَّرَ لَهُ
عُشْبٌ.
وَلَا الثَّوْرُ يَحُورُ وَلَدَيْهِ عَلَفٌ.
٦ هَلْ يُؤْكَلُ الطَّعَامُ بِلَا مِلْحٍ؟
أَمْ هُنَاكَ نَكَهَةٌ فِي بَيَاضِ الْبَيْضِ؟
٧ كَذَلِكَ لَا رَغْبَةَ لِي فِي سَمَاعِ كَلِمَاتِكَ،
فَهِيَ أَشْبَهُ بِالطَّعَامِ الْفَاسِدِ!
- ٨ «لَيْتَ طَلَبَتِي تُسْتَجَابُ،
فَيُعْطِينِي اللَّهُ مَا أَشْتَهِيهِ.
٩ لَيْتَ اللَّهُ يَشَاءُ أَنْ يَسْحَقَنِي.
لَيْتَهُ يُدَمِّرُنِي تَدْمِيرًا يَضْرِبُهُ خَاطِفَةٌ مِنْ يَدِهِ.
١٠ فَفِي هَذَا تَكُونُ رَاحَتِي:
أَنْتَ لَمْ أَتَجَاهَلَ كَلَامَ الْقُدُّوسِ،
رَغِمَ كُلُّ هَذَا الْأَلَمِ.
- ١١ «مَا هِيَ الْقُوَّةُ الَّتِي سَتُعْطِينِي رَجَاءَ
الْإِنْتِظَارِ،
وَمِنْ أَجْلِ مَاذَا أَتَمَتَّى طَوْلَ الْعُمْرِ؟
١٢ هَلْ لَدَيَّ قُوَّةُ الصُّخُورِ،
أَمْ أَنَا جَسَدِي مَصْنُوعٌ مِنَ الْبُرُونِ؟
١٣ لَيْسَتْ فِيَّ قُوَّةٌ تُعِينُنِي،
وَالرَّأْيُ الصَّائِبُ أَخَذَ مِنِّي.

كَمَا فِي الظَّلَامِ.

١٥ لَكِنَّ اللَّهَ يُخَلِّصُ الْفَقِيرَ

مِنْ سِيَاطِ أَفْوَاهِهِمْ،

وَمِنْ يَدِ الْقَوِيِّ.

١٦ لِهَذَا يُوجَدُ رَجَاءٌ لِلْمَسْكِينِ،

وَيَسُدُّ الظُّلْمَ فَمَهُ!

١٧ «هَبْنِي لِمَنْ يُؤَدِّبُهُ اللَّهُ،

فَلَا تَرْفُضْ تَأْدِيبَ الْقَدِيرِ.

١٨ لِأَنَّ اللَّهَ يَضْرِبُ وَيَضْمَدُ.

يَجْرُحُ وَيَدَاهُ تَشْفِيَانِ.

١٩ يُخَلِّصُكَ مِنَ الضِّيْقَاتِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ،

وَلَا يَمْسُكَ الشُّؤْ أَيْضًا. أ

٢٠ فِي الْمَجَاعَةِ يَحْمِيكَ مِنَ الْمَوْتِ،

وَفِي الْحَرْبِ مِنَ الْقَتْلِ بِالسَّيْفِ.

٢١ يَحْمِيكَ مِنَ افْتِرَاءِ الْأَلْسِنَةِ

الَّتِي تَنْزِلُ كَالسَّيَاطِ،

فَلَيْسَ مَا يَدْعُوكَ إِلَى أَنْ تَخْشَى الْمَصَائِبَ

جِئِن تَأْتِي.

٢٢ تَهْزَأُ بِالْحَرَابِ وَالْمَجَاعَةِ،

وَوُحُوشِ الْبَرِّيَّةِ لَا تُخِيفُكَ.

٢٣ لِأَنَّكَ سَتَقْطَعُ عَهْدًا مَعَ صُخُورِ الْأَرْضِ،

وَتُسَالِمُكَ وَحُوشُ الْبَرِّيَّةِ.

٢٤ سَتَعْرِفُ أَنَّ بَيْتَكَ آمِنٌ،

وَتَتَفَقَّدُ قَطِيعَكَ فَتَجِدُهُ غَيْرَ مَنْقُوصٍ.

٢٥ سَتَعْرِفُ أَنَّكَ سَتُرْزَقُ بِنَسْلِ كَثِيرٍ،

وَسَتَكُونُ ذُرِّيَّتُكَ بَعْدَ أَوْرَاقِ عُشْبِ الْأَرْضِ.

٢٦ سَتَعِيشُ حَيَاتَكَ كَامِلَةً،

فَتَكُونُ كَكُومَةٍ مِنَ الْخُبُوبِ النَّاضِجَةِ وَقْتَ

حَصَادِهَا.

٢٧ هَذَا هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي تَفَحَّصْنَاهُ،

وَهُوَ هَكَذَا ...

فَاسْمَعْ وَتَعَلَّمْ أَنْتَ.

أ ١٩:٥ يَخْلُصُكَ ... أَيْضًا. خَرْفًا: «يُخَلِّصُكَ مِنْ بَيْتِ

ضِيقَاتٍ، وَلَا يَمْسُكَ الشُّؤْ فِي الْمَرَّةِ السَّابِعَةِ.»

١٤ «يَحْتَاكُ الْيَائِسُ إِلَى إِخْلَاصِ أَصْدِقَائِهِ،
حَتَّى وَإِنْ ابْتَعَدَ عَنْ تَقْوَى الْقَدِيرِ.
١٥ إِخْوَتِي غَدَرُوا بِي كَسِيلِ مِيَاهٍ،
كُسَيْلُ الْوَادِي يَجْبُرُونَ.

١٦ فِي الشِّتَاءِ، تَتَصَلَّبُ بِالْحَلِيدِ
الَّذِي يُعْطِي الثَّلَجَ.

١٧ وَفِي الصَّيْفِ تَجِفُّ،
تَخْتَفِي مِنْ مَكَانِهَا بِسَبَبِ الْحَرِّ.

١٨ تَلْكُوى الْجَدَاوِلُ فِي طَرِيقِهَا،
ثُمَّ تَخْتَفِي فِي الصَّحْرَاءِ.

١٩ يَتَبَحَثُ قَوَافِلُ تِيْمَاءَ عَنِ الْمَاءِ بِلَهْفَةٍ،
وَتَرْجُو قَوَافِلُ سَبَا الْمَاءِ.

٢٠ كَانُوا وَاثِقِينَ مِنْ أَنَّ الْمَاءَ هُنَاكَ،
فَخَابَتْ أَمَالُهُمْ!

٢١ أَنْتُمْ مِثْلُ هَذِهِ الْجَدَاوِلِ،
رَأَيْتُمْ تَعَاسَيْتِي فَارْتَبَعْتُمْ.

٢٢ فَهَلْ قُلْتُ لَكُمْ أَعْطُونِي شَيْئاً؟
أَمْ طَلَبْتُ مِنْكُمْ أَنْ تَدْفَعُوا رِشْوَةً مِنْ مَالِكُمْ
لِأَحَدٍ لِأَجْلِي؟

٢٣ هَلْ قُلْتُ لَكُمْ أَنْقِذُونِي مِنْ يَدِ مَنْ
يَضْطَهِدُنِي؟
أَوْ اشْتَرُونِي مِنْ يَدِ الَّذِينَ يُرْعِيُونَنِي؟

٢٤ «عَلَّمُونِي وَأَنَا أَصْبِحْتُ،
وَأَفْهَمُونِي أَيْنَ أَخْطَأْتُ.

٢٥ مَا أَقْوَى الْكَلِمَاتِ الصَّائِبَةِ!
لَكِنْ مَاذَا تَبْرَهِنُ أَقْوَالَكُمْ؟

٢٦ أَتَنْوُونَ انْتِقَادَ كَلَامِي،
وَتَحْسِبُونَ كَلِمَاتِ الْيَاسِ الَّتِي أَقُولُهَا مُجَرَّدَ
رِيحٍ؟

٢٧ حَتَّى إِنَّكُمْ تُلْقُونَ قُرْعَةً عَلَى مَالِ الْيَتِيمِ،
وَتَسَاوِمُونَ عَلَى صَدِيقِكُمْ.

٢٨ وَالْآنَ تَمَعَّنُوا فِي وَجْهِ،
فَإِنِّي لَسْتُ أَكْذِبُ عَلَيْكُمْ.

٢٩ أَعِيدُوا النَّظَرَ فِي مَا قُلْتُمْ وَكُفُّوا عَنْ ظُلْمِي.

أَعِيدُوا النَّظَرَ الْآنَ لِأَنِّي بَرِيءٌ.
٣٠ هَلْ أَخْطَأُ لِسَانِي بِشَيْءٍ،
أَمْ لَمْ يَعُدْ يُمَيِّزْ مَذَاقَ الظُّلْمِ؟

«أَلَا يَكْفِيهِ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ؟
أَلَيْسَتْ أَيَّامُهُ كَأَيَّامِ عَمَلِ الْأَجِيرِ؟
٢ يَشْتَاكُ كَعَبْدٍ إِلَى الظِّلِّ،
وَيَنْتَظِرُ أُجْرَتَهُ بِلَهْفَةٍ.

٣ هَكَذَا وَرِثْتُ شَهْوَراً عَقِيمَةً،
وَأَعْطَيْتُ نَصِييَ مِنْ لِبَالِي الشَّقَاءَ.

٤ إِذَا نِمْتُ أَقُولُ: «مَتَى سَأَنْهَضُ؟»
وَيَمُرُّ اللَّيْلُ بَطِيناً،
وَأَتَقَلَّبُ فِي فِرَاشِي حَتَّى الْفَجْرِ.

٥ جَسَدِي مُعْطَى بِالْذُّودِ وَالطَّيْنِ،
وَجِلْدِي يَتَصَلَّبُ وَيَنْقَعُ.

٦ «تَمُرُّ أَيَّامُ حَيَاتِي أَسْرَعَ مِنْ دَوْرَانِ الْمَكُوكِ فِي
الْمَغْرَلِ،
وَتَنْتَهِي بِلا رَجَاءٍ.

٧ تَذَكَّرْتُ أَنَّ حَيَاتِي كَنَفْسٍ عَابِرٍ،
وَلَنْ أَرَى خَيْراً ثَانِيَةً.

٨ مَنْ يَرَانِي الْآنَ، لَنْ يَرَانِي بَعْدُ.
تُرَاقِبُنِي أَنْتَ قَلِيلاً ثُمَّ أَمْضِي بِلا عَوْدَةٍ.

٩ وَكَمَا يَخْتَفِي السَّحَابُ وَيَزُولُ،
كَذَلِكَ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى عَالَمِ الْمَوْتِ،
لَا يَصْعِدُونَ.

١٠ لَا يَعُودُ الْمَيِّتُ إِلَى بَيْتِهِ،
وَأَهْلُهُ لَا يَعُودُونَ يَعْرِفُونَهُ.

١١ «لِهَذَا لَنْ أَسْكُتَ.

وَسَأَتَكَلَّمُ مِنْ عَذَابِ رُوحِي.
سَأَشْكُو مِمَّا ذُقْتُهُ مِنْ مَرَارَةٍ فِي نَفْسِي.
١٢ هَلْ أَنَا الْيَمُّ أَمْ التَّنِينُ؟

٧: ١٢ الْيَمُّ أَمْ التَّنِينُ. تَذَكَّرُ الْإِسْطِطِيرُ الْكِنَعَاتِيَّةُ «يَم» بِاعْتِبَارِهِ
إِلَهَ الْبَحْرِ، وَ «التَّنِينُ» بِاعْتِبَارِهِ وَحْشاً بَحَرِيّاً.

وطلَّبت رَحْمَةً الْقَدِيرِ،
 ٦ إِنْ كُنْتُ نَقِيًّا وَمُسْتَقِيمًا،
 فَسُيْلِحُ اللَّهُ حَالَكِ حَالًا،
 وَيُرِدُّ إِلَيْكَ عَائِلَتَكَ.
 ٧ فَيَكُونُ لَكَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَكْثَرُ مِمَّا كَانَ لَكَ
 فِي الْمَاضِي.

٨ «سَلِ الْأَجْيَالِ الْمَاضِيَّةَ،
 وَتَعَلَّمْ مَا تَسْتَطِيعُ مِنْ آبَائِهِمْ.
 ٩ فَمَا نَحْنُ سِوَى أَوْلَادِ الْأُمْسِ،
 وَلَا نَعْرِفُ شَيْئًا.
 حَيَاتُنَا عَلَى الْأَرْضِ قَصِيرَةٌ كَالظِّلِّ.
 ١٠ أَلَا يَعْلَمُكَ الْآبَاءُ؟ أَلَا يُكَلِّمُونَكَ؟
 أَلَا يُخْرِجُونَ أَقْوَالَ صَادِقَةٍ مِنْ فَمِهِمْ؟
 ١٩ لِمَ لَا تُبْعَدُ نَظْرُكَ عَنِّي،
 حَتَّى أُبَلِّغَ رِيقِي؟
 ٢٠ هَبْ أَتْنِي أَخْطَأْتُ،
 فَكَيْفَ يَوْسَعِي أَنْ أُسَيِّئَ إِلَيْكَ يَا رَقِيبَ
 الْبَشَرِ؟
 لِمَ اسْتَهْدَفْتَنِي؟
 وَلِمَاذَا صِرْتُ عَيْنًا عَلَيْكَ؟
 ٢١ لِمَاذَا لَا تَغْفِرُ جَرِيْمَتِي وَتَتَغَاضَى عَنِّي؟
 لَأَنِّي سَأُضْطَجِعُ قَرِيبًا فِي تُرَابِ الْقَبْرِ.
 تَبَحِّثْ عَنِّي فَلَا تَجِدْنِي.»

حَدِيثُ بِلْدَد

فَأَجَابَ بِلْدَدُ الشُّوْجِيِّ:

٢ «حَتَّى مَتَى تَتَفَوَّهُ بِهَذَا الْكَلَامِ؟
 مَا كَلِمَاتُكَ سِوَى هَوَاءٍ!
 ٣ فَهَلْ يَجُوجُ اللَّهُ عَدْلَهُ؟
 أَمْ يُغَيِّرُ الْقَدِيرُ الصَّوَابَ وَيَظْلِمُ؟
 ٤ إِنْ أَخْطَأَ أَبَاؤُكَ ضِدَّ اللَّهِ،
 فَقَدْ عَاقَبَهُمْ عَلَى شَرِّهِمْ.
 ٥ فَإِنْ سَعَيْتَ إِلَى اللَّهِ،
 وَطَلَّبت رَحْمَةً الْقَدِيرِ،
 ٦ إِنْ كُنْتُ نَقِيًّا وَمُسْتَقِيمًا،
 فَسُيْلِحُ اللَّهُ حَالَكِ حَالًا،
 وَيُرِدُّ إِلَيْكَ عَائِلَتَكَ.
 ٧ فَيَكُونُ لَكَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَكْثَرُ مِمَّا كَانَ لَكَ
 فِي الْمَاضِي.



٢١ سَيِّمًا فَمَكَ صَحِكَأ

وَشَفَقْتِكَ أَغَانِي فَرَح.

٢٢ سَيَلِسَ مُبْغُضُوكَ الْخَيْرِ،

وَسَتَحْتَفِي بُيُوتُ الْأَشْرَارِ.»

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى بُلْدَد

فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ:

٩

٢ «أَعَلِمْتُ أَنَّكَ عَلَى صَوَابٍ.

فَكَيْفَ يَبْزُرُ الْإِنْسَانُ أَمَامَ اللَّهِ؟

٣ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّهَمَهُ،

فَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يُعْطِيَهُ جَوَابًا شَافِيًا

وَلَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً مِنْ أَلْفٍ.

٤ فَاللَّهُ كَامِلُ الْحِكْمَةِ وَالْقُوَّةِ.

مَنْ عَانَدَهُ وَسَلِمَ؟

٥ هُوَ الَّذِي يُحَرِّكُ الْجِبَالَ دُونَ أَنْ تَعْلَمَ،

وَيَقْلِبُهَا عِنْدَمَا يَغْضَبُ.

٦ هُوَ الَّذِي يَهْزُ الْأَرْضَ مِنْ مَكَانِهَا،

فَتَرْجِفُ أَسَاسَاتُهَا.

٧ هُوَ الَّذِي يَأْمُرُ فَرْصَ الشَّمْسِ فَلَا تُشْرِقُ،

وَيُعْطِي النُّجُومَ فَلَا تُشْعُ.

٨ هُوَ وَحْدَهُ الَّذِي يَسِيطُ السَّمَاوَاتِ،

وَيَمَشِي عَلَى أَمْوَاجِ الْبَحْرِ.

٩ «هُوَ الَّذِي صَنَعَ الدُّبَّ الْأَكْبَرَ

وَالْجَبَّارَ وَالْثَرِيَّ وَكَوَاكِبَ الْجُتُبِ.^أ

١٠ هُوَ الَّذِي صَنَعَ عَجَائِبَ عَظَمَ مِنْ أَنْ تُدْرَكَ،

وَأَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُعَدَّ.

١١ هَا هُوَ اللَّهُ يَمُرُّ بِي فَلَا أَرَاهُ،

يَتَجَاوَزُنِي فَلَا أَلْحَظُهُ.

١٢ إِذَا خَطَفَ شَيْئًا،

مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرُدَّهُ،

أَوْ مَنْ سَيَقُولُ لَهُ مَاذَا تَفْعَلُ؟

١٣ لَنْ يَرْجِعَ عَنْ غَضَبِهِ.

قَدْ انْحَنَى لَهُ كُلُّ مُسَاعِدِي رَهَبٍ. ب

١٤ فَكَيْفَ أُجِيبُهُ إِذَا؟

وَكَيْفَ أَنْتَقِي كَلِمَاتِي حِينَ أَرُدُّ عَلَيْهِ؟

١٥ فَرُغَمُ بَرَاءَتِي لَا أَمْلِكُ أَنْ أُجِيبَهُ،

بَلْ أَسْتَرْجِمُ دَيَانِي.

١٦ حَتَّى إِنْ دَعَوْتُ اللَّهَ فَأُجَابِنِي،

لَا أَصَدِّقُ أَنَّهُ يُصْغِي إِلَيَّ صَوْتِي!

١٧ هُوَ الَّذِي يَضْرِبُنِي بِمَصَائِبَ كَالْعَاصِفَةِ،

وَيُكْثِرُ جُرُوحِي دُونَ سَبَبٍ.

١٨ لَا يَدْعُنِي التَّقَطُّ أَنْفَاسِي،

بَلْ يُشِيعُنِي مَرَارَةً.

١٩ إِنْ كَانَتْ مَسْأَلَةٌ قُوَّةٍ، فَهُوَ أَقْوَى.

وَأَنْ كَانَتْ مَسْأَلَةٌ عَدْلِ، فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ

يَدْعُوهُ إِلَى مُحَاكَمَةٍ؟

٢٠ رَغَمَ اسْتِقَامَتِي وَرَغَمَ بَرَاءَتِي،

فَإِنْ مَا أَقُولُهُ يُظْهِرُنِي مُذْنِبًا.

٢١ أَنَا مُسْتَقِيمٌ وَبَرِيءٌ،

وَلَا أَهْتَمُ لِنَفْسِي.

أَحْقَرُ حَيَاتِي.

٢٢ أَقُولُ إِنَّ هُنَاكَ نَتِيجَةً وَاحِدَةً:

اللَّهُ يُنْهِي حَيَاةَ الصَّالِحِ وَالشَّرِيرِ مَعًا.

٢٣ فَإِنْ جَاءَتْ مُصِيبَةٌ وَقَتَلَتْ مَنْ قَتَلَتْ،

أَيُضْحِكُ اللَّهُ عِنْدَ مَوْتِ الْأَبْرِيَاءِ؟

٢٤ الْأَرْضُ مَوْضُوعَةٌ تَحْتَ سُلْطَةِ الْأَشْرَارِ،

وَقَدْ حَجَبَ اللَّهُ الْحَقَّ عَنِ الْقَضَاةِ.

إِنْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ وَرَاءَ هَذِهِ الْأُمُورِ، فَمَنْ إِذَا؟

٢٥ «يَأْمُرُ أَسْرَعُ مِنْ عَدَائِي

تَعْدُو هَارِبَةً،

وَمَا مِنْ شَيْءٍ صَالِحٍ يَحْدُثُ فِيهَا.

٢٦ تَمُرُّ كَسْفُنُ الْقَصَبِ.

ب: ١٣: ٩. رهب. تَبَيَّنَ أَوْ حَيَوَانَ بَحْرِي صَخَمَ كَانَ النَّاسُ يَطْلُونُ أَنَّهُ يُسَيِّطِرُ عَلَى الْبَحْرِ. وَهُوَ فِي الْعَادَةِ رَمَزٌ لِلشَّرِّ وَلِأَعْدَاءِ اللَّهِ.

أ: ٩: ٩. الدَّب ... الجنوب. جميعها مجموعات نجمية معروفة.

تَنْقُضُ سَرِيعاً كَمَا يَنْقُضُ النَّسْرُ عَلَى فَرَسَيْهِ.

٢٧ «لَوْ قُلْتُ سَأَنْسَى شَكَايَ وَحُزْنِي،

وَرَسَمْتُ ابْتِسَامَةً عَلَى وَجْهِی،

٢٨ أَطْلُ أَخْشَى كُلِّ أَلْمِي،

وَأَعْرِفُ أَنَّكَ يَا اللَّهُ لَنْ تُبَرِّئَنِي.

٢٩ إِنْ كُنْتُ سَتَجِدُنِي مُذْنِباً،

لِمَاذَا أَتَعِبُ نَفْسِي بِلا فَايِدَةٍ؟

٣٠ فَلَوْ غَسَلْتُ نَفْسِي بِقَلَجِ مُذَابٍ،

وَنَقَيْتُ يَدَيَّ بِالصَّابُونِ،

٣١ فَسَيَعْمِيئُنِي اللَّهُ فِي وَحْلِ الْهَلَاوِيَّةِ،

إِلَى أَنْ تَشْمِئَزَّ ثِيَابِي مِنِّي.

٣٢ لَيْسَ اللَّهُ إِنْسَاناً مِثْلِي فَأَرَدَ عَلَيْهِ،

أَوْ كَيْ نَجْتَمِعَ مَعاً فِي مُحْكَمَةٍ.

٣٣ لَيْسَ مِنْ وَسِيطٍ بَيْنَنَا،

يَضَعُ يَدَهُ عَلَى كِلَيْنَا.

٣٤ لَوْ أَنَّهُ يَرْفَعُ عَنِّي عَصَا عِقَابِهِ،

فَلَا يُرْعِبُنِي رُعْباً.

٣٥ عِنْدَ ذَلِكَ سَأَتُكَلِّمُ دُونَ أَنْ أَخَافَ،

أَمَّا الْآنَ فَلَا أَسْتَطِيعُ.

١٠ «عَفْتُ حَيَاتِي.

سَأَنْطِقُ بِشَكَايَ،

وَسَأَتُكَلِّمُ بِمَا فِي نَفْسِي مِنْ مِرَارَةٍ.

٢ وَسَأَقُولُ لِلَّهِ لَا تُدَيِّ،

عَرَفْنِي مَا تَتَّهَمُنِي بِهِ.

٣ فَهَلْ يَسُرُّكَ أَنْ تَظْلِمَنِي وَتَرُفُضَ عَمَلَ يَدَيْكَ؟

بَيْنَمَا تُشْرِقُ عَلَى مُخَطَّطَاتِ الْأَشْرَارِ؟

٤ هَلْ عَيْنَاكَ كَعَيْنِي الْإِنْسَانِ،

أَمْ أَنَّكَ تَرَى الْأُمُورَ كَمَا يَرَاهَا الْإِنْسَانُ؟

٥ هَلْ أَيَّامُكَ كَأَيَّامِ الْبَشَرِ،

فَتَمُرُّ عَلَيْكَ السَّنَوَاتُ كَمَا تَمُرُّ عَلَى الْإِنْسَانِ؟

٦ أَسْأَلُ هَذَا لِأَنَّكَ تَفْتَشُ عَنْ إِثْبِي

وَتَبْحَثُ عَنْ خَطِيئَتِي،

٧ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَفْرَفْ ذَنْباً،

وَلَا مَهَرَبَ مِنْكَ.

٨ يَدَاكَ اللَّانِ شَكَّلَتَانِي وَصَنَعَتَانِي،

حَاصِرَتَانِي الْآنَ وَدَمَّرَتَانِي.

٩ اذْكُرْ أَنَّكَ صَنَعْتَنِي طِيناً،

فَهَلْ تُرْجِعُنِي ثَانِيَةً إِلَى تُرَابٍ.

١٠ أَلَمْ تَسْكُبْنِي كَمَا يُسْكَبُ الْخَلِيبُ،

وَحَثَرْتَنِي كَمَا يُحَثَّرُ الْجُبْنُ؟

١١ أَلَيْسَتَنِي جِلْداً وَلَحْماً،

وَنَسَجْتَنِي مَعاً بِعِظَامٍ وَأَعْصَابٍ.

١٢ أَعْطَيْتَنِي حَيَاةً وَنِعْمَةً،

وَرَعَيْتَ رُوحِي بِعِنَايَتِكَ.

١٣ كَانَتْ هَذِهِ خَطْلَتَكَ الْمَكْتُومَةَ،

وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ قَصْدُكَ.

١٤ إِنْ أَخْطَأْتُ سَتَرَأَيْتَنِي،

وَلَنْ تُبَرِّئَنِي مِنْ شَرِّي.

١٥ إِنْ تَعْدَيْتُ حُدُودَكَ، فَالْوَيْلُ لِي!

وَحَتَّى إِنْ كُنْتُ بَرِيئاً، فَإِنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أَرْفَعَ

رَأْسِي.

أَنَا فِي خِرِي كَامِلٍ،

وَكُلِّي الْآمَ.

١٦ إِذَا رَفَعْتُ نَفْسِي فَسَوْفَ تَطَارِدُنِي كَأَسَدٍ،

وَتَعُودُ وَتُظْهِرُ تَمَيُّزَ عَظَمَتِكَ عَلَيَّ.

١٧ تَسْتَدْعِي شُهَدَاءَ كَثِيرِينَ ضِدِّي،

وَيَزِدَادُ غَضَبُكَ عَلَيَّ.

فَتُرْسِلُ جَيْشاً بَعْدَ جَيْشٍ ضِدِّي.

١٨ لِمَ أَخْرَجْتَنِي مِنْ بَطْنِ أُمِّي؟

لِمَ لَمْ أُمْتُ قَبْلَ أَنْ يَرَانِي أَحَدٌ؟

١٩ لَبِئْسَ لَمْ أُولَدْ قَطُّ،

لَبِئْسَ نُقِلْتُ مِنَ الْبَطْنِ إِلَى الْقَبْرِ.

٢٠ أَلَيْسَتْ أَيَّامِي قَصِيرَةً؟

فَدَعْنِي إِذَا، فَأَسْتَمِتُ قَلِيلاً،

٢١ قَبْلَ أَنْ أَمْضِيَ دُونَ رَجْعَةٍ

إِلَى مَكَانِ الظُّلْمَةِ وَعَتَمَةِ الْمَوْتِ،

٢٢ مَكَانِ ظُلْمَةٍ مُخِيفٍ وَمَوْتٍ،

أَرْضِ اضْطِرَابٍ حَيْثُ كُظِّلِمَتِ عَمِيقَةً.»

حَدِيثُ صُوفَر

فَأَجَابَ صُوفَرُ التَّعْمَاتِيُّ:

١١

٢ «هَلْ سَيَمُرُ هَذَا الْكَلَامُ كُلُّهُ دُونَ جَوَابٍ؟

وَهَلْ تَطْهَرُ بَرَاءَةُ الْإِنْسَانِ بِكَثْرَةِ تَوَثُّرَتِهِ؟

٣ هَلْ يُسْكِتُ كَلَامُكَ الْفَارِغَ السَّامِعِينَ؟

وَعِنْدَمَا تَسْخَرُ، أَفَلَيْسَ مَنْ يُخْجِلُكَ؟

٤ تَقُولُ مُخْجِجِي صَحِيحَةً،

وَأَنَا طَاهِرٌ فِي عَيْنَيْكَ يَا اللَّهُ.

٥ لَكِنْ لَيْتَ اللَّهُ يَتَكَلَّمَ،

وَيَتَحَدَّثُ إِلَيْكَ،

٦ وَيُعْلِنُ أَسْرَارَ الْحِكْمَةِ لَكَ،

لَأَنَّ لِكُلِّ حَقِيقَةٍ جَانِبَيْنِ.

وَأَعْلَمُ بِأَنَّ اللَّهَ يُعَاقِبُكَ بِأَقْلٍ مِمَّا تَسْتَحِقُّ!

٧ «أَتُظَنُّ أَنَّكَ تَفْهَمُ أَعْمَاقَ اللَّهِ،

أَوْ تَصِلُ إِلَى الْمَعْرِفَةِ الْكَامِلَةِ لِلْقَدِيرِ؟

٨ هِيَ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ،

فَمَاذَا عَسَاكَ تَفْعَلُ؟

وَأَعْمَقُ مِنَ الْهَوَايَةِ،

فَمَاذَا تَدْرِي عَنْهَا؟

٩ هِيَ أَطْوَلُ مِنَ الْأَرْضِ،

وَأَعْرَضُ مِنَ الْبَحْرِ.

١٠ «إِنْ مَرَّ وَأَمْسَكَ بِإِنْسَانٍ وَقَادَهُ إِلَى

الْمَحْكَمَةِ،

فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُقَاوِمَهُ؟

١١ لِأَنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ أَوَّلِيكَ الْبَاطِلِينَ.

حِينَ يَرَى الشَّرَّ، أَفَلَا يَنْتَبِهْ؟

١٢ سَيَكْتَسِبُ فَارِغُ الْعَقْلِ فَهْمًا،

حِينَ يَلِدُ الْجِمَارُ التَّيْرِيَّ إِنْسَانًا!

١٣ «فَإِنْ وَجَّهْتَ قَلْبَكَ إِلَى اللَّهِ،

وَمَدَدْتَ يَدَكَ نَحْوَهُ،

١٤ إِذَا نَفَضْتَ الشَّرَّ مِنْ يَدِكَ،

وَلَمْ تَسْمَحْ لِلْإِثْمِ بِأَنْ يَسْكُنَ بَيْتَكَ،
١٥ فَسَتَرْفَعُ وَجْهَكَ دُونَ حَبَلٍ مِنْ عَيْبٍ،
وَسَتَقِفُ آمِنًا بِلا خَوْفٍ.

١٦ لِأَنَّكَ سَتَنْتَسِي ضَيْقَكَ،

وَلَنْ تَذْكُرَهُ إِذْ سَيَكُونُ كَمَيَاهِ جَارِيَةٍ تَعْبُرُ.

١٧ سَتَمْطِيعُ الْحَيَاةَ أَكْثَرَ مِنْ شَمْسِ الظُّهَيْرَةِ،

وَتَكُونُ ظِلْمُتُهَا كَنُورِ الصَّبَاحِ.

١٨ وَتَطْمَئِنُّ لَأَنَّ لَكَ رَجَاءً،

تَنْظُرُ حَوْلَكَ وَتَنَامُ دُونَ هَمٍّ.

١٩ وَعِنْدَمَا تَضْطَلِعُ،

لَنْ يُزْهِبَكَ أَحَدٌ.

سَيَطْلُبُ عَوْنَكَ كَثِيرُونَ.

٢٠ أَمَّا غَيُوبُ الْأَشْرَارِ فَتَبْلَى.

لَنْ يَجِدُوا مَهْرَبًا،

وَرَجَاؤُهُمُ الْأَجِيرُ يَمْضِي كَالرَّيْحِ.»

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى صُوفَرٍ

فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

١٢

٢ «لَا بُدَّ أَتُكِّمُ أَهْلَ الْحِكْمَةِ.

وَتُمُوتُ الْحِكْمَةُ مَعَكُمْ!

٣ لَكِنْ لِي أَنَا أَيْضًا عَقْلٌ مِثْلَكُمْ،

فَلَسْتُ أَقِلُّ مِنْكُمْ.

فَمَنْ لَا يَعْرِفُ هَذَا الَّذِي تَقُولُونَهُ؟

٤ «هَا قَدْ أَصْبَحْتُ أَضْحُوكَةً لِأَصْدِقَائِي.

يَقُولُونَ دَعَا اللَّهَ،

فَاسْتَجَابَ إِلَيْهِ بِالْأَلَامِ.

فَهَا هُوَ الْبَارُّ وَالْمُسْتَقِيمُ يُصْبِحُ أَضْحُوكَةً.

٥ فَالَّذِينَ يَعِيشُونَ حَيَاةَ هَانَتَةٍ،

يَسْتَحْفُونَ بِمَصَائِبِ الْآخَرِينَ،

يَضْرِبُونَ الْإِنْسَانَ بَعْدَ أَنْ يَسْقُطَ!

٦ يَبُوتُ اللَّصُوصُ تَسْلَمَ،

وَالَّذِينَ يُعِيطُونَ اللَّهَ يَعِيشُونَ بِأَمَانٍ!

مَعَ أَنَّ مَصَائِرَهُمْ فِي يَدِ اللَّهِ!

وَيُضِلُّهُمْ فِي أَرْضٍ فَاحِلَةٍ بِلَا طَرِيقٍ.

٢٥ قَبِدُورُونَ كَالسَّكَارَى،
يَتَلَمَّسُونَ طَرِيقَهُمْ فِي الظُّلْمَةِ دُونَ نُورٍ.

١٣ «هَا قَدْ رَأَتْ عَيْنِي هَذَا كُلَّهُ،
وَسَمِعَتْهُ أُذُنِي وَفَهِمْتُهُ.

٢ فَأَنَا أَعْرِفُ مَا تَعْرِفُونَ،
فَلَسْتُ دُونَكُمْ.

٣ غَيْرَ أَنِّي أَوَدُّ أَنْ أَتَحَدَّثَ إِلَى الْقَدِيرِ،
وَأُحَاجِجَهُ بِشَأْنٍ قَضِيَّتِي.

٤ لِكَيْتَكُنُّ تُحِبُّونَ أَنْ تَسْتُرُوا جَهْلَكُمْ بِالكَذِبِ،
كُلُّكُمْ أَطِبَاءُ عَاجِزُونَ.

٥ لَيْتَكُمْ تَصْمَتُونَ!
فَيَكُونُ هَذَا أَحْكَمَ شَيْءٍ تَفْعَلُونَهُ!

٦ «اسْمَعُوا رَأْيِي،
وَأَنْتَبِهُوا لِلحُجَجِ الَّتِي سَاطَرُهَا.

٧ هَلْ تَكْذِبُونَ لِأَجْلِ اللَّهِ،
وَتَتَحَدَّثُونَ بِالْعِشِّ لِمَصْلَحَتِهِ؟

٨ هَلْ تَتَمَلَّقُونَ اللَّهَ،
وَتُدَافِعُونَ عَنْ قَضِيَّتِي؟

٩ إِنْ فَحَصَكُمُ اللَّهُ، أَيْقُولُ إِنَّكُمْ عَلَى صَوَابٍ؟
أَمْ تَسْتَطِيلِعُونَ خِدَاعَهُ

كَمَا يَخْدَعُ الْبَشَرُ أَحَدَهُمُ الْآخَرَ؟
١٠ لَا شَكَّ فِي أَنَّهُ سَيُؤَذِّبُكُمْ

إِنْ كُنْتُمْ مُتَحَيِّزِينَ فِي السَّرِّ.
١١ أَلَا يُرْعِيكُمْ جِنٌّ يَنْهَضُ؟

أَلَا تَخَافُونَهُ؟
١٢ حَفِظْتُمْ أَمْتَالاً تَافِهَةً كَالرَّمَادِ تُجَادِلُونَ بِهَا،

وَأُجَوِبُكُمْ هَشَّةً كَالطَّيْنِ.

١٣ «اصْمَتُوا وَدَعُونِي أَتَكَلَّمَ،
وَلِيَحْدُثْ لِي مَا يَحْدُثُ.

١٤ لِمَاذَا أُخَاطِرُ بِحَيَاتِي،
وَأَضَعُ نَفْسِي فِي كَفِّي؟

٧ «أَسْأَلُ الْبَهَائِمَ فَتَعَلَّمَكْ،
وَطُيُورَ السَّمَاءِ فَسَتُخْبِرُكَ.

٨ أَوْ حَدِّثِ الْأَرْضَ فَتُرِيدُكَ،
أَوْ سَمَكَ الْبَحْرِ فَيُرَوِّي لَكَ.

٩ مَنْ مِنْهَا لَا يَعْرِفُ أَنَّ يَدَ اللَّهِ
هِيَ الَّتِي فَعَلْتَ هَذَا بِكَ،

١٠ فَهُوَ يَتَحَكَّمُ بِنَفْسِ كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ،
وَيُبْرِجُ كُلَّ بَشَرٍ.

١١ أَلَا تَرَى الْأُذُنَ الْكَلَامَ،
كَمَا يَفْخَصُ اللِّسَانُ الطَّعَامَ؟

١٢ هَلِ الْحِكْمَةُ لِلشُّبُوحِ،
وَالْفَهْمُ لِمَنْ يَبِيشُونَ طَوِيلًا؟

١٣ بَلِ الْحِكْمَةُ وَالْقُوَّةُ لِلَّهِ،
لَهُ الْحُكْمُ الصَّائِبُ وَالْفَهْمُ.

١٤ إِذَا هَدَمَ، فَلَا أَحَدَ يَبْنِي.
إِذَا أَغْلَقَ عَلَى أَحَدٍ، فَلَا أَحَدَ يَنْفُتِحُ.

١٥ إِذَا حَبَرَ الْمَطَرُ، يَجِفُّ كُلُّ شَيْءٍ،
وَإِذَا أَرْسَلَهُ، فَإِنَّهُ يَغْمُرُ الْأَرْضَ.

١٦ لَهُ الْقُوَّةُ وَالْحِكْمَةُ.
الرَّابِحُونَ وَالْخَاسِرُونَ كُلُّهُمْ لِلَّهِ.

١٧ يَنْزِعُ الْحِكْمَةَ مِنَ النَّاصِحِينَ،
وَيَجْعَلُ الْقَضَاةَ يَبْدُونَ كَحَمَقَى.

١٨ يَنْزِعُ قُوَّةَ الْمُلُوكِ،
وَيَطْوِفُهُمْ بِقُبُودٍ.

١٩ يَنْزِعُ قُوَّةَ الْكَهَنَةِ،
وَيُنْزِلُ ذَوِي الْمَرَكَزِ الَّتِي يَطُنُّونَهَا خَالِدَةً.

٢٠ يُخْرِسُ النَّاصِحِينَ الْمُؤْتَمِنِينَ،
وَيَنْزِعُ حُسْنَ التَّمْيِيزِ مِنَ الشُّبُوحِ.

٢١ يَسْكُبُ الْحَجَلَ عَلَى الثُّبَلَاءِ،
وَيَنْزِعُ قُوَّةَ الْأَفْوِيَاءِ.

٢٢ يَكْشِفُ أَعْمَقَ أَسْرَارِ الظُّلْمَةِ،
وَيُعْلِنُ مَا هُوَ مُظْلِمٌ كَالْمَوْتِ.

٢٣ يَقْوِي الْأُمَمَ، ثُمَّ يَذْمُرُهَا،
يُوسِّعُ حُدُودَ الْبِلَادِ، ثُمَّ يَسْتَنْتِ شُعُونَهَا.

٢٤ يَنْزِعُ فَهْمَ قَادَةِ شَعْبِ الْأَرْضِ،

- ١٥ هَلْ سَيَقْتُلُنِي اللَّهُ؟
حَتَّى لَوْ فَعَلَ، فَرَجَائِي فِيهِ.
غَيْرَ أَنِّي سَادَفُ عَنْ نَفْسِي أَمَامَ وَجْهِهِ.
١٦ فَهُوَ نَفْسُهُ سَيُخَلِّصُنِي،
لَأَنَّ الْفَاجِرَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِفَ أَمَامَهُ.
١٧ انْتَبَهُوا لِمَا أَقُولُ،
وَأَصْغُوا لِمَا أُخِيرُكُمْ بِهِ.
١٨ هَا أَنَا قَدْ أَعْدَدْتُ دِفَاعِي،
وَأَنَا أَعْلَمُ أَنِّي سَأَبْرَأُ.
١٩ فَمَنْ يُبَيِّتُ تَهْمَةً عَلَيَّ؟
فَإِنْ فَعَلَ فَإِنِّي سَأُخْرِسُ وَأَمُوتُ.

- ٢٠ «لَكِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَفْعَلَ أَمْرَيْنِ بِي،
حِينَئِذٍ، لَنْ أَخْتَبِيَ مِنْكَ.
٢١ أُبْعِدْ يَدَكَ عَنِّي،
وَتَوَقَّفْ عَنْ تَرْهِيْبِي بِخَوْفِكَ.
٢٢ اذْعُنِي وَأَنَا سَأَجِيبُ.
أَوْ ادْعُنِي أَتَكَلَّمُ، وَأَجِبْ أَنْتَ.
٢٣ كَمْ هِيَ ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ؟
أُرْنِي أَيْنَ جَرِيمَتِي وَخَطِيئَتِي.
٢٤ لِمَاذَا تُخْفِي عَنِّي وَجْهَكَ،
وَتَعْتَرِبُنِي عَذُوكَ؟
٢٥ أَتُرْعِبُ وَرَقَةً تَحْمِلُهَا الرِّيحُ،
أَمْ تَطَارِدُ قَشَةً يَابِسَةً؟
٢٦ لِأَنَّكَ كَتَبْتَ تَهْمًا لَادْعَةً ضِدِّي،
وَجَعَلْتَنِي أُعَانِي بِسَبَبِ آثَامِ شَبَابِي.
٢٧ تَقْيِّدُ قَدَمَيَّ بِالْحَدِيدِ وَالْخَشَبِ،
تُرَاقِبُ كُلَّ مَكَانٍ أَذْهَبُ إِلَيْهِ،
وَتُرَاقِبُ كُلَّ خُطْوَةٍ أَخْطُوهَا.
٢٨ وَأَنَا أَتَلَفُ كَشْيَءٍ عَفِيفٍ،
كَتُوبٍ يَأْكُلُهُ الْعُثُ.

- وَتَهْرُبُ كَظِلٍّ لَا يَدُومُ.
٣ وَمَعَ ذَلِكَ، فَأَنْتَ، يَا اللَّهُ، تَفْتَحُ عَيْنَيْكَ عَلَيَّ،
وَتَقُودُنِي إِلَى الْمُحَاكَمَةِ مَعَكَ.
٤ «مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَجْعَلَ النَّجَسَ طَاهِرًا؟
لَا أَحَدًا!
٥ مَا دَامَتْ أَيَّامُ حَيَاتِهِ مُحَدَّدَةً سَلَفًا،
وَطُولُ عُمُرِهِ مَعْلُومًا لَدَيْكَ،
فَلَا يُمَكِّنُ أَنْ يَتَغَيَّرَ.
٦ أُبْعِدْ عَيْنَيْكَ عَنْهُ وَدَعُهُ وَشَأْنَهُ،
لِكَيْ يَتَمَتَّعَ بِحَيَاتِهِ كَمَا يَفْعَلُ الْأَجِيرُ.
٧ «لِلشَّجَرَةِ رَجَاءٌ.
إِنْ قُطِعَتْ فَإِنَّهَا تَنْمُو مِنْ جَدِيدٍ،
وَأَغْصَانُهَا تَطْلُ تَنْبُتُ.
٨ وَإِذَا شَاخَ فِي الْأَرْضِ جَذْرُهَا،
وَمَاتَ فِي التُّرَابِ جَذْعُهَا،
٩ فَيَلْمَاءُ الْقَلِيلِ تَعُودُ فَتَزْهُرُ،
وَتُنتِجُ أَغْصَانًا كَنْبَتَةٍ جَدِيدَةٍ.
١٠ أَمَّا الْإِنْسَانُ فَيَضَعُفُ وَيَمُوتُ.
يَفْقِدُ الْإِنْسَانُ صِحَّتَهُ،
فَإَيْنَ يَكُونُ عِنْدَ ذَلِكَ؟
١١ تَنْقُدُ الْمَيَاءُ مِنْ بُحِيرَةٍ،
وَيَنْشَفُ النَّهْرُ مِنْ مَصْدَرِهِ.
١٢ هَكَذَا أَيْضًا يَضْطَرِّجُ الْإِنْسَانُ وَلَا يَنْهَضُ.
فَلَنْ يَسْتَقِظَ الْمَوْتَى أَوْ يَقُومُونَ مِنْ نَوْمِهِمْ،
إِلَّا حِينَ تَزُولُ السَّمَاوَاتُ.
١٣ «لَيْتَكَ تَخْفِئُنِي فِي الْهَازِيَةِ،
وَتُخَيِّئُنِي حَتَّى يَهْدَأَ غَضَبُكَ.
لَيْتَكَ تُحَدِّدُ لِي وَقْتًا تَذْكُرُنِي فِيهِ.
١٤ إِنْ مَاتَ إِنْسَانٌ، فَهَلْ يَحْيَا ثَانِيَةً؟
إِذَا سَأَنْتَظِرُ كُلَّ أَيَّامٍ جُنْدِيَّتِي،
حَتَّى يَأْتِيَ إِغْفَائِي.
١٥ سَتَدْعُونِي فَأُجِيبُ،

- ١٤ «الْإِنْسَانُ الْمَوْلُودُ مِنْ امْرَأَةٍ
حَيَاتُهُ قَصِيرَةٌ وَلَمِئَةً بِالشَّقَاءِ.
٢ كَرِهَرَةٍ تَنْمُو حَيَاةُ الْإِنْسَانِ ثُمَّ تَذْوِي،

- ٨ هَلْ كُنْتَ حَاضِرًا تَسْمَعُ مَشُورَةَ اللَّهِ؟
هَلِ الْحِكْمَةُ مَقْصُورَةٌ عَلَيْكَ؟
٩ مَا الَّذِي تَعْرِفُهُ أَنْتَ وَلَا نَعْرِفُهُ نَحْنُ،
مَا الَّذِي تَفْهَمُهُ أَنْتَ وَلَا نَفْهَمُهُ نَحْنُ؟
١٠ بَيْنَنَا الْأَشْيَبُ وَالْعُجُوزُ،
وَهُوَ أَكْبَرُ سِنًا مِنْ أَيْبِكَ.
١١ هَلْ تَسْتَحِفُّ بِتَعَارِيَاتِ اللَّهِ لَكَ،
وَالْكَلِمَاتِ الرَّفِيقَةِ بِكَ؟
١٢ لِمَاذَا تَسْمَحُ لِقَلْبِكَ بِأَنْ يَأْخُذَكَ بِعِيدًا،
حَتَّى إِنَّ عَيْنِكَ تَظْهَرَانِ ذَلِكَ؟
١٣ إِنَّكَ تَتَقَلَّبُ عَلَى اللَّهِ،
وَتُطْلِقُ مِثْلَ هَذِهِ الْأَقْوَالِ مِنْ فَمِكَ.

- ١٤ «مَا هُوَ الْإِنْسَانُ لِيَكُونَ طَاهِرًا،
أَوْ الْمَوْلُودُ مِنَ الْمَرْأَةِ لِيَكُونَ بَارًّا،
١٥ فَاللَّهُ لَا يَتَّكِلُ عَلَى مَلَائِكَتِهِ الْمُقَدَّسِينَ،
حَتَّى السَّمَاءُوتُ غَيْرُ طَاهِرَةٍ فِي عَيْنَيْهِ.
١٦ فَكَمْ بِالْجَرِيِّ يَكُونُ
ذَلِكَ الْإِنْسَانُ الْمَكْرُوهُ الْفَاسِدُ،
الَّذِي يَشْرَبُ الْإِثْمَ كَالْمَاءِ.

- ١٧ «سَأَفْهِمُكَ قَصْدِي، فَاسْتَمِعْ إِلَيَّ.
لَقَدْ رَأَيْتُ هَذَا، فَدَعْنِي أَخْبِرَكَ عَنْهُ.
١٨ هُوَ شَيْءٌ قَالَهُ الْحُكَمَاءُ،
وَلَمْ يُخْفِهِ آبَاؤُهُمْ عَنْهُمْ.
١٩ أُعْطِيتِ الْأَرْضَ لَهُمْ وَحَدَّهُمْ.
وَلَمْ يَعْبُرْ غَرْبُ طَرِيقَهُمْ.
٢٠ يَتَلَوَّى الشَّرِيرُ طَوَالَ حَيَاتِهِ أَلَمًا،
كَذَلِكَ الظَّالِمُ يُعَانِي كُلَّ حَيَاتِهِ.
٢١ يَتَحَيَّلُ أَصْوَاتُ الرُّعْبِ فِي أُذُنَيْهِ،
وَفِي وَقْتِ سَلَامِهِ، يَأْتِيهِ الْغُرَاةُ.
٢٢ لَا رَجَاءَ لَهُ فِي أَنْ يَعُودَ مِنَ الظُّلْمَةِ،
وَهُنَاكَ سَيَفُتُّ بِانْتِظَارِهِ.

- فَأَنْتَ تَشْتَاتِقُ إِلَى عَمَلِ يَدَيْكَ.
١٦ جِنْيِدٍ، سَتَرَأَقِبُ خُطُوتِي،
وَلَنْ تَتَرَصَّدَ خَطَايَايَ.
١٧ سَتَضَعُ خَطِئَتِي فِي كَيْسٍ مَخْتُومٍ،
وَسَتَسْتُرُ إِثْمِي فَلَا تَرَاهُ.
١٨ «لَكِنْ كَمَا يَسْقُطُ جُرْعَةٌ مِنَ الْجَبَلِ وَيُجْرَفُ،
وَكَمَا تُزْجَرُحُ الصَّخْرَةُ مِنْ مَكَانِهَا،
١٩ وَكَمَا تَتَكَلَّلُ الْحِجَارَةُ بِالْمَاءِ،
وَتَغْسِلُ السُّيُولُ تَرَابَ الْأَرْضِ،
هَكَذَا تُدْمِرُ يَا اللَّهُ رَجَاءَ الْإِنْسَانِ الْفَانِي.
٢٠ تَهْرِمُهُ وَتَنْصَرِفُ عَلَيْهِ، فَيَمُضِي.
تُرْسِلُهُ إِلَى الْمَوْتِ
بَعْدَ أَنْ غَيَّرْتَ الْهَزِيمَةَ وَجْهَهُ!
٢١ إِذَا أُكْرِمَ أَوْلَادُهُ، فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ،
وَإِذَا ذُلُّوا، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي.
٢٢ غَيْرَ أَنْ جَسَدَهُ يَتَأَلَّمُ،
وَلَا يُنُوحُ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ.»

حَدِيثُ أَلِفَاز

فَأَجَابَ أَلِفَازُ التَّيْمَانِيُّ:

١٥

- ٢ «أُجِيبُ الْحَكِيمَ بِكَلَامٍ فَارِعٍ؟
بَطْنُهُ مَلِيءٌ بِالْهَوَاءِ.
٣ هَلْ يُجَادِلُ بِكَلَامٍ لَا يُفِيدُ،
وَبِأَقْوَالٍ لَا تَنْفَعُ؟
٤ فَإِنَّكَ تُبْعِدُ النَّاسَ عَنِ مَخَافَةِ اللَّهِ،
وَتُغَيِّقُ النَّاسَ فِي حَضْرَتِهِ.
٥ فَمَنْكَ يُظْهِرُ ذَنْبَكَ،
لَأَنَّ لِسَانَكَ يَخْتَارُ الْكَلِمَاتِ بِاحْتِيَالٍ.
٦ فَمَنْكَ يُدِينُكَ، لَا أَنَا.
إِذْ تَشْهَدُ عَلَيْكَ شَفَتَاكَ.

٧ «أَنْتَ أَوَّلُ الْمَوْلُودِينَ مِنَ الْبَشَرِ؟

هَلْ خُلِقْتَ قَبْلَ التَّلَالِ؟

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى الْإِيفَانِ

فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

١٦

٢ «سَمِعْتُ إِلَى هَذِهِ الْأَفْكَارِ كُلِّهَا،
وَكُلُّكُمْ مُعْزُونَ مُتَعَبُونَ.

٣ أَمَا مِنْ نِهَائِي لِهَذَا الْكَلَامِ الْفَارِغِ؟
فَمَا الَّذِي يُرْجِعُكُمْ فَتَضْطَرُّونَ لِلْكَلامِ؟

٤ لَوْ كُنْتُمْ مَكَانِي،
لَكُنْتُ أَسْتَطِيعُ أَنَا أَيْضًا أَنْ أَتَكَلَّمَ مِثْلَكُمْ.
أُهَاجِمُكُمْ بِالْإِتِهَامَاتِ،
وَأَهْزُ رَأْسِي لَكُمْ.

٥ «لَكِنِّي كُنْتُ سَأَشْجَعُكُمْ بِكَلِمَاتِي،
وَأُخَفِّفُ أَوْجَاعَكُمْ بِكَلَامٍ مُعَزٍّ.

٦ «إِنْ تَكَلَّمْتُ، لَا يَخْفُ أَلَمِي،
وَإِنْ امْتَنَعْتُ عَنِ الْكَلَامِ، لَا يَتَوَقَّفُ.

٧ هَا هُوَ اللَّهُ يُضْعِفُنِي،
أَلَمْ تُدْمِرْ يَا اللَّهُ كُلَّ أَهْلِي؟

٨ مَلَأْتَ وَجْهِي بِالتَّجَاعِيدِ،
فَصَارَ هَذَا شَاهِدًا ضِدِّي.
قَامَ جِسْمِي الْهَزِيلُ لِيَشْهَدَ عَن ذَنْبِي.

٩ «يُهَاجِمُنِي فِي غَضَبِهِ وَيَمْرُقُنِي،
وَهُوَ يَصْرُّ بِأَسْنَانِهِ عَلَيَّ.

وَيَنْظُرُ إِلَيَّ عَدُوِّي بِكَرْهٍ.
١٠ يَفْتَحُ النَّاسُ أَفْوَاهَهُمْ لِيَفْتَرِسُونِي.

لَطْمُونِي عَلَى وَجْهِي اسْتِهْزَاءً،
وَاصْطَفَوْا مَعًا ضِدِّي.

١١ أَسْلَمْتَنِي اللَّهُ إِلَى الشَّرِّيرِ،
وَرَمَانِي بَيْنَ يَدَيِ الْأَشْرَارِ.

١٢ كُنْتُ مُرْتَاخًا فَحَطَّمَنِي.
أَمْسَكَ بِرَقَبَتِي وَكَسَّرَنِي تَكْسِيرًا.

نَصَبَنِي لَهُ هَدَفًا،

١٣ وَأَحَاطَ بِي رُمَاهُ سِهَامِهِ.

٢٣ سَيَلَقَنِي بِهِ طَعَامًا لِلنُّسُورِ،^أ

وَهُوَ يَعْرِفُ أَنَّ يَوْمَ الظُّلْمَةِ قَرِيبٌ.

٢٤ يُرْعِبُهُ الْبَلَاءُ وَالضَّيْقُ،
وَيُرْهِبَانِهِ كَمَلِكٌ يَنْتَهِيًا لِلْهُجُومِ.

٢٥ لِأَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ ضِدَّ اللَّهِ،
وَوَاجَهَ الْقَدِيرِ بِوَفَاقَةٍ.

٢٦ بَعِنَادٍ هَاجِمَةٍ،
وَيَدْرُعَ تَقَدَّمَ ضِدَّهُ.

٢٧ فَمَعَ أَنَّهُ تَعَطَّى وَجْهَهُ وَخَاصِرَتَاهُ مِنْ
الشَّحْمِ،

٢٨ سَيَسْكُنُ مَذْنُ الْأَشْبَاحِ،
فِي بُيُوتٍ مَهْجُورَةٍ مَصِيرُهَا أَكْوَامٌ مِنْ
خُطَامٍ.

٢٩ لِهَذَا لَنْ يَكُونَ الشَّرِيرُ غَنِيًّا فِيمَا بَعْدُ،
وَقُوَّتُهُ لَنْ تَدُومَ،

وَمَمْتَلَكَائِهِ لَنْ تَمْتَدَّ فِي الْأَرْضِ.

٣٠ لَنْ يَجِدَ مَهْرَبًا مِنَ الظُّلْمَةِ،
وَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ يَبْسُ الْمَرَضُ أَغْصَانَهَا،

وَطَيَّرَتِ الرِّيَّاحُ أَوْرَاقَهَا.

٣١ لَا يَبْنِي أَنْ يَتَّكِلَ عَلَى أُمُورٍ فَارِغَةٍ،
فَيُخَدِّعَ نَفْسَهُ.

لَأَنَّ الْفَرَاغَ سَيَكُونُ مُكَافَأَتَهُ.

٣٢ وَسَيَبُوتُ قَبْلَ وَقْتِهِ،
كَشَجَرَةٍ اصْفَرَّتْ قِمَّتُهَا.

٣٣ وَيَكُونُ كَكَرْمَةٍ تَفْقِدُ عَنَبَهَا قَبْلَ نَضْجِهَا،
أَوْ كَرَيْثُونَةٍ تُسْقِطُ بَرَاعِمَهَا.

٣٤ لِأَنَّ الْأَشْرَارَ الْفَاسِدِينَ عَقِيمُونَ لَا ثَمَرَ
لَهُمْ،

وَالنَّارُ تَأْكُلُ الْمُتَعَامِلِينَ بِالرَّشْوَةِ.
٣٥ لِأَنَّهُمْ يَحْبِلُونَ ضَيْقًا،

وَيَلْدُونَ شَرًّا،
وَيُطْلُونَهُمْ تِلْدُ خِدَاعًا.»

^أ ٢٣:١٥ سَيَلَقَنِي ... لِلنُّسُورِ. أَوْ «سَيَتَوَّه بِحُطَا عَنْ الْخَيْرِ».

فَلَا تَدْعُهُمْ يُرْفَعُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَيَّ.

٥ مَعَ أَنَّهُ يُقَالُ: «الصَّاحِبُ يَدْعُمُ أَصْحَابَهُ،

حَتَّى لَوْ تَلَفْتَ عُيُونَ أَوْلَادِهِ بُكَاءً!»

٦ جَعَلَنِي اللَّهُ أَمْثُولَةً لِشُعُوبِ الْأَرْضِ،
وَعَيْنَ وَجْهِِي لِلْبُصَاقِ.

٧ ضَعُفْتُ عَيْنَايَ مِنَ الْحُزَنِ.

وَصَارَتْ أَعْضَاءُ جَسَدِي هَزِيلَةً كَالظِّلِّ.

٨ صُدِمَ الْمُسْتَقِيمُونَ مِنْ حَالَتِي،

وَانزَعَجَ الْبَرِيُّ مِنَ الشَّرِيرِ.

٩ يَمَسُّكَ الصَّالِحُ بِطَرِيقِهِ،

وَيَزِدَادُ طَاهِرُ الْيَدَيْنِ قُوَّةً.

١٠ «لَكِنْ عُدُّوْا جَمِيعاً لِمُهَاجَمَتِي،
فَلَنْ أَجِدَ شَخْصاً حَكِيماً يَبِينُكُمْ.

١١ انْقَضَتْ حَيَاتِي،

وَتَمَزَّقَتْ أَحْلَامِي،

وَزَالَ رَجَائِي.

١٢ انْقَلَبَتْ حَيَاتِي.

فَصَارَ اللَّيْلُ نَهَاراً،

وَالْمَسَاءُ فَجْراً.

١٣ «إِذِ اشْتَهَيْتُ الْهَآوِيَّةَ بَيْتاً لِي،
وَأَنْ أَجْعَلَ سَرِيرِي فِي الظَّلَامِ.

١٤ إِذْ قُلْتُ لِلْهَآوِيَّةِ: أَنْتِ أَبِي،

وَلِلدُّودَةِ: أَنْتِ أُمِّي أَوْ أُخْتِي،

١٥ فَأَيْنَ يَكُونُ رَجَائِي إِذَا؟

وَمَنْ سِيرَى أَمَالِي بَعْدِي؟

١٦ هَلْ سَيَهِيطُ رَجَائِي مَعِيَ إِلَى مَدْخَلِ الْهَآوِيَّةِ،

أَمْ سَيُدْفَنُ مَعِيَ فِي التُّرَابِ؟»

حَدِيثُ بَلَدَد

فَاجَابَ بَلَدَدُ الشُّوْحِيِّ:

٢ «حَتَّى مَتَى تُوَاصِلُونَ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ؟

تَعْقِلُوا، وَسَتَتَكَلَّمُ بَعْدَ ذَلِكَ.

شَقَّ كُلَّيْتِي شَقًّا دُونَ شَفَقَةٍ.

يَسْكُبُ مَرَاتِي عَلَى الْأَرْضِ.

١٤ يَسْحَقُنِي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ،

وَيَهْجُمُ عَلَيَّ كَمُقَاتِلٍ.

١٥ «لَبِسْتُ خَيْشاً عَلَى جِلْدِي،

وَمَرَعْتُ كِبْرِيَائِي فِي التُّرَابِ.

١٦ احْمَرَّ وَجْهِِي مِنَ الْبُكَاءِ،

وَبَدَتْ حَوْلَ عَيْنَيَّ دَوَائِرُ سَوْدَاءَ.

١٧ مَعَ أَنَّ يَدَيَّ لَمْ تَسِيحَا لِأَحَدٍ،

وَصَلَاتِي نَقِيَّةٌ.

١٨ «لَا تُغْطِّيْ دُومِي يَا أَرْضُ، أ
وَلَا تَمْنِيْ صَرَخَاتِي مِنْ أَنْ تُسْمَعَ.

١٩ الْآنَ يُوْجَدُ شَاهِدٌ فِي السَّمَاءِ،

وَدَلِيلٌ بَرَأَتِي فِي الْأَعَالِي.

٢٠ صَاحِبِي يُدَافِعُ عَنِّي،

بَيْنَمَا تَذْرُفُ عَيْنَايَ الدُّمُوعَ لِلَّهِ.

٢١ سَيُحَاجِجُ عَنِّي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،

كَإِنْسَانٍ يُدَافِعُ عَنْ صَدِيقِهِ.

٢٢ «لَأنَّهُ بَعْدَ سَنَوَاتٍ قَلِيلَةٍ،
سَأَمْضِي فِي طَرِيقٍ لَا أَعُودُ مِنْهَا.

١٧ «رُوحِي مُكَبَّلَةٌ،

وَحَيَاتِي مُطْفَأَةٌ،

وَالْقَبْرِ فِي انْتِظَارِي.

٢ يَهْزَأُ الْجَمِيعُ بِي،

وَأَنَا أَرَاقِبُ هُجُومَهُمْ عَلَيَّ بِشَرَّاسَةٍ.

٣ «كُنْ أَنْتَ ضَامِنِي عِنْدَكَ،

فَمَنْ غَيْرُكَ يَرْضَى أَنْ يُصَافِحَ يَدَيَّ؟

٤ لِأَنَّكَ أَغْلَقْتَ عُقُولَ أَصْحَابِي لِئَلَّا يَفْهَمُوا،

- ١٨ يُطَارِدُونَ مِنَ الثُّورِ إِلَى ظِلْمَةِ الْمَوْتِ،
وَيُطَارِدُونَ مِنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.
١٩ لَا نَسْلَ لَهُمْ وَلَا أَوْلَادَ بَيْنَ جَمَاعَتِهِمْ،
وَلَا يَنْجُو لَهُمْ أَحَدٌ فِي مَوْضِعِ سُكْنَاهُمْ.
٢٠ يَرْتَعِبُ أَهْلُ الْغَرْبِ
وَمِمَّا حَدَّثَ لَهُمْ فِي يَوْمِ عِقَابِهِمْ،
وَيَسْأَلُ الرُّعْبُ أَهْلَ الشَّرْقِ.
٢١ إِنَّمَا هَذَا مُصِيرُ الْأَشْرَارِ،
وَهَذَا نَصِيبُ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ.»

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى بَلَدِهِ

فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

١٩

- ٢ «إِلَى مَتَى تُعَذِّبُونِي.
وَتَسْحَقُونَنِي بِكَلَامِكُمْ؟
٣ أَهْتُمُّونِي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ!
وَأَسْأَلُكُمْ إِلَيَّ بِلاَ خَجَلٍ.
٤ فَحَتَّى لَوْ أَخْطَأْتُ،
فَخَطِيئَتِي عَلَيَّ أَنَا.
٥ إِنْ كُنْتُمْ تَحْسِبُونَ أَنْفُسَكُمْ أَفْضَلَ مِنِّي،
وَتَسْتَعْدِمُونَ ذُلِّي حُجَّةً ضِدِّي،
٦ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَوْفَعَنِي فِي الْخَطَا
وَحَاصِرَنِي بِفَخٍّ.
٧ أَصْرُخُ مِنَ الظُّلْمِ وَمَا مِنْ مُجِيبٍ،
وَأَسْتَعِثُّ وَمَا مِنْ عَدْلٍ.
٨ سَدَّ طَرِيقِي،
فَلَا أَسْتَطِيعُ الْمُرُورَ،
وَأَظْلَمَ كُلَّ طَرِيقِي.
٩ جَرَدَنِي مِنْ مَجْدِي،
وَأَزَالَ الْقَاجَ عَنِّي رَأْسِي.
١٠ يَهْدِمُنِي مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ،
فَيَقْضِي عَلَيَّ،
وَيُقْلَعُ رَجَائِي كَمَا تُقْلَعُ الشَّجَرَةُ.
١١ أَشْعَلُ ضِدِّي غَضَبَهُ،
وَأَعْتَبِرُنِي عُدُوًّا لَهُ.

- ٣ لِمَاذَا تَعْتَبِرُنَا كَقَطِيعٍ مِنَ الْبَهَائِمِ؟
لِمَاذَا نَحْنُ أَغْيَاءٌ فِي نَظْرِكَ؟
٤ أَنْتَ مَنْ يُؤْذِي نَفْسَهُ فِي غَضَبِهِ.
فَهَلْ سَتُهْجُرُ الْأَرْضَ بِسَبِّكَ؟
أَمْ هَلْ سَتَتَحَرَّكَ تَلَّةٌ مِنْ مَكَانِهَا لِأَجْلِكَ؟
٥ «نَعَمْ يَنْطَلِقُنِي نُورُ الْأَشْرَارِ،
فَلَا تَعُودُ أَلْسِنَةُ نَارِهِمْ تَسْطَعُ.
٦ نُورُ بَيْتِهِمْ مُظْلِمٌ،
وَالسَّرَاجُ فَوْقَهُ مُطْفَأٌ.
٧ تَتَقَيَّدُ خُطُوهُنَّ الْقَوِيَّةُ،
وَتَسْقِطُهُنَّ خُطَطُهُنَّ.
٨ تَدُوسُ أَقْدَامُهُنَّ الْمَصِيدَةَ فَيَقْعُونَ فِيهَا،
وَيَمْسُونَ فَوْقَ فَخٍّ مَخْفِيٍّ.
٩ تُمْسِكُ الْمَصِيدَةَ بِأَرْجُلِهِمْ،
وَتُطْبِقُ الشَّبَكَةَ عَلَيْهِمْ.
١٠ فَالْشَّرُّ مُخَبِّئٌ فِي الْأَرْضِ،
فَتْحُهُمْ مُخَبِّئٌ عَلَى الطَّرِيقِ.
١١ تُرْعِبُهُمُ الْمَصَائِبُ مِنْ حَوْلِهِمْ
وَيُطَارِدُ كُلَّ خُطُوَاتِهِمْ.
١٢ الضِّيَقَاتُ جَائِعَةٌ لِأَلْيَافِهِمْ،
وَالْمُصِيبَةُ جَاهِزَةٌ لِعَثْرَتِهِمْ.
١٣ يَأْكُلُ الْمَرَضُ جِلْدَهُمْ،
وَيَلْتَهُمُ الْمَوْتُ أَطْرَافَهُمْ.
١٤ أَبْعِدُوا عَنِّ حَصْنَهُمُ الْأَمِينِ،
وَاقْتِيدُوا لِمُلَاقَةِ الْمَوْتِ مِلْكِ الْأَهْوَالِ.
١٥ لَا يَبْقَى شَيْءٌ فِي بُيُوتِهِمْ،
وَتَنْهَالُ نَارُ الْكِبْرِيتِ عَلَى مَسَاكِينِهِمْ.
١٦ تَحْجِفُ جُدُورُهُمْ تَحْتَ الْأَرْضِ
وَتَذْبُلُ عُصُونُهُمْ مِنْ فَوْقِ.
١٧ لَا يَذْكُرُهُمْ أَحَدٌ فِي الْأَرْضِ،
وَلَا تَذْكُرُ أَسْمَاؤُهُمْ فِي الطَّرِيقَاتِ.

١٢ تَتَقَدَّمُ قُوَاتُهُ مَعًا وَتَسُدُّ طَرِيقِي،
وَتُعْسِكُرُ حَوْلَ بَيْتِي.

١٣ «أَبْعَدَ عَنِّي إِخْوَتِي،
وَأَصْبَحَ أَصْدِقَائِي غُرَبَاءَ عَنِّي.

١٤ تَرَكْنِي أَقْرَبَائِي،
وَأَصْدِقَائِي نَسُونِي.

١٥ ضَيُوفُ بَيْتِي وَخَادِمَاتِي يَنْظُرُونَ إِلَيَّ كَغَرِيبٍ.

صِرْتُ أَجْنَبِيًّا فِي عِيُونِهِمْ!

١٦ أَنَادِي خَادِمِي، فَلَا يُجِيبُ.
حَتَّى لَوْ تَوَسَّلْتُ إِلَيْهِ.

١٧ زَوَّجْتِي تَكَرُّهَ رَائِحَتِي،
وَصِرْتُ مَكْرُوهًا حَتَّى عِنْدَ إِخْوَتِي.

١٨ حَتَّى الصِّغَارُ يَكْرَهُونَنِي.
أَقِفْ فَيَتَكَلَّمُونَ عَلَيَّ.

١٩ أَصْدِقَائِي الْحَمِيمُونَ كُلُّهُمْ يَنْفُرُونَ مِنِّي.
أَنْقَلَبَ عَلَيَّ الَّذِينَ أَحْبَبْتَهُمْ.

٢٠ «الْتَصَّقَتْ عِظَامِي بِجِلْدِي وَلَحْمِي،
وَيَا لِكَادِ نَجُوتٍ بِجِلْدِي.

٢١ «أَشْفِقُوا عَلَيَّ يَا أَصْدِقَائِي،
أَشْفِقُوا لِأَنَّ يَدَ اللَّهِ قَدْ ضَرَبْتَنِي.

٢٢ لِمَاذَا تُطَارِدُونَنِي كَمَا يَفْعَلُ اللَّهُ؟
أَلَمْ تَكْتَفُوا مِنَ الْهُجُومِ عَلَيَّ؟

٢٣ لَبِثَ كَلِمَاتِي تُكْتَبُ،
وَتُحْفَظُ فِي كِتَابٍ.

٢٤ لَيْتَهَا تُنْقَشُ فِي صَخْرَةٍ

إِلَى الْأَبَدِ بِقَلَمِ حَدِيدٍ وَرِصَاصٍ.

٢٥ لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ فَادِيَّ حَيٌّ،
وَسَيَقِفُ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ

لِلدَّفَاعِ عَنِّي فِي النَّهَائَةِ.

٢٦ فَحَتَّى بَعْدَ أَنْ أَتْرُكَ جَسَدِي،
وَيَمْنَى جِلْدِي،

أَعْلَمُ أَنَّنِي سَأَرَى اللَّهَ.
٢٧ أَرَاهُ بِنَفْسِي،^أ

وَتَنْظُرُهُ عَيْنَايَ لَا عَيْنَا غَيْرِي.
أَتَوَقَّ إِلَى هَذَا مِنْ أَعْمَاقِي.

٢٨ «تَتَسَاءَلُونَ: «كَيْفَ نَضَافِقُهُ أَكْثَرَ،
لِيَعْلَمَ أَنَّ الْمَشْكِلَةَ فِيهِ؟»

٢٩ لَكِنْ احْذَرُوا مِنَ السَّيْفِ،
لَأَنَّ غَضَبَكُمْ إِنَّهُمْ يَسْتَوْجِبُ السَّيْفَ،
لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ هُنَاكَ ذَنْبُونَةٌ.»

٢٠ فَأَجَابَ صُوفَرُ النَّعْمَانِيِّ:

٢ «هَا إِنَّ أَفْكَارِي الْمُضْطَرَّبَةَ تَجْعَلُنِي أَجْنَبِيًّا،
بَسَبِّ هَيَاجٍ فِي دَاخِلِي.

٣ أَسْمَعُ فِي كَلَامِكَ لَنَا إِهَانَةً.
سَارَدْتُ عَلَيْكَ يَرْوَحُ فَهَمِي.

٤ «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْأُمُورَ هِيَ هَكَذَا مِنْذُ الْقَدِيمِ،
مِنْذُ أَنْ وُجِدَ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ؟

٥ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ هَفَاتٍ انْتِصَارِ الْأَشْرَارِ لَا
يَدُومُ،

وَأَنَّ فَرَحَ الْفَاسِدِينَ إِلَى جَمِينٍ؟

٦ حَتَّى لَوْ ارْتَفَعَ كِبْرِيَائُهُ إِلَى السَّمَاوَاتِ
وَرَأْسُهُ إِلَى السَّحَابِ،

٧ فَسَيَتَلَاشَى إِلَى الْأَبَدِ كَمَا تَتَلَاشَى فَضْلَانُهُ.
فَيَسْأَلُ الَّذِينَ رَأَوْهُ: «أَيْنَ هُوَ؟»

٨ كَحُلْمٍ يَطِيرُ، فَلَا تَجِدُونَهُ،
وَكَطِيفِ اللَّيْلِ يُطْرَدُ.

٩ لَا يَبْعُدُ بَرَاهُ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ،
وَلَا يَرَى مَكَانَهُ فِيمَا بَعْدُ.

١٠ يَسْتَجِدِّي أَبْنَاؤُهُ الْفُقَرَاءُ،

أ ٢٧: ٢٧ «... سَيَقِفُ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ لِلدَّفَاعِ عَنِّي فِي النَّهَائَةِ،
٢٦ حَتَّى بَعْدَ أَنْ يَمْنَى جِلْدِي. لَكِنْ أُرِيدُ أَنْ أَرَى اللَّهَ وَأَنَا فِي جَسَدِي.
٢٧ أَرَاهُ بِنَفْسِي...»

وَتَرُدُّ يَدَاكَ مَا جَمَعَهُ مِنْ ثَرْوَةٍ.
 ١١ كَانَتْ عِظَامُهُ مِلْيَةً يَرْوَحُ الشَّيَابِ،
 لَكَيْنَهَا سَتَضْطَجِعُ مَعَهُ فِي التُّرَابِ.

١٢ «فِي فَمِهِ، يَحْلُو مَذَاقُ الشَّرِّ،
 فَيَخْفِيهِ تَحْتَ لِسَانِهِ لِيَسْتَمْتِعَ بِهِ.
 ١٣ يَتَمَسَّكُ بِهِ وَلَا يُفْلِتُهُ،

وَيُثْقِيهِ فِي حَنَكِهِ،
 ١٤ لَكِنَّ طَعْمَهُ يَنْقَلِبُ مَرًّا فِي مَعِدَتِهِ،
 وَيَكُونُ كَسَمِّ الْأَفَاعِي فِي جَوْفِهِ.

١٥ يَتَبَلَّغُ الثَّرْوَةُ ثُمَّ يَتَفَقِّأُهَا،
 وَيَطْرُدُهَا اللَّهُ مِنْ مَعِدَتِهِ.
 ١٦ يَرْضَعُ سَمَّ الْأَفَاعِي،
 فَيَقْتُلُهُ لِسَانُ الْأَفْعَى.

١٧ لَا يَتَمَتَّعُ بِمَا يَرَى مِنْ أُوْدِيَةٍ تَفِيضُ لَبَنًا
 وَعَسَلًا.
 ١٨ يُرْدُّ ثِمَارَ تَعْبِهِ،

لَأَنَّهُ لَا يَقْوَى عَلَى ابْتِلَاعِهَا،
 فَلَا يَفْرَحُ بِنَجَاحِ تِجَارَتِهِ.
 ١٩ لَأَنَّهُ سَحَقَ الْمَسَاكِينَ وَتَرَكَهُمْ،
 وَاعْتَصَبَ بَيْتًا لَمْ يَبْنِهِ.

٢٠ «لَأَنَّ جُوعَهُ لَيْسَ لَهُ حَدٌّ،
 وَلَا تُخَلِّصُهُ مُشْتَهَاتُهُ.
 ٢١ لَمْ يَبْقَ فُتَاتٌ بَعْدَ أَنْ أَكَلَ.

لِهَذَا لَا يَدُومُ نَجَاحُهُ.
 ٢٢ فِي قِمَّةِ اكْتِفَائِهِ يَتَضَائِقُ،
 وَتَأْتِيهِ كُلُّ تَعَاسٍ.

٢٣ وَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِ غَضَبَهُ لِيَمْلَأَ بِهِ بَطْنَهُ،
 وَيُمِطِرَ الْغَضَبَ عَلَيْهِ طَعَامًا.
 ٢٤ إِنْ هَرَبَ مِنْ سِلَاحِ الْحَدِيدِ،

يَخْتَرِقُهُ سَهْمٌ مِنْ نُحَاسٍ.
 ٢٥ يُسْحَبُ السَّهْمُ مِنْ ظَهْرِهِ،
 وَرَأْسُ السَّهْمِ اللَّامِعِ كَالْبَرْقِ مِنْ مَرَارَتِهِ،
 وَيَهْزُهُ الرُّعْبُ.

٢٦ لَا تَرَى كُنُوزَهُ ضَوْءَ النَّهَارِ،
 وَتَلْتَهُمْ نَارٌ لَمْ يُضْرِمْهَا بَشَرٌ.
 ٢٧ فَتُدَمِّرُ كُلَّ مَا تَبَقَّى مِنْ بَيْتِهِ.

تَكْشِفُ السَّمَاوَاتُ إِثْمَهُ،
 وَتَقُومُ الْأَرْضُ ضِدَّهُ.
 ٢٨ تُجْرِفُ كُلَّ مُقْتَنِيَاتِ بَيْتِهِ

حِينَ يَفِيضُ غَضَبُ اللَّهِ.
 ٢٩ هَذَا نَصِيبُ الشَّرِّيرِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ،
 وَمِيرَاثُهُ الَّذِي حَدَّدَهُ اللَّهُ.»

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى صُوفَرٍ ٢١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

٢ «اسْمَعُونِي جَيِّدًا،
 فَهَكَذَا تُعْزَوْنِي.
 ٣ احْتَمِلُونِي وَدَعُونِي أَتَكَلَّمَ،
 وَبَعْدَ ذَلِكَ اسْتَهْرِئُوا بِي.

٤ «شَكَوَايَ لَيْسَتْ مِنْ إِنْسَانٍ،
 وَلِهَذَا لَا صَبْرَ لِي.
 ٥ تَفَرَّسُوا فِي وَجْهِهِ وَأَنْدَهِشُوا،
 وَضَعُوا أَيْدِيَكُمْ عَلَى أَفْوَاهِكُمْ.

٦ حِينَ أَفْكُرُ فِي الْأَمْرِ أَرْتَعِبُ،
 وَتَرْتَجِفُ كُلُّ كِيَانِي.
 ٧ لِمَاذَا يَحْيَا الْأَشْرَارُ؟

نَعَمْ! يُعْمَرُونَ طَوِيلًا وَتَرْدَادُ ثَرَوَاتِهِمْ؟
 ٨ نَسَلُهُمْ قَائِمٌ أَمَامَهُمْ،
 وَيَزُونَ أَحْفَادُهُمْ بِعُيُونِهِمْ.

٩ يُبَيِّتُهُمْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً،
 وَاللَّهُ لَا يُعَاقِبُهُمْ.
 ١٠ تَوَرُّ الشَّرِّيرُ يُلْقِحُ وَلَا يَفْشَلُ،
 وَبَقَرَتُهُ تَلِدُ وَلَا تُجْهِضُ.

١١ يُطْلِقُونَ صِغَارَهُمْ لِيَلْعَبُوا كَالْجَمَلَانِ،
 وَيَرْقُصُ أَبْنَاؤُهُمْ.
 ١٢ يَعْرِفُونَ عَلَى الدَّفِّ وَالْقَيْثَارَةِ

٢٨ تَقُولُونَ: «سَتَان بَيْنَ بَيْتِ الشَّرِيفِ،
وَبَيْنَ خَيْمَةِ الْأَشْرَارِ!»

٢٩ «أَلَمْ تَسْأَلُوا عَابِرِي السَّبِيلِ؟
قَدْ سَمِعْتُمْ شَهَادَاتِهِمْ:

٣٠ إِنَّ الشَّرِيرَ يَنْجُو يَوْمَ الْبَلَوِ،
وَأَنَّ الْأَشْرَارَ يُنْقَذُونَ فِي يَوْمِ الْغَضَبِ؟
٣١ مَنِ وَاجَهَ الشَّرِيرَ بِأَفْعَالِهِ يَوْمًا؟

وَمَنْ يُجَازِيهِ بِمِثْلِ مَا فَعَلَهُ بِالْآخَرِينَ؟
٣٢ يُحْمَلُ إِلَى الْمَقَابِرِ،

وَيَسْهَرُ حَارِسٌ عَلَى قَبْرِهِ لِيُخْرِسَهُ.
٣٣ يُسَرُّ بِتُرَابِ الْوَادِي،

وَيَمْشِي الْجَمِيعُ وَرَاءَ مَوْكِبِ جَنَازَتِهِ،
وَأَمَامَهُ جُمْهُورٌ بِلَا عَدَدٍ.

٣٤ «فَكَيْفَ تَعُزُّونِي بِكَلِمَاتٍ فَارِغَةٍ،
وَأَجُوبُكُمْ بَعِيدَةً عَنِ الْحَقِّ؟»

حَدِيثُ أَلِفَااز

فَأَجَابَ أَلِفَاازُ التِّيمَانِيُّ:

٢٢

٢ «هَلْ يَنْفَعُ الْإِنْسَانُ اللَّهُ؟

إِنَّمَا يَنْفَعُ الْحَكِيمُ نَفْسَهُ.

٣ هَلْ تَفِيدُ الْقَدِيرَ إِنْ كُنْتَ بَارًّا،

أَمْ تُعَوِّدُ عَلَيْهِ طُرُقَ الْمُسْتَقِيمَةِ بِالرَّيْحِ؟

٤ هَلْ يُؤَبِّخُكَ بِسَبَبِ تَقْوَاكَ،

فَيَدْخُلُ مَعَكَ فِي مُحَاكَمَةٍ؟

٥ أَلَيْسَ شَرُّكَ عَظِيمًا؟

أَلَيْسَتْ آثَامُكَ بِلَا حَدٍّ؟

٦ لِأَنَّكَ تَطْلُبُ رَهْنًا مِنْ إِخْوَتِكَ بِلَا دَاعٍ،

وَتَتَوَرَّعُ ثِيَابَ الْغُرَاةِ.

٧ لَا تُعْطِي الْمَتَّعَبَ مَاءً لِيَشْرَبَ،

وَتَمْنَعُ الطَّعَامَ عَنِ الْجِيَاعِ.

٨ الْأَرْضُ لِلْقَوِيِّ،

وَالْفَرِيُّ يَسْكُنُ فِيهَا.

وَيَحْتَفِلُونَ بِالْعَزْفِ عَلَى النَّايِ.

١٣ يَقْضُونَ كُلَّ حَيَاتِهِمْ سَعْدَاءَ،

وَيَهْطُلُونَ إِلَى الْهَآوِيَةِ فِي سَلَامٍ.

١٤ يَقُولُونَ لِلَّهِ: «دَعْنَا! لَا نُرِيدُ أَنْ نَعْرِفَ
طُرُقَكَ.

١٥ وَمَنْ هُوَ الْقَدِيرُ حَتَّى نَعْبُدَهُ؟

وَمَاذَا نَنْتَفِعُ إِنْ صَلَّيْنَا إِلَيْهِ؟»

١٦ «حَقًّا، خَيْرُهُمْ لَيْسَ فِي يَدِهِمْ.

لَكِنِّي لَا أَقْبَلُ تَصْبِيحَةَ الْأَشْرَارِ.

١٧ فَكَثِيرًا مَا يَنْطَلِقُ نُورُ حَيَاةِ الْأَشْرَارِ،

أَوْ تُصِيبُهُمْ مَصَائِبُ،

أَوْ يُخْصَصُ اللَّهُ لَهُمْ فِي غَضَبِهِ أَوْجَاعًا؟

١٨ كَثِيرًا مَا يَكُونُونَ كَالْقَشِّ أَمَامَ الرِّيحِ،

أَوْ كَالثَّنْبِ الَّذِي تَحْمِلُهُ الْعَاصِفَةُ؟

١٩ تَقُولُونَ: «يَحْفَظُ اللَّهُ عِقَابَ الشَّرِيرِ لِأَبْنَائِهِ.»

وَأَقُولُ: «بَلْ لِيُجَازِيَهُ هُوَ فَيَعْرِفَ إِثْمَهُ.»

٢٠ لِيَرِ الشَّرِيرُ دَمَارَهُ بِعَيْنَيْهِ،

وَلِيَشْرَبَ مِنْ غَضَبِ الْقَدِيرِ.

٢١ لِأَنَّهُ مَاذَا يُرِيدُ مِنْ بَيْتِهِ بَعْدَهُ،

عِنْدَمَا تَنْقُضِي شُهُورَ حَيَاتِهِ؟

٢٢ «هَلْ يُعْلَمُ أَحَدٌ اللَّهُ شَيْئًا،

وَهُوَ الَّذِي يُدِينُ أَعْلَى النَّاسِ شَأْنًا؟

٢٣ يَمُوتُ أَحَدُهُمْ فِي قِمَّةِ تَجَاجِهِ مُرْتَحاً

مُطْمَئِنًّا.

٢٤ أَوْعَيْتَهُ مَلِيئَةً بِاللَّيْنِ،

وَمُخَّ عِظَامِهِ مَمْلُوءٌ حَيَاةً.

٢٥ وَيَمُوتُ آخَرٌ بِمَرَارَةٍ نَفْسِهِ،

دُونَ أَنْ يَذُوقَ خَيْرًا.

٢٦ فَيَضْطَجِعُ الْإِثْنَانُ مَعًا فِي التُّرَابِ،

وَسَرْعَانَ مَا يُعْطِيهِمَا الدُّودُ.

٢٧ «أَنَا أَعْرِفُ أَفْكَارَكُمْ،

وَكَيْفَ تَتَفَقَّحُونَ لِاتِّهَامِي ظُلْمًا.

٩ تُرْسِلُ الْأَرَامِلَ فَارْغَاتِ الْأَيْدِي،
وَتَسْحَقُ قُوَّةَ الْبِتَامَى .
١٠ لِهَذَا تُحِيطُ بِكَ الْفَخَاحُ،
وَيَسْتَوْلِي عَلَيْكَ خَوْفٌ مُفَاجِئٌ،
١١ وَظُلْمَةٌ فَلَا تَرَى،
وَفَيْضَانٌ يَغْمُرُكَ .

وَأَعْلَى فِضَّةٍ عِنْدَكَ،
٢٦ حِينَئِذٍ تَتَلَدَّدُ فِي الْقَدِيرِ،
وَتَرْفَعُ وَجْهَكَ أَمَامَهُ .
٢٧ تُصَلِّي إِلَيْهِ فَيَسْمَعُكَ،
وَتُؤْفِي كُلَّ نَذْوِكَ لَهُ .
٢٨ حِينَئِذٍ، تُقَرَّرُ أَمْرًا فَيَكُونُ لَكَ،
وَتُنَارُ لَكَ الدُّرُوبُ .

٢٩ حِينَ يَكْتَنِبُ الْآخَرُونَ
تَقُولُ لَهُمْ ابْتَهِجُوا،
وَيُخَلِّصُ الْقَدِيرُ الْمُتَضَعَّ .
٣٠ حَتَّى إِنْ الْمُذْنِبَ يُطْلَقُ، فَيَتَحَرَّرُ،
وَيُنَجِّيهِ اللَّهُ بِسَبَبِ عَمَلٍ يَدِيكَ .»

١٢ «أَلَيْسَ اللَّهُ هُوَ الْعَلِيُّ فِي السَّمَاوَاتِ؟
أَلَيْسَ هُوَ أَعْلَى مِنَ النُّجُومِ؟
١٣ وَأَنْتَ تَقُولُ: «مَا الَّذِي يَعْرِفُهُ اللَّهُ؟
أَيَّدِينِ مِنْ خَلْفِ سَحَابَةٍ سَوْدَاءِ؟
١٤ تَحْبِبُهُ سَحَبٌ سَوْدَاءٌ فَلَا تَرَانَا،
بَيْنَمَا يَمْشِي عَلَى قُبَّةِ السَّمَاوَاتِ .»

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى الْبِفَازِ

٢٣ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

٢ «الْيَوْمَ أَيْضًا شَكَاوِي مَرَّةً،
فَقَدْ اللَّهُ عَلَيَّ ثِقِيلَةً رَغَمَ إِنِّي .
٣ لِيَنِّي أَعْرِفُ أَيْنَ أَجِدُهُ،
فَأَذْهَبُ إِلَى حَيْثُ هُوَ .
٤ لِأُقَدِّمَ دَعَايَ أَمَامَهُ،
وَأُمْلَأُ قَمِي بِخُجَجٍ مَشْرُوعَةٍ،
٥ وَأَعْلَمُ مَا سَيُجِيبُنِي بِهِ،
فَأَفْهَمُ مَا يَقُولُهُ لِي .
٦ هَلْ سُبَّارٌ لِي اللَّهُ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ؟
لَا بَلْ سَيُصْغِي إِلَيَّ .
٧ هُنَاكَ يَسْتَطِيعُ الْمُسْتَقِيمُ أَنْ يُحَاجِجَهُ،
فَأُنْجُو نِهَائِيًّا مِنْ دَنَائِي .

٨ «أَذْهَبُ شَرْقًا فَلَا يَكُونُ هُنَاكَ،
وَعَرَبًا فَلَا أَرَاهُ .
٩ أَتَجِدُهُ شِمَالًا حَيْثُ يَعْمَلُ فَلَا أَرَاهُ،
وَحِينَ يَمِيلُ إِلَى الْجَنُوبِ لَا أَرَاهُ .
١٠ لَكِنَّهُ يَعْرِفُ مَسْلِكِي،
حِينَ يَمْتَحِنُنِي أَخْرِجُ كَالذَّهَبِ .

١٥ «أَتُنَوِي أَنْ تُوَاصِلَ الطَّرِيقَ الْقَدِيمَ
الَّذِي سَلَكَهُ الْأَشْرَارُ،
١٦ الَّذِينَ أَخْطَفُوا قَبْلَ أَوَانِهِمْ،
وَجُرِفُوا كَبَيْتَ جَرْفَةٍ قَيْضَانٍ مِنْ أَسَاسِهِ؟
١٧ يَقُولُونَ لِلَّهِ: «دَعْنَا! مَاذَا سَيَفْعَلُ الْقَدِيرُ لَنَا؟»
١٨ مَعَ أَنَّ الْقَدِيرَ مَلَأَ بُيُوتَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ .
لِيَتَبَعِدَ عَنِّي نَصَائِحُ الْأَشْرَارِ .
١٩ يَرَى الْأَبْرَارُ مَتَاعِبَ الْأَشْرَارِ وَيَبْتَهِجُونَ،
وَالْأَنْبِيَاءُ يَهْزَأُونَ بِهِمْ .
٢٠ وَيَقُولُونَ: «دُمَّرَ مَقَاوِمُنَا،
وَهَا هِيَ النَّارُ تَلْتَهُمْ تَرَوْنَهُمْ .»

٢١ «تَصَالَحَ مَعَ اللَّهِ وَاطْمَئِنَّ،
بِذَلِكَ يَأْتِيكَ خَيْرٌ .
٢٢ اقْبَلِ التَّعْلِيمَ الَّذِي مِنْ فَمِ اللَّهِ،
وَضَعْ أَقْوَالَهُ فِي قَلْبِكَ
٢٣ إِنْ غُدَّتْ إِلَى الْقَدِيرِ يَنِي بَيْتَكَ .
إِنْ أَزَلَّتِ الشَّرُّ مِنْ بَيْتِكَ،
٢٤ إِنْ أَلْقَيْتَ الذَّهَبَ عَلَى التُّرَابِ،
وَذَهَبَ أُوفِيرٌ فِي قَاعِ الْوَادِي .
٢٥ إِنْ كَانَ الْقَدِيرُ هُوَ ذَهَبُكَ،

- ١١ تَبِعْ خُطَايَ خُطَاةً،
وَأَحْفَظْ طَرِيقَهُ، وَلَا أُجِِدْ عَنْهُ.
- ١٢ أَطِيعْ وَصَايَا شَفَتِيهِ وَلَا أَتْرُكْهَا.
وَأَكْثُرْ كَلِمَاتِ فَمِي فِي صَدْرِي.
- ١٣ «أَمَّا هُوَ فَقَدْ عَزَمَ أَمْرَهُ،
وَلَا يُوجَدُ مَنْ يَرُدُّهُ.
وَمَا يَرْعُبُ فِيهِ يَعْمَلُهُ.
- ١٤ لِأَنَّهُ سَيَحْقُقُ خُطْلَتَهُ لِحَيَاتِي،
وَلَدَيْهِ أَسْيَاءٌ كَثِيرَةٌ لِي.
- ١٥ لِهَذَا ارْتَعَبْتُ مِنْهُ،
أَتَأْمَلُ ذَلِكَ، فَأَخَافُ مِنْهُ.
- ١٦ أَفْقَدَنِي اللَّهُ شَجَاعَتِي،
وَأَرْعَبَنِي الْقَدِيرُ.
- ١٧ لَكِنِّي لَمْ أَخْتَفِ فِي الظَّلَامِ،
مَعَ أَنَّ سَوَادَ اللَّيْلِ يُغْطِي وَجْهِي.
- ٢٤ «لِمَاذَا لَا يَخْفَى شَيْءٌ مِنَ الْأَزْمَةِ عَلَى
الْقَدِيرِ؟
بَيْنَمَا الَّذِينَ يَعْرِفُونَهُ لَا يَرَوْنَ مَاذَا
سَيَحْدُثُ؟
- ٢ «يُغَيِّرُ النَّاسُ حُدُودَ أَرَاضِي الْآخَرِينَ،
يَسْرِقُونَ الْمَوَاشِيَ وَيُطْلِقُونَهَا فِي مَرَاعِيهِمْ.
- ٣ يَسْهَوُونَ جِمارَ النَّيِّمِ،
وَيُصَادِرُونَ ثَوْرَ الْأَرْمَلَةِ رَهْنًا.
- ٤ يُبْعِدُونَ الْمُحْتَاجِينَ عَنِ الطَّرِيقِ،
فَيَخْتَبِئُ مِنْهُمْ كُلُّ فُقَرَاءِ الْأَرْضِ.
- ٥ «كَالْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ يَخْرُجُونَ إِلَى عَمَلِهِمْ فِي
الْبَرِّيَّةِ،
يُسْكِرُونَ فِي سَعِيهِمْ إِلَى الْخُبْزِ
مِنْ أَجْلِ صِغَارِهِمْ فِي الْأَرْضِ الْمُتَفَرِّةِ.
- ٦ يَحْصُدُ الْفُقَرَاءُ عُلْفَ الشَّرَّيرِ فِي الْحَقْلِ،
وَيَجْمَعُونَ الْبَوَاقِي مِنْ كَرَمِهِ.
- ٧ يَبْنِيُونَ غُرَّةً مِنْ غَيْرِ كِسَاءٍ،
وَلَيْسَ لَهُمْ مَا يَحْمِيهِمْ مِنَ الْبَرْدِ.
- ٨ يُبَلِّلُهُمْ أَمْطَارُ الْجِبَالِ.
فَيَلْتَصِقُونَ بِصَخْرَةٍ يَحْتَمُونَ بِهَا.
- ٩ يَخْطِفُ الْأَشْرَارُ النَّيِّمَ عَنْ ثَدْيِ أُمِّهِ،
وَيَأْخُذُونَ ثِيَابَ الْمَسَاكِينِ رَهْنًا.
- ١٠ قِيمِشِي الْمَسَاكِينُ غُرَّةً دُونَ كِسَاءٍ،
وَيَحْجِلُ الْجِياعُ حَفَنَةَ حُبُوبٍ.
- ١١ يَعْصِرُونَ الرَّيْتَ بَيْنَ أَتْلَامِ الْأَشْرَارِ.
وَيَدُوسُونَ مَعَاصِرَ الْخَمْرِ وَهُمْ عَطَاشٌ.
- ١٢ فِي الْمَدِينَةِ يَبْنِي النَّاسُ،
وَحَنَاجِرُ الْمَجْرُوحِينَ تَسْتَفِئُ صَارِخَةً،
لَكِنَّ اللَّهَ لَا يَنْتَبِهُ إِلَى صَلَاتِهِمْ.
- ١٣ «هَؤُلَاءِ مُتَمَرِّدُونَ عَلَى الثَّوْرِ
وَلَا يَعْتَرِفُونَ بِطُرُقِهِ،
وَلَا يَسْكُنُونَ فِي مَسَاكِينِهِ.
- ١٤ يَقُومُ الْقَاتِلُ فَجْرًا،
وَيَقْتُلُ الضَّعِيفَ وَالْمُسْكِينِ،
وَفِي اللَّيْلِ يُصْبِحُ لَصًّا.
- ١٥ عَيْنُ الزَّانِي تَتَرَقَّبُ حُلُولَ الْمَسَاءِ وَتَقُولُ:
«لَنْ تَرَانِي عَيْنٌ!»
وَعَلَى وَجْهِهِ يَضَعُ قِنَاعًا.
- ١٦ يَسْطُونَ عَلَى الْبُيُوتِ لَيْلًا،
وَفِي النَّهَارِ يُعْلِقُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ،
لَأَنَّهُمْ غَيْرُ مُتَصَالِحِينَ مَعَ الثَّوْرِ.
- ١٧ لِأَنَّ الظُّلْمَةَ الْعَمِيقَةَ عِنْدَهُمْ كَالصُّبْحِ،
غَيْرَ أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَهْوَالَ الظُّلْمَةِ الْعَمِيقَةِ.
- ١٨ «تَقُولُ: «إِنَّ الشَّرَّيرَ كَالْقَشَّةِ تَحْرُفُهَا الْمِيَاهُ،
وَمُتَمَلِّكَاتِهِ مَلْعُونَةٌ عَلَى الْأَرْضِ،
فَلَا يَعْمَلُ أَحَدٌ فِي كَرْمِهِ.

١٩ فَكَمَا يَسْرِقُ الْجَفَافُ وَالْحَرُّ مِياهَ الثَّلُوجِ
الذَّائِيَّةِ،

كَذَلِكَ تَسْرِقُ الْهَالِوِيَّةُ الْخُطَاةَ.

٢٠ يَسْأَهُ الْبَطْلُنُ الَّذِي وَلَدَهُ،
وَيَسْتَحْلِيهِ الدُّودُ.

لَا يَعُودُ يُذَكَّرُ،
وَيَتَكَبَّرُ الشَّرُّ كَالْعَصَا.

٢١ الشَّرُّيرُ يَأْكُلُ الْمَرْأَةَ الْعَاقِرَ،
وَلَا يُحْسِنُ إِلَى الْأَرْمَلَةِ.

٢٢ يُزِيلُ بَقُوَّتِهِ الْأَشْرَافَ الْأَشِدَّاءَ.
وَرُبَّمَا يَتَقَدَّمُ، لَكِنَّهُ لَا يَتَّقُ بِالْحَيَاةِ.

٢٣ رُبَّمَا يَشْعُرُ بِالْأَمَانِ وَالثَّبَاتِ،
وَيُرِيدُ أَنْ يَتَّبَعَ طَرَفَهُمْ نَحْوَ الْقُوَّةِ،

٢٤ لَكِنَّهُ مِثْلُهُمْ، يَرْتَفِعُ قَلِيلًا،
ثُمَّ يَمْضِي.

يُقَطِّعُ كَرْوُوسِ السَّابِلِ كَغَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ.

٢٥ «فَإِنْ لَمْ تَكُنِ الْأُمُورُ هَكَذَا،
فَمَنْ يُبْرِئُنِي كَذِبِي،

وَيُبَيِّنُ أَنَّ كَلَامِي بَاطِلٌ.»

حَدِيثُ بِلْدَد

فَأَجَابَ بِلْدَدُ الشُّوجِيِّ:

٢ «اللَّهُ السَّيَادَةُ وَالْمَهَابَةُ.

هُوَ يَصْنَعُ سَلَامًا فِي الْأَعَالِي.

٣ أَيُحْصَى عَدَدُ جُنُودِهِ؟

وَعَلَى مَنْ لَا يُشْرِقُ نُورُهُ؟

٤ وَكَيْفَ يَكُونُ الْإِنْسَانُ بَرِيئًا فِي حَضْرَةِ
اللَّهِ؟

وَكَيْفَ يَكُونُ طَاهِرًا مَوْلُودُ الْمَرْأَةِ؟

٥ حَتَّى الْقَمَرُ غَيْرُ سَاطِعٍ،
وَالنَّجُومُ غَيْرُ طَاهِرَةٍ فِي عَيْنَيْهِ.

٦ فَكَمْ بِالْجَرِيِّ الْإِنْسَانُ الَّذِي يُشْبِهُ الْبَرَقَةَ،
وَابْنُ آدَمَ الَّذِي يُشْبِهُ الدُّودَ؟»

رَدُّ أَيُّوب

فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

٢٦

٢ «مَا أَعْجَبَ طَرِيقَتَكَ فِي مَعُونَةِ الضَّعِيفِ،
وَخَلَاصِ مَنْ لَا قُوَّةَ لَهُ!

٣ مَا أَحْكَمَ مَشُورَتَكَ عَلَى مَنْ لَا حِكْمَةَ لَهُ!
فَهَا قَدْ ظَهَرَ فَهْمُكَ بِوُضُوحٍ!

٤ فَمِنْ أَيْنَ جِئْتَ بِمِثْلِ هَذِهِ الْأَقْوَالِ؟
وَمَنْ أَلْهَمَكَ هَذِهِ الْأَفْكَارَ؟

٥ «تَرْتَجِفُ أَرْوَاحُ الْمَوْتَى فِي الْأَسْفَلِ،
تَحْتَ الْمِياهِ الْعَظِيمَةِ يَسْكُنُونَ.

٦ الْهَالِوِيَّةُ عَارِيَّةٌ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،
وَلَيْسَ لِمَوْضِعِ الْهَلَاكِ غَطَاءٌ.

٧ يُمَدُّ السَّمَاوَاتِ الشَّمَالِيَّةُ عَلَى الْفَرَاغِ،
وَيُعَلَّقُ الْأَرْضُ عَلَى لَا شَيْءٍ.

٨ يَحْزِمُ الْغِيَاءَ فِي سُحْبِهِ الْكَثِيفَةِ،
فَلَا تَتَمَزَّقُ السُّحُبُ تَحْتَهَا.

٩ يَحْبُبُ وَجْهَ الْبَدْرِ،
وَيَبْسِطُ سَحَابَهُ كَغَطَاءٍ فَرَقَهُ فَيُخْفِيهِ.

١٠ رَسَمَ دَائِرَةً تُحَدِّدُ وَجْهَ الْمِياهِ،
عِنْدَ مُلتَقَى الضِّيَاءِ وَالظُّلُمَةِ.

١١ تَهْتَزُّ أُسَاسَاتُ السَّمَاوَاتِ بِذُهُولٍ عِنْدَمَا
يَنْتَهَرُهَا.

١٢ هَذَا الْبَحْرُ بِقُوَّتِهِ،

وَمَزَّقَ رَهَبٌ بِفَهْمِهِ.

١٣ يَرْوِجُهُ تَصَفُّو السَّمَاوَاتِ،

وَيَدَاهُ طَعَنَتَا الْحَيَّةَ الْهَارِيَّةَ. ٣

١٤ وَمَا هَذَا إِلَّا لَمَحَّةٌ مِمَّا يَسْتَطِيعُهُ،

٦:٢٦ مَوْضِعُ الْهَلَاكِ. حَرْفِيًّا «أَبْدُونَ» وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ
«الْهَالِوِيَّةِ». (انظر كتاب رؤيا يوحنا ١١:٩)

ب:٢٦ زَهَبٌ. تَبَيَّنَ أَوْ خَيَّانٌ يَحْرِي ضَخَمٌ كَانَ النَّاسُ يَطْلُتُونَ
أَنَّهُ يُسِطِرُّ عَلَى الْبَحْرِ. وَهُوَ فِي الْعَادَةِ رَمَزٌ لِلشَّرِّ وَلْأَعْدَاءِ اللَّهِ.

ج:٢٦ ١٣ الْحَيَّةُ الْهَارِيَّةُ. أَوْ «الْوَحْشُ الْهَارِبُ». رُبَّمَا اسْمُ آخَرٍ
لِزَهَبٍ. انظر إشعياء ١٠:٢٧.

وَلَا نَسْمَعُ إِلَّا هَمْسَةً مِنْهُ.

فَمَنْ يَسْتَطِيعُ إِذَا أَنْ يَفْهَمَ رَعْدَ قُوَّتِهِ؟»

لِلشَّرِّيرِ،

وَهَذَا هُوَ الْبِرَاتُ الَّذِي يَنَالُهُ الْمُضْطَّهِدُونَ

الْقَسَاةُ مِنَ الْقَدِيرِ:

١٤ فَحَتَّى إِنْ كَثُرَ أَبْنَاؤُهُ فَسَيَقْتُلُونَ بِالسَّيْفِ،

وَذُرِّيَّتُهُ تَجُوعُ، إِذْ لَيْسَ لَهَا مَا يَكْفِيهَا.

١٥ وَالْبَاقُونَ يُدْفَنُونَ بِسَبَبِ الْوَبَاءِ،

وَأَرَامِلُهُ لَا يُنَحِّنُ عَلَيْهِ.

١٦ إِنْ كَوَّمِ الشَّرِّيرُ الْمَالَ كَالْتَّرَابِ،

وَأِنْ جَمَعَ الثِّيَابَ كَأَكْوَامٍ مِنَ الطِّينِ،

١٧ فَلَا أَشْرَارَ يَجْعَمُونَ،

لَكِنَّ الصَّالِحِينَ يَلْبَسُونَهَا،

وَالْأَبْرِيَاءُ يَقْتَسِمُونَ الْمَالَ.

١٨ بَنَى الشَّرِّيرُ بَيْتَهُ كَخِيُوطِ الْعَنْكَبُوتِ،

وَكَكُوحِ يَنِينِهِ حَارِسٍ.

١٩ يَضْطَجِعُ لَيْلَامَ وَهُوَ غَنِيٌّ،

لَكِنَّهُ يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ فَيَرَى أَنَّ ثَرَوَتَهُ قَدْ طَارَتْ.

٢٠ كَمَيَاةِ الْفَيَضَانَاتِ تَجْرِفُهُ الْأَهْوَالُ،

وَفِي اللَّيْلِ تَحْطِفُهُ الرِّيحُ.

٢١ تَرْفَعُهُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ فَيَذْهَبُ،

وَيَقْتُلِعُهُ مِنْ بَيْتِهِ.

٢٢ تَرْمِي الرِّيحُ بِفَقْلِهَا عَلَيْهِ بِلَا شَفَقَةٍ،

وَيَهْرُبُ هَرْبًا مِنْ قُوَّتِهَا.

٢٣ تُصَفِّقُ بِيَدَيْهَا وَهُوَ يَرْكُضُ أَمَامَهَا،

وَتُصَفِّرُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَهْرُبُ مِنْ بَيْتِهِ.»

٢٨ «حَقًّا هُنَاكَ مَنْجَمٌ لِلْفِضَّةِ،
وَمَكَانٌ يَنْقُودُ فِيهِ الذَّهَبُ.

٢ يُؤْخَذُ الْحَدِيدُ مِنَ التَّرَابِ،

وَيَذَابُ النُّحَاسُ مِنَ الصَّخْرِ.

٣ يَضَعُ عَمَالُ الْمَنَاجِمِ حَدًّا لِلظُّلْمَةِ،

وَيُفْتَشُونَ عَنِ الْمَعَادِنِ التَّفْيِيسَةَ فِي أَبْعَدِ

مَكَانٍ،

فِي الْعَتَمَةِ وَفِي أَعْمَاقِ الظُّلْمَةِ.

٤ يَشُقُّونَ حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ

بَعِيدًا عَنْ مَسَاكِنِ النَّاسِ،

٢٧

وَتَابَعَ أَيُّوبُ كَلَامَهُ فَقَالَ:

٢ «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ،

الَّذِي يَمْنَعُنِي مِنْ أَخِذِ حَقِّي،

وَيُمِرُّ حَيَاتِي،

٣ أَنَّهُ مَا دَامَ فِيَّ نَفْسٌ،

وَمَا دَامَتْ نَسَمَةُ اللَّهِ الَّتِي تُعْطِينِي الْحَيَاةَ فِي

أَنْفِي،

٤ لَنْ تَقُولَ شَفَتَايَ شَرًّا،

وَلَنْ يَنْطِقَ لِسَانِي غِشًّا.

٥ حَاشَا لِي أَنْ أَقُولَ إِنَّكُمْ مُحِقُّونَ.

فَلَنْ أَتَخَلَّى عَنِ اسْتِقَامَتِي حَتَّى أَمُوتَ.

٦ أَتَمَسَّكُ بِبِرَائَتِي وَلَا أَتَخَلَّى عَنْهَا،

وَضَوْمِيرِي لَا يُؤْبِخُنِي عَلَى خَطِيئَةٍ.

٧ لِيُحْسَبَ عَدُوِّي فَاعِلَ شَرٍّ،

وَمَنْ يَقِفُ حَيْدِي مُنْحَرَفًا.

٨ لِأَنَّهُ أَيُّ رَجَاءٍ لِلْمُرَائِي،

عِنْدَمَا يُدْمِرُهُ اللَّهُ، وَيَنْزِعُ نَفْسَهُ؟

٩ هَلْ يَسْمَعُ اللَّهُ صَرْخَةَ اسْتِغَاثَتِهِ

عِنْدَمَا يَأْتِي عَلَيْهِ ضِيقٌ؟

١٠ هَلْ سَيُسِّرُ بِالْقَدِيرِ؟

هَلْ سَيَدْعُو اللَّهَ فِي كُلِّ حِينٍ؟

١١ «سَأَعْلَمُكُمْ عَنْ قُوَّةِ اللَّهِ.

وَلَنْ أَخْفِي أُمُورَ الْقَدِيرِ.

١٢ لَقَدْ رَأَيْتُمُوهَا جَمِيعًا،

فَلِمَاذَا تَقُولُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الْغَيْبَةَ؟

١٣ أ «هَذَا هُوَ النَّصِيبُ الَّذِي قَسَمَهُ اللَّهُ

أ ١٣:٢٧ صُوفَرٌ غَيْرُ مَذْكُورٍ هُنَا، لَكِنْ يَعْتَقِدُ كَثِيرُونَ مِنَ الْبَاحِثِينَ أَنَّ الْحَدِيثَ فِي الْأَعْدَادِ ١٣-٢٣ هُوَ لَهُ.

١٩ وَلَا تُقَارَنُ مَعَهَا حِجَارَةٌ تُوبَارِ الْحَبَشَةِ،
وَلَا تُبَدَّلُ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ.

٢٠ «أَمَّا الْحِكْمَةُ، فَمِنْ أَيْنَ تَأْتِي؟
وَأَيْنَ يَبْتَثُ الْفَهْمُ؟

٢١ الْحِكْمَةُ مُخَبَّأَةٌ عَنْ فَهْمِ كُلِّ حَيٍّ،
وَمُخْفَاةٌ عَنِ الطُّيُورِ فِي السَّمَاءِ.

٢٢ يَقُولُ «أَبْذُونُ» ب وَ «الْمَوْتُ»:
«سَمِعْنَا بِهَا بِأَذَانِنَا فَقَطُّ.»

٢٣ «نَفْهَمُ اللَّهَ طَرِيقَهَا،
وَيَعْرِفُ بَيْتَهَا.

٢٤ فَهُوَ يَقْدِرُ أَنْ يَرَى إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ،
وَيَعْلَمُ كُلَّ مَا يَجْرِي تَحْتَ السَّمَاءِ،

٢٥ عِنْدَمَا حَدَدَ وَزْنَ الرِّيحِ،
وَقَاسَ مِقْدَارَ الْمِيَاءِ فِي الْمُحِيطِ.

٢٦ عِنْدَمَا وَضَعَ لِلْمَطَرِ قَانُونًا،
وَلِلصَّوَاعِقِ مَسَارًا،

٢٧ رَأَى الْحِكْمَةَ وَقَدَّرَهَا،
وَرَسَخَهَا وَفَحَصَهَا.

٢٨ وَقَالَ لِلْإِنْسَانِ:
«إِنَّ مَخَافَةَ اللَّهِ هِيَ الْحِكْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ.

وَالْفَهْمُ هُوَ الْإِبْتِعَادُ عَنِ الشَّرِّ.»

اِسْتِمْرَارُ أَيُّوب فِي الْحَدِيثِ
وَعَادَ أَيُّوبُ وَطَرَخَ دَعْوَاهُ:

٢٩

٢ «لَيْتَ حَيَاتِي كَانَتْ كَالشُّهُورِ السَّابِقَةِ،
قَبْلَ مَجِيءِ الضَّيِّقِ.

كَيْلِكَ الْإِيَّامِ الَّتِي حَمَانِي اللَّهُ فِيهَا،
عِنْدَمَا أَضَاءَ نُورُهُ فَوْقَ رَأْسِي،

٣ وَكُنْتُ أَمْشِي فِي الظُّلْمَةِ بِنُورِهِ.
٤ عِنْدَمَا كُنْتُ بَعْدُ فِي قُوَّتِي،

فِي أَمَكْنَةٍ لَمْ تَطَأَهَا أَقْدَامُ مُنْذُ زَمَنٍ.
يَبْذُلُونَ عَلَى الْجِبَالِ بَعِيداً عَنِ الْبَشَرِ.

٥ يَخْرِجُ الطَّعَامَ مِنْ سَطْحِ الْأَرْضِ،
أَمَّا تَحْتَ الْأَرْضِ،

فَأَنبَاهَا تَتَقَلَّبُ كَمَا بِالنَّارِ.
٦ صُخُورُهَا يُبَوِّتُ لِلْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ،

وَتُرَابُهَا يَحْوِي ذَهَبًا.
٧ لَا يَعْرِفُ الطَّرِيقَ إِلَيْهَا طَيْرٌ كَاسِرٌ،

وَعَيْنُ الصَّقَرِ لَا تَرَاهَا.
٨ لَمْ تَمْشِ أَشْجَعُ الْمَخْلُوقَاتِ عَلَيْهَا،

وَلَا مَرَّ عَلَيْهَا أَسَدٌ.
٩ يَضْرِبُ عَامِلُ الْمَنَاجِمِ الصَّوَّانَ،

وَيَقْلِبُ جِبَالًا كَامِلَةً مِنْ أُسَابِهَا.
١٠ يَشْقُ مَمَرَاتٍ فِي الصُّخُورِ،

وَتَرَى عَيْنَاهُ كُلَّ أَنْوَاعِ الْحِجَارَةِ الثَّمِينَةِ.
١١ يَسُدُّ مَنَابِعَ الْأَنْهَارِ،

وَيُخْرِجُ الْمَخَبَأَ إِلَى النُّورِ.

١٢ «أَمَّا الْحِكْمَةُ، فَأَيْنَ يُعْثَرُ عَلَيْهَا؟
وَأَيْنَ يَبْتَثُ الْفَهْمُ؟

١٣ لَا يَعْرِفُ الْإِنْسَانُ بَيْتَ الْحِكْمَةِ،
فَهِيَ لَيْسَتْ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.

١٤ يَقُولُ الْمُحِيطُ الْعَمِيقُ: «لَيْسَتْ فِي دَاخِلِي»،
وَيَقُولُ الْبَحْرُ: «لَيْسَتْ مَعِي.»

١٥ لَا يَقْدِرُ الذَّهَبُ الثَّمِينُ أَنْ يَشْتَرِيَهَا،
وَلَا أَيُّ مِقْدَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ أَنْ يَتَاعَهَا.

١٦ ذَهَبٌ أَوْفَرُ لَا يَشْتَرِيَهَا،
وَلَا الْحِجَارَةُ الثَّمِينَةُ بِمِثْلِ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ.

١٧ لَا تُقَارَنُ بِالذَّهَبِ أَوْ الرُّجَاجِ،
وَلَا تُبَدَّلُ بِأَيَّةِ الذَّهَبِ.

١٨ لَا يَسْتَحِقُّ الْمُرْجَانُ الثَّمِينُ وَالْبَلُّورُ أَنْ يُذْكَرَا
مَعَهَا.

الْحِكْمَةُ أَثْمَنُ مِنَ الْيَاقُوتِ وَاللَّالِئِ.

وَكَاثَتْ صَدَاقَةُ اللَّهِ تُظَلِّلُ خِيَمَتِي .

٥ عِنْدَمَا كَانَ الْقَدِيرُ بَعْدَ مَعِي ،

وَصِغَارِي يُحِيطُونَ بِي .

٦ عِنْدَمَا كُنْتُ أَغِيلِلُ قَدَمَيَّ بِالْحَلِيبِ !

وَكَاثَتْ الْمَعَاصِرُ الصَّخْرِيَّةُ تَسْكُبُ لِي

جَدَاوِلَ زَيْتٍ .

٧ «عِنْدَمَا كُنْتُ أُخْرِجُ إِلَى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ ،

وَأَتَّخِذُ مَجْلِسِي فِي سَاحَتِهَا .

٨ كَانَ الشَّبَابُ يَرُونَنِي فَيَنْسَجِبُونَ ،

وَالْكِبَارُ يَقُومُونَ وَيَقْفُونَ .

٩ كَانَ الْوُجَهَاءُ يَتَوَقَّفُونَ عَنِ الْكَلَامِ ،

وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ .

١٠ كَانَتْ أَصْوَاتُ الْأُمَرَاءِ تَخْرَسُ ،

فَلَا يُنْطَفِقُونَ بِحَرْفٍ .

١١ كَانُوا يَمْتَدِّحُونَ كُلَّ مَا أَقُولُ ،

وَيَسْتَحْسِبُونَ كُلَّ مَا أَفْعَلُ .

١٢ لِأَنِّي أَنْقَذْتُ الْمُسْكِينِ الْمُسْتَغِيثَ ،

وَالْيَتِيمَ الَّذِي لَا سَدَدَ لَهُ .

١٣ حَتَّى الْمُشْرَدُّونَ كَانُوا يَسْأَلُونَ لِي الْبَرَكَاتِ ،

وَأَدْخَلْتُ الْفَرْحَ عَلَى قُلُوبِ الْأَرَامِلِ .

١٤ لَيْسَتْ الْبِرُّ فَكْسَانِي كَثُوبٌ .

وَلَيْسَتْ الْعَدْلُ رِدَاءً وَعِمَامَةً ،

١٥ كُنْتُ لِلْأَعْمَى عَيْنِينَ ،

وَلِلْكَسِيبِ قَدَمَيْنِ .

١٦ كُنْتُ أَبًا لِلْمُحْتَاجِ ،

أَذْرُسُ قَضَايَا أَنَاسٍ لَا أَعْرِفُهُمْ ،

لَأُسَاعِدَهُمْ فِي الْمَحْكَمَةِ .

١٧ كَسَّرْتُ قُوَّةَ الظَّالِمِ ،

وَجَعَلْتُهُ يُسْقِطُ فَرِسَتَهُ مِنْ فَمِهِ .

١٨ «ثُمَّ قُلْتُ لِنَفْسِي :

سَأَمُوتُ فِي بَيْنٍ مُتَقَدِّمَةٍ ،

وَسَتَضَاعَفُ أَيَّامُ حَيَاتِي لِتَكُونَ كَعَدَدِ الرَّمْلِ ،

١٩ وَسَتَمْتَدُّ إِلَى الْمَاءِ جُدُورِي ،

وَيَبِيْتُ اللَّدَى عَلَى أَغْصَانِي .

٢٠ وَتَنَجَّدْتُ عَلَى الدَّوَامِ قُوَّتِي ،

وَتَرَجُّعُ قَوْسِي شَائَةً فِي يَدِي .

٢١ «كَانَ النَّاسُ يَنْتَظِرُونَ لِيَسْمَعُونِي ،

وَيَصْمُتُونَ لِسَمَاعِ نَصِيحَتِي .

٢٢ بَعْدَ أَنْ أَتَكَلَّمْتُ ، لَا يَبْقَى لِلْآخَرِينَ شَيْءٌ

يَقُولُونَهُ ،

وَيَنْزِلُ عَلَيْهِمْ كَلَامِي كَالْمَطَرِ .

٢٣ فَكَانُوا يَنْتَظِرُونَنِي كَمَا يَنْتَظِرُونَ الْمَطَرَ ،

وَيَفْتَحُونَ أَفْوَاهَهُمْ كَمَا لِلْمَطَرِ الْمُتَأَخِّرِ .

٢٤ إِذَا ابْتَسَمْتُ لَهُمْ لَا يُصَدِّقُونَ مِنَ الْفَرْحِ ،

وَوَجْهِي الْبَشُوشُ يُشْجِعُهُمْ .

٢٥ اخْتَرْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ ،

رَغَمَ أَنِّي كُنْتُ قَائِدَهُمْ .

جَلَسْتُ مَعَهُمْ كَمَا يَجْلِسُ مَلِكٌ بَيْنَ قُرَاتِهِ ،

وَكَمَنْ يُعْزِي النَّائِحِينَ .

٣٠ «وَأَمَّا الْآنَ ، فَالَّذِينَ هُمْ دُونِي سِنَاءً
يَهْزَأُونَ بِي .

الَّذِينَ لَمْ أَكُنْ أَقْبَلُ آبَاءَهُمْ مَعَ كِلَابٍ

قَطِيعِي !

٢ وَقُوَّةُ أَيْدِيهِمْ لَا تُفِيدُنِي شَيْئاً ،

فَقَدْ فَقَدُوا قُوَّتَهُمْ .

٣ وَفِي الْفَقْرِ وَالْجُوعِ الشَّدِيدِ ،

يَلْعَقُونَ الْغُبَارَ فِي الصَّحَرَاءِ ؟

٤ يَقْلَعُونَ النَّبَاتَاتِ الْمَالِحَةَ وَسَطَ الشَّجَبِرَاتِ ،

وَجُدُورَ نَبَاتِ الرِّثَمِ ، وَيَأْكُلُونَهَا .

٥ مِنْ وَسَطِ النَّاسِ يُطْرَدُونَ ،

وَيَصْرُخُ النَّاسُ عَلَيْهِمْ

كَمَا لَوْ كَانُوا لُصُوصاً .

٦ يَسْكُنُونَ فِي الْكُهُوفِ وَبَيْنَ الصُّخُورِ

وَفِي شُقُوقِ الْوُدَيَانِ .

٧ يَنْبَحُونَ بَيْنَ أَعْشَابِ الصَّحَرَاءِ ،

وَيَتَجَمَّعُونَ مَعاً تَحْتَ الشَّجَبِرَاتِ الشَّائِكَةِ .

- ٨ هُمْ مُحْتَقِرُونَ،
طَرِدُوا مِنَ الْأَرْضِ بِالسَّيَاطِ.
أَنَاسٌ لَا وَزْنَ أَوْ قِيَمَةَ لَهُمْ.
- ٩ «وَالآنَ أَصَبَحْتُ أَنَا أَغْنِيَهُمْ،
وَصِرْتُ لَهُمْ أَضْحُوكَةً.
يَمْتَنُونَنِي وَيَتَبَعِدُونَ عَنِّي،
وَلَا يَتَذَكَّرُونَ فِي الْبَصْقِ عَلَيَّ.
لِإِنَّ اللَّهَ أَرْخَى وَتَرَ قَوِيَّيَ وَأَذَلَّنِي،
يُهَاجِمُونَنِي دُونَ ضَائِبٍ.
يَقُومُ أَصَاغِرُهُمْ عَنِّي يَمِينِي،
لِيَجْعَلُوا قَدَمَيَّ تَرْلَانِ،
وَيُحَاصِرُونَنِي لِتَدْمِيرِي.
خَرَبُوا طَرِيقِي،
وَنَجَحُوا فِي تَحْطِيبِي،
وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يُعِينَنِي عَلَيْهِمْ.
يَدْخُلُونَ إِلَيَّ مِنْ تَعْرَةِ وَاسِعَةٍ،
وَيَتَدَحَّرُ عَلَيَّ الْحُطَامُ.
غَمَرْتَنِي الْمَصَائِبُ،
وَطَارَدَتْ كَرَامَتِي كَالرَّيْحِ،
وَمَضَى خَلَاصِي كَقِيَمَةٍ.
- ١٦ «وَالآنَ تَتَهَاوَى حَيَاتِي،
وَيُسَيِّطُ عَلَيَّ زَمَنُ الْبَلْوَى.
فِي اللَّيْلِ يَخْتَرِقُ الْآلَمَ عِظَامِي دَاخِلِي،
وَأَوْجَاعِي لَا تَنَامُ.
بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ يُمَسِّكُ مَلَائِسِي،
يُمَسِّكُنِي مِنْ يَاقَةِ رِدَائِي.
وَيَرْمِينِي فِي الْوَحْلِ،
فَاصْبِرْ ثَرَابًا وَرَمَادًا.
- ٢٠ «أَصْرُخُ مُسْتَعِينًا بِكَ يَا اللَّهُ،
لَكِنَّكَ لَا تُجِيبُنِي.
أُفٍّ فَلَا تَنْتَبِهْ إِلَيَّ.
صِرْتَ قَاسِيًا عَلَيَّ،
- وَيَبِيدُكَ الْقَوِيَّةُ صِرَتْ تُقَاوِمُنِي.
تَتْرُكُ الرِّيحَ تَحْمِلُنِي وَتَرْمِي بِي بَعِيدًا،
وَالْعَوَاصِفُ الْهَادِرَةُ تَتَقَاذَفُنِي.
أَنَا أَعْرِفُ أَنَّكَ سَتَرْجِعُنِي إِلَى الْمَوْتِ،
إِلَى مِيعَادِ الْأَحْيَاءِ جَمِيعًا.
- ٢٤ «لَكِنْ أَيْضَطُّهُدُ أَحَدٌ إِنْسَانًا مُحْطَمًا خَرِبًا،
إِنْ اسْتَغَاتْ لَحْظَةُ الدَّمَارِ؟
أَلَمْ أَهْلكُ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ عَانُوا مِنِّي أَيَّامَ صَعْنَةٍ؟
أَلَمْ أَحْزَنْ عَلَى الْمَسَاكِينِ؟
تَوَقَّعْتُ خَيْرًا فَجَاءَ الشَّرُّ!
انْتَظَرْتُ النُّورَ، فَحَلَّتْ ظُلُمَةٌ دَائِمَةٌ.
تَضَطَّرَبُ أَحْشَائِي دُونَ تَوَقُّفٍ.
اقْتَرَبَتْ مِنِّي أَيَّامُ أَلْمِي.
تَمَشَّيْتُ مُسَوِّدًا لَكِنْ لَيْسَ مِنَ الشَّمْسِ.
وَقَفْتُ فِي الْجَمَاعَةِ وَاسْتَغْنَيْتُ.
صِرْتُ أَخًا لِلدَّائِبِ،
وَرَفِيقًا لِلْيَوْمِ.
أَسْوَدَ جِلْدِي مِنَ الْمَرَضِ،
وَجَسَدِي مَحْمُومٌ جَدًّا.
قِيَارَتَنِي لَا تَعْرِفُ إِلَّا لِلْحُزَنِ،
وَلَا يُطْلِقُ مِزْمَارِي إِلَّا أَلْحَانَ الرِّثَاءِ.
- ٣١ «عَاهَدْتُ عَيْنِي، فَكَيْفَ أَنْظُرُ إِلَى
عَذْرَاءَ.
- ٢ فَمَاذَا كَانَ نَصِيبِي مِنَ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ،
وَمَاذَا كَانَ مِيرَاثِي مِنَ الْقَدِيرِ السَّاكِنِ فِي
الْأَعَالِي؟
٣ أَلَيْسَ الدَّمَارُ لِلشَّرَّيرِ،
وَالْكَارِثَةُ مِنْ نَصِيبِ فَاعِلِي الْإِثْمِ؟
٤ أَلَا يَرَى اللَّهُ مَا أَفْعَلُهُ،
وَيُرَاقِبُ كُلَّ حَرَكَاتِي؟
٥ «إِنْ كُنْتُ تَصَرَّفْتُ بِالْغِشِّ،
أَوْ أَسْرَعْتُ إِلَى الْجِدَاعِ،

- ٦ فَلْيَزِنِي اللَّهُ فِي مِيزَانِ الْبِرِّ،
وَسَيَعْرِفُ عِنْدَ ذَلِكَ اسْتِقَامَتِي .
- ٧ إِنْ حَادَثَ خُطُؤَاتِي عَنْ الطَّرِيقِ،
وَأِنْ ذَهَبَ قَلْبِي وَرَاءَ شَهَوَاتِي،
وَأِنْ تَلَطَّخْتُ يَدَايَ بِالْخَطِيئَةِ،
٨ فَلْيَأْكُلْ مَا زَرَعْتَهُ رَجُلٌ آخَرُ،
وَلْيُتَمَلَّغْ مَحَاصِيلِي .
- ٩ «إِذَا تَغَابَى قَلْبِي فَاشْتَهَى امْرَأَةً،
وَأَقْنَصْتُ الْفُرْصَةَ لِلتَّسَلُّلِ إِلَى امْرَأَةٍ صَاحِبِي،
١٠ فَلتَطْحَنِ امْرَأَتِي حُبُوبًا لِآخَرِ،
وَلْيَضْطَجِعْ مَعَهَا آخَرُونَ!
- ١١ لِأَنَّ هَذَا شَرٌّ مُخْزٍ
جَرِيمَةٌ تَسْتَحِقُّ الدِّينُونَةَ .
- ١٢ فَيَنْتَلِ هَذَا نَارٌ تَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ
حَتَّى إِلَى مَوْضِعِ الْهَلَاكِ، أ
وَتَسْتَاصِلُ كُلَّ مَا أُنتِجُ .
- ١٣ «لَوْ كُنْتُ قَدْ أَنْكَرْتُ خُفُوقَ خَادِمِي أَوْ
خَادِمَتِي،
إِذَا جَاءَ يَتَطَلَّمَانِ،
١٤ فَمَاذَا سَأَفْعَلُ حِينَ يَقُومُ اللَّهُ لِيَتَهَمَنِي؟
وَحِينَ يَأْتِي اللَّهُ لِيَسْأَلَنِي،
فَمَاذَا أَقُولُ، وَأَيَّ جَوَابٍ أُعْطِيهِ؟
١٥ أَلَيْسَ الَّذِي صَنَعَنِي فِي بَطْنِ أُمِّي هُوَ الَّذِي
صَنَعَ خَادِمِي؟
أَلَمْ يُشَكِّلْنَا الْإِلَهُ ذَاتُهُ فِي الْبَطْنِ؟
- ١٦ «لَوْ كُنْتُ قَدْ مَنَعْتُ عَنِ الْمَسَاكِينِ مُرَادَهُمْ،
لَوْ لَمْ أَمْسَحْ دُمُوعَ الْأَرْمَلَةِ،
١٧ لَوْ احْتَفَظْتُ بِخُبْزِي لِنَفْسِي،
وَلَمْ أُطْعِمِ الْيَتِيمَ،
١٨ مَعَ أَنَّهُ اعْتَبَرَنِي أَبَا لَهُ مِنْذُ شَبَابِي .
- ١٩ هَلْ رَأَيْتُ مَنْ يَتَعَذَّبُ لِقَلْبِهِ مَلَاسِيَهُ،
أَوْ رَأَيْتُ فَقِيرًا ذُونَ غِطَاءٍ،
٢٠ وَلَمْ يَشْكُرْنِي مِنْ قَلْبِهِ،
أَوْ لَمْ يَنْدَفَأْ بِصُوفٍ خِرَافِي؟
٢١ إِنْ هَدَدْتُ الْيَتِيمَ،
مُعْتَمِدًا عَلَى مَرَكَبِي وَنُفُودِي،
٢٢ فَلْيَنْفَصِلْ كَنَفِي مِنْ أَصْلِهِ،
وَلْيَكْسِرْ ذِرَاعِي مِنْ مَفْصِلِهَا .
- ٢٣ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا أَخْشَاهُ هُوَ مُصِيبَةٌ تُرْسِلُهَا اللَّهُ،
فَلَا أَنْجُو إِذَا قَامَ لِيُقَاوِمَتِي .
- ٢٤ «إِنْ أَتَكَلَّتُ عَلَى الْغِنَى،
وَقُلْتُ لِلدُّهْبِ: «أَنْتَ أُمَانِي»،
٢٥ إِنْ فَرَحْتُ كَثِيرًا بِرُتُوبِي الْكَثِيرَةِ،
أَوْ لَأَنِّي جَمَعْتُ مَالًا كَثِيرًا،
٢٦ إِنْ لَاحَظْتُ شُعَاعَ الشَّمْسِ الْجَمِيلِ،
وَرَوْعَةَ الْقَمَرِ فِي حَرَكَتِهِ،
٢٧ فَعَوَى قَلْبِي سِرًّا،
وَقَبَّلْتُ يَدَيَّ عِبَادَةً لَهُمَا،
٢٨ فَهَذِهِ أَيْضًا جَرِيمَةٌ تَسْتَوْجِبُ الدِّينُونَةَ،
لَأَنِّي سَاكُونٌ قَدْ خَذَلْتُ الْعُلَى .
- ٢٩ «إِنْ ابْتَهَجْتُ بِمُصِيبَةٍ حَلَّتْ بِعُدُودِي،
أَوْ هَنَفْتُ لِأَنَّ سَوْءَ أَصَابِهِ ...
٣٠ لَكِنِّي لَمْ أُخْطِئْ بِكَلَامِي،
لَمْ أَنْطِقْ بِلُغَةٍ عَلَى حَيَاتِهِ .
- ٣١ أَقْسِمُ أَنَّ لَا أَحَدًا مِنْ أَهْلِي وَبَنِي
طَلَبَ طَعَامًا وَلَمْ يَأْخُذْ كِفَايَتَهُ .
- ٣٢ لَمْ يَبْتَ غَرِيبٌ لَيْلَتُهُ فِي الطَّرِيقِ،
بَلْ فَتَحْتُ بَيْتِي لِلْمُسَافِرِ .
- ٣٣ إِنْ أَخْفَيْتُ إِثْمِي كَادَمَ، ب
فَكَتَمْتُ جَرِيمَتِي فِي صَدْرِي،

أ٣١:١٧ مَوْضِعُ الْهَلَاكِ. حرفياً «الْبُدُون» وهو اسمٌ من أسماءِ
«الهاوية». (انظر كتاب رؤيا يوحنا ١١:٩)

«أنا صَغِيرُ السِّنِّ وَأَنْتُمْ شُيُوخٌ.
لِهَذَا تَرَدَّدْتُ وَخَفْتُ أَنْ أُعْلِنَ لَكُمْ عَنْ
رَأْيِي.

٧ قُلْتُ: «دَعِ الْخَبِيرَةَ تَتَكَلَّمْ،
وَدَعِ كَثْرَةَ السِّنِّينَ تُعَلِّمُ الْحِكْمَةَ».

٨ غَيْرَ إِنَّ هُنَاكَ رُوحًا فِي الْإِنْسَانِ،
وَنَسَمَةُ الْقَدِيرِ تُعْطِيهِ فَهْمًا.

٩ الْحِكْمَةُ لَيْسَتْ مَقْصُورَةً عَلَى
الْكِبَارِ،

وَلَا هُمْ وَحْدَهُمْ يُمَيِّزُونَ الْحَقَّ.

١٠ لِهَذَا قُلْتُ: «اسْتَمِعْ إِلَيَّ،
فَسَأُصْرِّحُ أَنَا أَيْضًا بِمَا أَعْرِفُهُ؟»

١١ «انْتَظَرْتُ وَأَنْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ.

أَصَغَيْتُ إِلَى مَنْطِقِكُمْ،

وَأَنْتُمْ تَزِنُونَ كَلَامَهُ.

١٢ تَفَكَّرْتُ جَيِّدًا فِي مَا قُلْتُمْ،

وَلَيْسَ بَيْنَكُمْ مَنْ أَتَيْتَ خَطَأً أَيُّوبَ،

وَلَمْ يَرُدَّ أَحَدُكُمْ عَلَى كَلَامِهِ.

١٣ لِيَلَّا تَقُولُوا: «كُنَّا حُكَمَاءَ».

اللهُ هُوَ مَنْ سَيَغْلِبُ أَيُّوبَ لَا إِنْسَانٌ.

١٤ لَكِنَّ أَيُّوبَ لَمْ يُوجِّهْ كَلَامَهُ إِلَيَّ،

وَأَنَا لَنْ أَرُدَّ عَلَيْهِ بِحُجَجِكُمْ.

١٥ «لَقَدْ فَشِلُوا بِالرَّدِّ عَلَيْكَ يَا أَيُّوبَ،

فَبَدَأُوا يَكْرُرُونَ كَلَامَهُمْ!

١٦ وَانْتَظَرْتُ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا،

لأنَّهُمْ وَاقِفُونَ دُونَ أَنْ يُجِيبُوا.

١٧ فَأَنَا أَيْضًا سَادِلِي بِرَأْيِي،

وَسَأُصْرِّحُ أَنَا أَيْضًا بِمَا أَعْرِفُهُ.

١٨ لِأَنَّ عِنْدِي الْكَثِيرَ لِأَقُولُهُ،

وَالرُّوحُ الَّتِي فِيَّ تَدْفَعُنِي إِلَى الْكَلَامِ.

١٩ وَدَاخِلِي كَزُفَاقٍ خَمَرَ جِلْدِيَّةٍ مُغْلَقَةٍ.

كَأَوْعِيَةِ نَبِيذٍ تَوْشِكُ أَنْ تَنْشَقَّ.

٢٠ دَعُونِي أَتَكَلَّمُ فَأَعْبَرَنَّ عَنِ الرُّوحِ الَّتِي فِي

٣٤ لَأَنِّي خِفْتُ مِنَ النَّاسِ،

أَوْ لَأَنِّي خَشِيتُ أَنْ لَا يَرْضَى أَقَارِبِي،
فَسَكَتُ وَلَمْ أَغَادِرْ مَدْخَلَ بَيْتِي.

٣٥ «لَيْتَ هُنَاكَ مَنْ يَرْضَى أَنْ يَسْتَمِعَ إِلَيَّ!

فَلْيُجِئْنِي خَصَمِي الْقَدِيرُ،

وَلْيَكُتِبْ أَتَهَامَاتِهِ عَلَى مَحْطُوطَةٍ،

وَأَنَا سَأَوْقُعُ عَلَيْهَا.

٣٦ سَأُضَعُّهَا عَلَى كَتِفِي،

وَأَلْبِسُهَا تَاجًا عَلَى رَأْسِي.

٣٧ سَأَذْكُرُ لَهُ كُلَّ مَا فَعَلْتُ،

وَأَدْنُو مِنْهُ كَقَائِدٍ مَرْفُوعِ الرَّأْسِ.

٣٨ «إِنْ صَرَخْتُ أَرْضِي ضِدِّي،

وَبَكَتْ أَنْالَامُهَا مَعًا.

٣٩ إِنْ كُنْتُ قَدْ أَكَلْتُ غَلَّتَهَا،

دُونَ أَنْ أَدْفَعَ أَجْرَةً.

أَوْ سَلَبْتُ حِصَّةَ مَالِكِيهَا،

٤٠ فَلْيَنْبُتِ الشُّوكُ فِيهَا عَوْضًا عَنِ الْقَمْحِ،

وَالْأَعْشَابُ عَوْضًا عَنِ الشَّعِيرِ.»

اِكْتَمَلَتْ أَقْوَالُ أَيُّوبَ.

كَلَامُ أَلِيهُو

٣٣ وَهَكَذَا تَوَقَّفَ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ عَنِ الرَّدِّ عَلَيْهِ
فَقَدْ كَانَ مُقْتَبِعًا بِرِأْيِهِ. ١ لَكِنَّ أَلِيهُو بْنُ

بَرْخَيْيَلِ الْبُوزِيِّ مِنْ عَشِيرَةِ رَامَ غَضِبَ كَثِيرًا، وَاشْتَعَلَ

غَضَبُهُ عَلَى أَيُّوبَ لِأَنَّهُ بَرَأَ نَفْسَهُ، لَا إِلَهَ. ٢ كَمَا غَضِبَ

مِنْ أَصْدِقَاءِ أَيُّوبَ الثَّلَاثَةِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا رَدًّا عَلَى

حُجَجِهِ، وَمَعَ ذَلِكَ اعْتَبَرُوهُ مُذْنِبًا. ٣ لَكِنَّ أَلِيهُو أَجَلَ

الرَّدِّ عَلَى أَيُّوبَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَكْبَرَ مِنْهُ سِنًا. ٤ وَلَمَّا رَأَى

أَلِيهُو أَنَّ الرِّجَالَ الثَّلَاثَةَ لَمْ يَسْتَطِيعُوا الرَّدَّ عَلَى أَيُّوبَ،

غَضِبَ كَثِيرًا. ٥ فَقَالَ أَلِيهُو بْنُ بَرْخَيْيَلِ:

أ ٣٨: ٣١ أَنْالَامُهَا. الْأَنَالَامُ هِيَ مَا تَتْرَكُهُ جِرَائَةُ الْأَرْضِ مِنْ آثَارٍ.

داخلي. أ

دَعُونِي أَفْتَحْ شَفَتَيَّ لِأَعْطِيَ جَوَابًا.

١٣ «إِنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ الْبَشَرِ.
لِمَاذَا تَنْهَيْهُمْ وَتَقُولُ:

«إِنَّ اللَّهَ لَا يُجِيبُ عَنْ كُلِّ اتِّهَامَاتِ الْإِنْسَانِ؟»

١٤ لَكِنَّ اللَّهَ يَكْلِمُ النَّاسَ بِطُرُقٍ مُخْتَلِفَةٍ،

وَالْإِنْسَانُ لَا يُدْرِكُ ذَلِكَ.

١٥ يَتَحَدَّثُ فِي حُلْمٍ،

فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ.

عِنْدَمَا يَنعَسُ النَّاسُ وَيَنَامُونَ،

١٦ حِينَئِذٍ، يَفْتَحُ اللَّهُ أَذَانَهُمْ،

وَيُحْيِيهِمْ بِتَحْذِيرَاتِهِ.

١٧ لِيُحَوِّلَ الْإِنْسَانَ عَمَّا يَفْعَلُهُ،

وَلِيَمْنَعَ الْإِنْسَانَ مِنَ التَّكْبَرِ أَوْ التَّفَاخُرِ.

١٨ يَحْفَظُهُ اللَّهُ مِنَ الْهَوَايَةِ،

وَيَحْفَظُ حَيَاتَهُ مِنْ غُيُورِ نَهْرِ الْمَوْتِ.

١٩ يُؤَدِّبُهُ بِالْوَجْعِ عَلَى فَرَاشِهِ،

وَبِأَلَمٍ مُتَّصِلٍ فِي عِظَامِهِ.

٢٠ فَيَكْرَهُ الطَّعَامَ،

وَيَنْفِرُ حَتَّى مِنْ أَطْيَابِهِ.

٢١ لَا يَعُودُ لَحْمُهُ يُرَى مِنَ الْهُزَالِ،

وَتَبَرُّزُ عِظَامُهُ وَتُرَى.

٢٢ مِنَ الْهَوَايَةِ تَقْتَرِبُ نَفْسُهُ.

مِنَ الْقَتْلَةِ تَدْنُو حَيَاتُهُ.

٢٣ وَلَوْ كَانَ هُنَاكَ مَلَائِكٌ وَاجِدٌ،

وَسِيطٌ هُوَ الْأَفْضَلُ بَيْنَ أَلْفٍ،

يُدْفَعُ عَنْ اسْتِقَامَتِهِ،

٢٤ يَطْلُبُ لَهُ رَحْمَةً وَيَقُولُ لِلَّهِ:

«جَنِّبْهُ الْهَيُّوْطَ فِي الْهَوَايَةِ،

لَأَنِّي دَرَبْتُ لَهُ قَدِيَّةً.»

٢٥ فَيَتَجَدَّدُ لَحْمُهُ كَشَابٍ،

وَالِيَهُ تَعُودُ قُوَّةُ الصَّبَا.

٢٦ يُصَلِّي الْإِنْسَانُ إِلَى اللَّهِ فَيَحْطِي بِرِضَاهُ.

وَيُسِرُّ اللَّهُ أَنْ يُعْلِنَ نَفْسَهُ لِلْإِنْسَانِ،

فَيَرُدُّ لِلْإِنْسَانِ حَقَّهُ.

٢٧ يَهْتَفُ أَمَامَ النَّاسِ وَيَقُولُ:

«أَذْنَبْتُ وَعَوَّجْتُ الْمُسْتَقِيمَ،

٣٣ «لَكِنْ اسْمَعْ الْآنَ كَلَامِي يَا أَيُّوبُ،
وَأَنْتَبِهْ إِلَى كَلِمَاتِي.

٢ سَأَفْتَحُ فَمِي،

وَسَأَتَحَدَّثُ بِمَا فِي فِكْرِي.

٣ سَأَقُولُ مَا يَجُولُ حَقًّا فِي خَاطِرِي،

وَسَيَنْقُلُ لِسَانِي بِإِخْلَاصٍ مَا أَعْرِفُهُ.

٤ رُوحُ اللَّهِ خَلَقَنِي،

وَنَسَمَتُ الْقَدِيرِ أَحْيَيْتَنِي.

٥ فَإِنْ كُنْتُ تَسْتَطِيعُ الرُّدَّ عَلَيَّ،

فَحَضِرْ حُجَّتَكَ وَقِفْ.

٦ أَنَا مِثْلُكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

فَقَدْ قُطِعْتُ أَيْضًا مِنَ الطَّيْنِ.

٧ فَلَيْسَ هُنَاكَ مَا يُخِفُّكَ مِنِّي،

وَقُوَّتِي لَنْ تُثْقَلَ عَلَيْكَ.

٨ «غَيْرَ أَنَّكَ تَكَلَّمْتَ فِي أُذُنِي،

فَسَمِعْتُ صَوْتَكَ حِينَ تَكَلَّمْتَ.

٩ تَقُولُ: «أَنَا نَقِيٌّ بِلَا ذَنْبٍ،

وَطَاهِرٌ بِلَا إِثْمٍ.

١٠ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ أَسْبَابًا فِي مُعَادَاتِي،

وَيَحْسِبُنِي عَدُوًّا لَهُ.

١١ يَقِيدُ قَدَمَيَّ بِالْحَدِيدِ وَالْخَشَبِ،

وَيَحْرُسُ كُلَّ مَنَافِذِ هُرُوبِي.»

١٢ «إِنَّكَ مُخْطِئٌ حَقًّا فِي هَذَا،

وَلِهَذَا سَأَجِيبُكَ:

١٠ «لِهَذَا اسْمَعُونِي يَا أَصْحَابَ الْفَهْمِ.

حَاشَا أَنْ يَرْتَبِطَ اللَّهُ بِذَنْبٍ،

وَأَنْ تَكُونَ لِلْقَدِيرِ عَلاَقَةٌ بِالشَّرِّ.

١١ لِأَنَّ اللَّهَ يُعْطِي الْإِنْسَانَ أُجْرَةَ أَعْمَالِهِ،
وَيَجْلِبُ عَلَيْهِ مَا يَسْتَحِقُّهُ.

١٢ وَحَاشَا لِلَّهِ أَنْ يَحْكُمَ عَلَى النَّاسِ ظُلْمًا،

وَلِلْقَدِيرِ أَنْ يَعْمَلَ بِغَيْرِ عَدْلِ.

١٣ فَمَنْ الَّذِي أَوْكَلَهُ عَلَى الْأَرْضِ؟

وَمَنْ عَيْنُهُ عَلَى كُلِّ الْكَوْنِ؟

١٤ إِذَا قَرَّرَ أَنْ يَسْتَرِدَّ رُوحَهُ

وَيَسْتَعِيدَ نَسَمَةَ الْحَيَاةِ،

١٥ فَسَيَمُوتُ كُلُّ جَسَدٍ عَلَى الْأَرْضِ.

وَيَعُودُ الْإِنْسَانُ إِلَى التُّرَابِ.

١٦ «إِنْ كَانَ لَكَ فَهْمٌ فَاسْمَعْ هَذَا،

اسْمَعْ إِلَى كَلَامِي:

١٧ إِنْ كَانَ الْقَدِيرُ يُنْعِضُ الْعَدْلَ، فَكَيْفَ

يَحْكُمُ؟

وَأِنْ كُنْتُ بَارًّا، فَلِمَازَا تَدِينُ الْقَدِيرُ؟

١٨ هُوَ الَّذِي يَقُولُ لِلْمَلِكِ: «أَنْتَ بِلَا قِيَمَةٍ.»

وَلِلشَّرِيفِ: «أَنْتَ شَرِيرٌ.»

١٩ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ النَّاسِ،

وَلَا يَسْمَعُ طِلِبَاتِ الْغَنِيِّ قَبْلَ الْفَقِيرِ،

لَأَنَّ كِلَيْهِمَا عَمَلٌ يَدِيهِ.

٢٠ يُمُوتَانِ فِي لَحْظَةٍ،

فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ.

يَرْتَجِفُ النَّاسُ وَيَمُوتُونَ.

يُطِيعُ اللَّهُ بِالْأَفْوَاءِ بِلَا جَهْدٍ.

٢١ «لَأَنَّ عَيْنَيْهِ تَرَايَانِ طُرُقَ الْإِنْسَانِ

وَيَرَى كُلَّ خَطْوَاتِهِ.

٢٢ مَا مِنْ عَتَمَةٍ أَوْ حَتَّى ظَلَامٍ عَمِيقٍ،
يُمْكِنُ أَنْ يَخْتْفِيَ فِيهَا فَاعِلُو الشَّرِّ عَنِ اللَّهِ.

٢٣ وَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يُحَدِّدَ مَوْعِدًا

فِيهِ يَأْتِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِلدِّيُونَةِ.

لَكِنْ لَمْ أُجَازَ عَلَيْهِ.

٢٨ بَلْ قَدَى نَفْسِي مِنَ الْهَوَايَةِ،

فَسَافِظُ إِلَى نُورِ الْحَيَاةِ وَأَتَمَتَّعُ.»

٢٩ «نَعَمْ، قَدْ يَفْعَلُ اللَّهُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ

مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثًا لِلْإِنْسَانِ،

٣٠ لِكَيْ يَرُدَّ نَفْسَهُ مِنَ الْهَوَايَةِ وَالْهَلَاكِ،

وَيُثَبِّرَ عَلَيْهِ بُنُورَ الْحَيَاةِ.

٣١ «انْتَبِهْ يَا أَيُّوبُ، وَاسْمَعْ إِلَيَّ.

اصْصُتْ وَدَعْنِي أَتَكَلَّمُ.

٣٢ إِنْ كَانَ لَدَيْكَ جَوَابٌ فَقُلْهُ،

لَأَنِّي أَتَمَنَّى أَنْ أَجِدَكَ مُحِقًّا.

٣٣ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْكَ جَوَابٌ، فَاسْتَمِعْ إِلَيَّ.

اصْصُتْ وَسَاعِلْكَ الْحِكْمَةَ.»

٣٤ ثُمَّ تَابَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ:

٢ «اسْمَعُوا أَيُّهَا الْحُكَمَاءُ إِلَى كَلَامِي،

وَأَصْغُوا إِلَيَّ يَا أَصْحَابَ الْمَعْرِفَةِ.

٣ لِأَنَّ الْأُذُنَ تَتَفَحَّصُ الْكَلَامَ،

كَمَا يَذُوقُ اللِّسَانُ الطَّعَامَ.

٤ فَلَنُقَرَّرْ لِأَنْفُسِنَا مَا هُوَ الْعَدْلُ،

وَلِنَكْنِشِفَ مَعًا مَا هُوَ صَالِحٌ.

٥ لِأَنَّ أَيُّوبَ يَقُولُ:

«أَنَا بَرِيءٌ، وَقَدْ ظَلَمَنِي الْقَدِيرُ.

٦ ادْعَى كَاذِبًا رُغْمَ حَقِّي.

وَلَا شِفَاءَ لِيْجُرْجِي مَعَ أَنِّي لَمْ أَفْتَرِ ذَنْبًا.»

٧ «فَأَيُّ إِنْسَانٍ كَأَيُّوبُ؟

يَشْرَبُ السُّخْرِيَةَ كَالْمَاءِ!

٨ وَيَسْلُكُ طَرِيقًا لِيَنْضَمَّ إِلَى فَاعِلِي الشَّرِّ،

وَيُرَافِقُ الْمُجْرِمِينَ.

٩ لِأَنَّهُ يَقُولُ:

«لَا فَايِدَةَ مِنْ أَنْ يُحَاوِلَ الْإِنْسَانُ إِرْضَاءَ اللَّهِ.»

٣٥ ثُمَّ قَالَ أَيُّوبُ:

٢ «أَتَحْسِبُ أَنَّ مِنَ الصَّوَابِ أَنْ تَقُولَ:

«أَنَا أَكْثَرُ اسْتِقَامَةً مِنَ اللَّهِ؟»

٣ إِنْ قُلْتُ، «مَاذَا اسْتَفِيدُ؟

كَيْفَ أَتَنْفَعُ إِنْ تَرَكْتُ خَطِيئَتِي؟»

٤ «سَأُرْدُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ الَّذِينَ مَعَكَ،

٥ تَطْلُعُ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَتَنْظُرُ،

فَوْقَ الْغُيُومِ الَّتِي تَعْلُوكَ كَثِيرًا.

٦ اللَّهُ أَعْلَى مِنْهَا.

إِنْ أَخْطَأْتُ، فِيمَاذَا تَضُرُّ اللَّهُ؟

وَإِذَا كَثُرَتْ مَعَاصِيكَ، فَكَيْفَ يُؤَثِّرُ هَذَا فِيهِ؟

٧ إِنْ كُنْتُ تَرِيئًا، فَكَيْفَ يَنْفَعُ بِرَاءَتِكَ؟

أَوْ مَا الَّذِي يَنَالُهُ مِنْ يَدِكَ؟

٨ لَا يُؤَثِّرُ شُرُكَ إِلَّا فِي إِنْسَانٍ مِثْلِكَ،

وَلَا تُؤَثِّرُ بِرَاءَتُكَ إِلَّا فِي الْبَشَرِ.

٩ «يَصْرُخُ النَّاسُ مِنَ الاضطهادِ الْعَظِيمِ،

وَيَسْتَعِينُونَ بِأَحَدٍ يُخَلِّصُهُمْ مِنْ ذِرَاعِ الْأَقْوِيَاءِ.

١٠ وَلَا يَقُولُ أَحَدٌ مِنْهُمْ مُتَذَمِّرًا:

«أَيْنَ اللَّهُ صَانِعِي الَّذِي يُعْطِي أَغَانِي فِي اللَّيْلِ،

١١ يُعَلِّمُنَا أَكْثَرَ مِنْ وَحُوشِ الْأَرْضِ،

وَيُعَلِّمُنَا حِكْمَةً أَكْثَرَ مِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ.»

١٢ «قَدْ يَصْرُخُونَ فَلَا يَسْتَجِيبُ اللَّهُ،

وَذَلِكَ يَسَبِّ كِبْرِيَاءِ الْأَشْرَارِ.

١٣ حَقًّا، لَا يَسْمِعُ اللَّهُ إِلَى الْكَلَامِ الْبَاطِلِ،

وَلَا يَلْتَفِتُ الْقَدِيرُ إِلَيْهِ.

١٤ فَلِمَاذَا تَشْكُو مِنْ أَنَّهُ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْكَ؟

تَقُولُ إِنَّ دَعْوَاكَ أَمَامَهُ،

فَانْتَظِرْ إِذَا!

١٥ «يَظُنُّ أَيُّوبُ أَنَّ اللَّهَ لَا يُعَاقِبُهُ،

وَلَا يَبَالِي كَثِيرًا بِخَطَايَاهُ،

٢٤ يَحْطُمُ الْأَقْوِيَاءَ وَلَا يَسْأَلُ أَحَدًا.

وَيُعِينُ آخَرِينَ مَكَانَهُمْ.

٢٥ إِنَّهُ يَعْرِفُ أَفْعَالَهُمْ حَقًّا،

يَسْحَقُهُمْ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ.

٢٦ يُعَاقِبُهُمْ عَلَى أَعْمَالِهِمِ الشَّرِّيرَةِ فِي

الْعَلَنِ،

٢٧ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعُودُوا يَتَّبِعُونَ اللَّهَ،

وَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى طَرَفِهِ،

٢٨ حَتَّى جَعَلُوا صُرَاخَ الْفَقِيرِ يَصِلُ إِلَيْهِ.

هُوَ يَسْمَعُ صَرْخَةَ الْمُضْطَّهِدِينَ.

٢٩ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا،

فَمَنْ يَسْتَدِينُهُ؟

وَإِذَا حَجَبَ وَجْهَهُ،

فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَرَاهُ - أَكُنْ شَعْبًا أَمْ

فَرْدًا؟

٣٠ يَمْنَعُ الْفَاسِدَ مِنْ أَنْ يَصِيرَ مَلِكًا،

فَيُقَوِّدُ شَعْبًا إِلَى الدَّمَارِ.

٣١ «لَكِنْ قُلْ لِلَّهِ،

«أَذْنَبْتُ، وَلَنْ أَتَحَرَّفَ ثَانِيَةً.

٣٢ عَلَّمَنِي مَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَرَاهُ.

إِنْ أَخْطَأْتُ، فَلَنْ أَعُودَ إِلَيْهِ.»

٣٣ فَهَلْ يُجَازِيكَ اللَّهُ حَسَبَ قَوْلِكَ إِذَا رَفَضْتَ

حَقَّهُ؟

لَأَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي يَخْتَارُ، لَا أَنَا.

فَتَكَلِّمْ بِمَا تَعْرِفُ.

٣٤ سَيَقُولُ لِي أَصْحَابُ الْفَهْمِ

وَالْحَكِيمِ الَّذِي يَسْمَعُنِي:

٣٥ «يَتَحَدَّثُ أَيُّوبُ بِلَا فِهْمٍ،

وَكَلَامُهُ يَحِلُّ مِنَ الْبَصِيرَةِ.»

٣٦ لَيْتَ أَيُّوبَ يُجَرَّبَ إِلَى آخِرِ حَدٍّ،

لَأَنَّهُ يُجِيبُ كَالْأَشْرَارِ.

٣٧ فَهُوَ يُضَيِّفُ إِلَى خَطِيئَتِهِ خَطِيئَةً.

يَزِيدُ الشَّرَّ بَيْنَنَا،

وَيَكْثُرُ اتِّهَامَاتِهِ لِلَّهِ.»

١٦ لِذَلِكَ يُوَصِّلُ أَيُّوبُ كَلَامَهُ
الْفَارِغَ،
وَيُنَابِئُ فُرْقَتَهُ بِلاَ مَعْرِفَةٍ.»

٣٦ ثُمَّ أَضَافَ إِلَيْهُوَ:

٢ «فَاصْبِرْ عَلَيَّ قَلِيلًا فَأُشْرَحَ لَكَ،
لَأَنَّهُ مَا يُزَالُ هُنَاكَ كَلَامٌ
يُقَالُ دِفَاعًا عَنِ اللَّهِ.

٣ سَأُجِلِبُ مَعْرِفَتِي مِنْ بَعِيدٍ،
وَسَأُبَيِّنُ أَنَّ خَالِقِي عَلَى حَقٍّ.
٤ حَقًّا لَيْسَ فِي كَلَامِي زَيْفٌ،
وَأَنْتَ تَعْلَمُ هَذَا تَمَامَ الْعِلْمِ.

٥ «اللَّهُ قَدِيرٌ حَقًّا وَلَا يَحْتَقِرُ النَّاسَ.
هُوَ قَدِيرٌ وَغَنِيٌّ فِي الْمَعْرِفَةِ
وَالْحِكْمَةِ.

٦ لَا يَدْعُ الشَّرِيرَ بِحَيَاةٍ،
لَكِنَّهُ يُنْصِفُ الْمَظْطَهَرِينَ.

٧ لَا يُحَوِّلُ عَيْنِيهِ عَنِ الْأَبْرِيَاءِ،
يُجِلِسُهُمْ مَعَ الْمُلُوكِ عَلَى الْعُرُوشِ إِلَى الْأَبَدِ
فَيَرْتَفِعُونَ.

٨ وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ مُقْتَدِرِينَ بِسِلَاسِلٍ،
أَوْ إِذَا أَسْرَتَهُمْ فَيُودُّ أَلِيْمَةً،

٩ فَإِنَّهُ يُخْبِرُهُمْ بِمَا فَعَلُوهُ،
وَيُعَلِّمُهُمْ عَنْ جَرَائِمِهِمْ عِنْدَمَا يَتَكَبَّرُونَ.

١٠ يَفْتَحُ آذَانَهُمْ عَلَى تَعْلِيمِهِ وَتَحْذِيرِهِ،
لِكَيْ يَرْجِعُوا عَنِ الشَّرِّ.

١١ فَإِنْ اسْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَخَدَمُوهُ،
يُمْضُونَ بَقِيَّةَ حَيَاتِهِمْ فِي خَيْرٍ،

وَسَنَوَاتِهِمْ بِالْمَسَرَّاتِ.

١٢ وَإِذَا لَمْ يَسْمَعُوا،

فَسَيُضَرِّبُهُمْ سَهْمٌ،

فَيَنْهَارُونَ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَا

أَصَابَهُمْ!

١٣ «أَمَّا فَابْذُرُوا الْقَلْبَ فَيَتَمَسَّكُونَ بِالْغَضَبِ
وَالْمَرَارَةِ،

وَلَا يَصْرُخُونَ إِلَى اللَّهِ حِينَ يُقَيِّدُهُمْ.

١٤ يَمُوتُونَ فِي شَبَابِهِمْ مَعَ مَنْ يُسَيِّحُونَ أَجْسَادَهُمْ
فِي عِبَادَةِ الْكُتُهَمِ.

١٥ يَنْشِلُ الْمُحْبِطِينَ مِنْ ضِيقَتِهِمْ،

وَفِي الْإِحْبَاطِ يَفْتَحُ آذَانَهُمْ،

وَيَجْعَلُهُمْ يَسْتَيْقِظُونَ.

١٦ «كَمَا يُخَلِّصُكَ مِنْ فَمِ الضَّبِّ،

إِلَى مَكَانٍ رَحْبٍ غَيْرِ مُحْصُورٍ عَوْضًا عَنْهُ.
وَتَمْتَلِئُ مَا يَدُّكَ طَعَامًا.

١٧ لَكِنْ دَعَاكَ مَلَأَى بِالذُّنُوبِ،

لِذَلِكَ تُمْسِكُ بِكَ الدَّعْوَى وَالْعَدْلُ،

فَتُعَاقَبُ.

١٨ لَا تَسْمَحْ لَغِيظِكَ بِأَنْ يَجْذِبَكَ إِلَى الشَّلَكِ،

وَلَا تَتَرَاجَعَ بِسَبَبِ عَظْمٍ فِدَيْتَكَ. أ

١٩ هَلْ يُمَكِّنُ لَتَوْشَلَاتِكَ فِي وَقْتِ الضَّبِّ،

أَوْ تَوْشَلَاتِ كُلِّ أَصْحَابِ الثُّفُودِ،

أَنْ تُعِيدَ الْأُمُورَ إِلَيَّ وَضَعَهَا؟ ب

٢٠ لَا تَلْهَثْ وَرَاءَ الظُّلْمَةِ الَّتِي تُغْطِي الْآخِرِينَ. ج

٢١ احْرِصْ عَلَى أَنْ لَا تَلْتَفِتَ إِلَى الشَّرِّ،

فَيَبْذُرُوا أَنَّكَ اخْتَرْتَ ذَلِكَ بِسَبَبِ الْمَلِكِ.

٢٢ «حَقًّا يَتَعَالَى اللَّهُ فِي قُوَّتِهِ،

أَيُّ مُعَلِّمٍ مِثْلُهُ؟

٢٣ مَنْ حَدَّدَ لَهُ طَرِيقَهُ؟

وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ لَهُ:

«قَدْ أَخْطَأْتُ؟»

٢٤ تَذَكَّرْ أَنَّ عَلَيْكَ أَنْ تُجَدِّدَ أَعْمَالَهُ الَّتِي يَتَرَتَّمُ

بِهَا النَّاسُ.

أ ١٨:٣٦ أَوْ «لَا تَدْعُ الْغَنَى بِخَدْعِكَ، وَلَا تَسْمَحْ لِلْمَالِ بِأَنْ يَغَيِّرَ فِكْرَكَ.»

ب ١٩:٣٦ أَوْ «لَا يَسْتَطِيعُ مَالُكَ أَنْ يُنْجِيَكَ الْآنَ. وَكُلُّ أَصْحَابِكَ
الْأَقْوِيَاءِ لَا يَسْتَطِيعُونَ مُسَاعَدَتَكَ.»

ج ٢٠:٣٦ هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

«اسْقُطْ عَلَى الْأَرْضِ،

وَيَقُولُ لِلْأَمْطَارِ: «اشْتَدِّي.»

٧ يُعْلِنُ رِضَاهُ عَنْ أَعْمَالِ أَيْدِي النَّبَشِ،
فَيَرَى النَّاسُ أَعْمَالَهُ.

٨ فَيَذْهَبُ الْخَيَوانُ إِلَى جُحْرِهِ،
لِيَكُونَ لَهُ مَأْوَى.

٩ تَأْتِي الْعَاصِفَةُ مِنْ مَخَزَنِهَا الْجَنُوبِيِّ،
وَالْبَرْدُ مِنَ الرِّيَّاحِ الشَّمَالِيَّةِ.

١٠ مِنْ نَسَمَةِ اللَّهِ يَأْتِي الْجَلِيدُ،

فَتَتَجَمَّدُ الْبَيَاهُ بِمَسَاحَاتٍ وَاسِعَةٍ.

١١ أَيْضاً يَمْلَأُ السَّحَابَةُ الْكَثِيفَةُ بِالرُّطُوبَةِ،
وَيُغَيِّرُ بَرَقَهُ فِي السَّحَابِ.

١٢ تَلْتَفِتُ السُّحُبُ كَالدَّوَامَةِ حَسَبَ قِيَادَتِهِ،
لِتَفْعَلَ كُلُّ مَا يَأْمُرُهَا بِهِ عَلَى الْأَرْضِ،

١٣ قَدْ يَصْنَعُ هَذَا كُلُّهُ مِنْ أَجْلِ عَشِيرَةٍ مَا،
أَوْ مِنْ أَجْلِ أَرْضٍ مَا،
أَوْ بِسَبَبِ نِعْمَتِهِ.^أ

١٤ «اسْمَعْ هَذَا يَا أَيُّوبُ.

قِفْ وَتَأَمَّلْ عَجَائِبَ اللَّهِ تَأْمُلًا.

١٥ أَتَعْرِفُ كَيْفَ يُسَيِّطِرُ اللَّهُ عَلَى السُّحُبِ،
وَيَجْعَلُ نُورَهُ يَبْرُقُ مِنْهَا؟

١٦ أَتَعْرِفُ كَيْفَ يُعَلِّقُ الْعُيُومَ الْكَثِيفَةَ فِي
السَّمَاءِ؟

هِيَ فَقَطْ وَاحِدَةٌ مِنْ أَعَايِبِ اللَّهِ الْكَامِلِ
الْمَعْرِفَةِ.

١٧ كُلُّ مَا تَعْرِفُهُ هُوَ أَنَّ ثِيَابَكَ تَلْتَصِقُ بِكَ مِنَ
الْحَرِّ،

وَتَهْدَأُ الْأَرْضُ عِنْدَ هُبُوبِ رِيحِ الْجَنُوبِ.

١٨ لَكِنْ هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْشُرَ سُحْبَ السَّمَاءِ
مَعَ اللَّهِ،

لِتَصِيرَ مِثْلَ مَعْدِنٍ مَصْقُولٍ.

٢٥ الْجَمِيعُ يُرِيدُونَ أَنْ يُصِيرُوا اللَّهَ،
لَكِنَّهُمْ يَرُونَهُ مِنْ بَعِيدٍ.

٢٦ حَقًّا إِنَّ اللَّهَ عَظِيمٌ،
وَلَا نَسْتَوْعِبُ عَظَمَتَهُ.

وَسَنَوَاتُ وُجُودِهِ لَا يُمَكِّنُ أَنْ تُحْصَى.

٢٧ «لأنَّهُ يَجْذِبُ قَطَرَاتِ الْمَاءِ مِنَ الْأَرْضِ،
وَيُنْزِلُ الْمَطَرَ عَبْرَ الصَّبَابِ.

٢٨ هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ الْعُيُومَ تَقْطُرُ،
وَيُرْسِلُ مَاءً كَثِيرًا عَلَى النَّاسِ.

٢٩ حَقًّا مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْهَمَ كَيْفَ تَنْتَشِرُ
الْعُيُومُ،

وَكَيْفَ يَهْدِرُ الرَّعْدُ مِنْ مَسْكِنِهِ فِي
السَّمَاءِ؟

٣٠ هَا إِنَّهُ يَنْشُرُ بَرَقَهُ حَوْلَهُ،
وَيُغْطِي قَاعَ الْبَحْرِ.

٣١ لأنه هَكَذَا يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ،
وَيُعْطِيهِمْ طَعَامًا حَتَّى الْفَيْضِ.

٣٢ يَقْبِضُ عَلَى الْبَرْقِ بِيَدِهِ،
وَيَأْمُرُهُ لِكَيْ يُصِيبَ هَدَفَهُ.

٣٣ يُعْلِنُ الرَّعْدُ قُدُومَ الْعَاصِفَةِ.
فَحَتَّى الْمَوَاشِي تَعْرِفُ أَنَّهَا آتِيَةٌ.

٣٧ «يَضْطَرِبُ قَلْبِي مِنَ الْبَرْقِ وَالرَّعْدِ،
وَيَقْفِزُ مِنْ مَكَانِهِ،

٢ اسْتَمِعُوا اسْتِمَاعًا إِلَى صَوْتِ اللَّهِ الْمُرْعِدِ،
وَالِىَ هَدِيرِ فَمِهِ.

٣ يُعْنِي بَرَقَهُ السَّمَاءُ كُلَّهَا،

وَيَمْتَدُّ نُورُهُ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ.

٤ ثُمَّ يَهْدِرُ الرَّعْدُ.

يُرْعَدُ بِصَوْتِهِ الْجَلِيلِ.

يَهْدِرُ صَوْتُهُ وَيَتَوَاصَلُ الْبَرْقُ.

٥ يُرْعَدُ اللَّهُ بِصَوْتِهِ الْعَجِيبِ،

صَانِعًا أُمُورًا عَظِيمَةً لَا نَسْتَطِيعُ فَهْمَهَا.

٦ فَهُوَ يَقُولُ لِلْبَلَّحِ:

أ ٣٧:١٨ أَوْ «بُسِيرُ اللَّهِ الْعُيُومَ لِيَأْتِيَ بِالطُّوفَانِ عِقَابًا لِلنَّاسِ، أَوْ لِيُعْطِيَ
مَاءً فَيُظْهِرَ نِعْمَتَهُ.»

- ١٩ «عَلَّمْنَا مَاذَا نَقُولُ لِلَّهِ!
فَنَحْنُ الْجُهَالُ، لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُزْتَبَ كَلَامُنَا!
٢٠ يُطْلَبُ الْإِذْنُ لِي بِالْكَلَامِ مَعَهُ!
فَوَاحِدٌ مِنْهُ قَدْ يَتَلَعَّاهُ اللَّهُ!
٢١ أَلَيْسَ صَاحِبًا أَنَّ الثَّورَ يَسْطَعُ
حَتَّى عَبَرَ السُّحْبَ الْعَالِيَةَ،
ثُمَّ تَمُرُّ الرِّيحُ فُتَبَدِّدُهَا.
٢٢ يَأْتِي اللَّهُ مِنَ الشَّمَالِ أَيْمَاجٍ ذَهَبِيَّةٍ،
يُحِيطُ بِهَا الْبَهَاءُ وَالْجَلَالُ.
٢٣ أَمَّا الْقَدِيرُ فَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَصِلَ إِلَيْهِ.
عَظِيمٌ هُوَ فِي قُوَّتِهِ وَفِي أَحْكَامِهِ،
وَلَا يُنَاقِضُ كَثْرَةَ عَلَيْهِ بِالظُّلْمِ.
٢٤ لِهَذَا يَهَابُهُ الْبَشَرُ،
فَهُوَ لَا يَتَحَيَّرُ لِمَنْ يَرَوْنَ أَنْفُسَهُمْ حُكَمَاءَ.»
- حَدِيثُ اللَّهِ إِلَى أَيُّوب**
وَبَدَأَ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ مِنَ الْعَاصِفَةِ مُسْتَجِيبًا
لِأَيُّوب:

٣٨

- ٢ «مَنْ هَذَا الَّذِي يُلْقُ الظَّلَامَ حَوْلَ مَقَاصِدِي
بِكَلِمَاتٍ بِلَا مَعْنَى؟
٣ تَهَيَّأْ كَرَّجُلٍ،
وَتَعَدَّ ذَلِكَ أَنَا أَسْأَلُكَ فَتَجِيبَنِي.
٤ «أَيْنَ كُنْتَ حِينَ وَضَعْتُ أَسَاسَ الْأَرْضِ؟
أَخْبِرْنِي إِنْ كَانَ لَكَ فَهْمٌ.
٥ مِنَ الَّذِي وَضَعَ قِيَاسَاتِهَا؟
أَوْ مِنَ الَّذِي مَدَّ قَوْفَهَا خِطَاءً لِيَقْبِسَهَا؟
٦ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ رُمِّزَتْ أَسَاسَاتُهَا؟
أَوْ مِنَ الَّذِي وَضَعَ حَجَرَ زَاوِيَتِهَا
- ٧ «مَنْ الَّذِي حَصَرَ الْبَحْرَ خَلْفَ أَبْوَابٍ،
عِنْدَمَا انْدَفَعَ كَأَنَّهُ خَارِجٌ مِنَ الرَّحِمِ.
٩ عِنْدَمَا جَعَلْتُ أَنَا الْغُيُومَ لِيَاسًا لَهُ،
وَلَفَفْتُ غِيَمَةً سُدَاءَ حَوْلَهُ.
١٠ عِنْدَمَا فَرَضْتُ عَلَيْهِ حَدَيَّ،
وَأَقَمْتُ قُضْبَانًا وَأَبْوَابًا حَدِيدِيَّةً عَلَيْهِ،
١١ عِنْدَمَا قُلْتُ لَهُ:
«هَذَا حَدُّكَ فَلَا تَتَجَاوِزَهُ،
وَالِي هُنَا حَدُّ أَمْوَاجِكَ الْمُعْتَرَّةِ؟»
١٢ «هَلْ أُمِرْتُ فِي حَيَاتِكَ الصَّبَاحَ أَنْ يَطْلُعَ،
أَوْ هَلْ أُرِيتَ الْفَجْرَ أَيْنَ يَمُكُّثُ؟
١٣ هَلْ أَمْسَكْتَ الْأَرْضَ مِنْ أَطْرَافِهَا
لِكِي يُنْفَضَ عَنْهَا الْأَشْرَارُ؟
١٤ تَرَى الْأَرْضَ وَكَأَنَّهَا تَتَشَكَّلُ كَطِينٍ تَحْتَ
خَتَمٍ،
وَتَقِفُ التَّلَالُ وَالْوُدَيَانُ كَطَلَبَاتِ ثَوْبٍ.
١٥ هَكَذَا يَظْهَرُ الثَّوْرُ الَّذِي يَقِفُ فِي وَجْهِ
الْأَشْرَارِ،
فَتُكْسَرُ ذُرَاعُهُمُ الْمُرْتَفِعَةَ.
- ١٦ «هَلْ ذَهَبْتَ يَوْمًا إِلَى بَنَائِعِ الْبَحْرِ،
وَهَلْ تَمَشَّيْتَ فِي أَعْمَاقِ الْمُحِيطِ؟
١٧ هَلْ انْكَشَفَتْ لَكَ بَوَابَاتُ الْمَوْتِ؟
وَهَلْ رَأَيْتَ بَوَابَاتِ الظُّلْمَةِ الْعَمِيقَةِ؟
١٨ هَلْ تَسْتَوْعِبُ أَبْعَادَ الْأَرْضِ؟
قُلْ، إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ هَذَا كُلَّهُ.

- ١٩ «أَيْنَ الطَّرِيقُ إِلَى حَيْثُ يَسْكُنُ الثَّوْرُ؟
وَأَيْنَ بَيْتُ الظُّلْمَةِ؟

أ ٢٢: ٣٧ مِنَ الشَّمَالِ. وَيَعْنِي أَيْضًا «مِنْ صَافُونَ». إِذْ يُشَارُ إِلَى جَبَلِ صَافُونَ - وَهُوَ فِي سُورِيَّةَ - فِي بَعْضِ الْقِصَصِ الْكِنْعَانِيَةِ بِاعْتِبَارِهِ جَبَلُ الْآلِهَةِ، وَمِنْ هُنَا رُبَّمَا جَاءَ وَجْهَ الْمَقَابِلَةِ مَعَ جَبَلِ اللَّهِ صِهْيُونَ.

٣٣ أَتَعْرِفُ قَوَانِينَ السَّمَاوَاتِ؟
أَوْ هَلْ تُحَدِّدُ الْقَوَاعِدَ الَّتِي تَحْكُمُ الْأَرْضَ؟
٣٤ أَتَقْدِرُ أَنْ تَأْمُرَ الْغُيُومَ،
فَتَعْمُرَ نَفْسَكَ بِقَيْضِ الْيَمِيَاهِ؟
٣٥ أَتَقْدِرُ أَنْ تَأْمُرَ الصَّوَاعِقَ بِالْقَصْفِ،
فَتَقُولَ لَكَ: «سَمِعًا وَطَاعَةً؟»

٣٦ «مَنْ جَعَلَ الْحِكْمَةَ فِي النَّاسِ؟
أَوْ مَنْ وَضَعَ فَهْمًا فِي أَعْمَاقِهِمْ؟
٣٧ مَنْ الَّذِي يُحْصِي الْغُيُومَ بِالْحِكْمَةِ؟
وَمَنْ الَّذِي يَسْكُبُ الْمَطَرَ مِنَ السَّمَاءِ؟
٣٨ فَيَسْكُلُ التُّرَابَ طِينًا تَتَكَثَّلُ حَبَاتُهُ؟
٣٩ «هَلْ تَصْطَادُ فَرَسَةً لِلْأَسَدِ،
أَمْ تَسُدُّ شَهِيَّةَ الْأَشْيَالِ،
٤٠ عِنْدَمَا تَرِبُضُ فِي عَرِينِهَا
وَتَكْمُنُ لِفَرَسَتِهَا فِي الْعُشْبِ الْكَثِيفِ؟
٤١ مَنْ يَزُودُ الْغُرَابَ بِالطَّعَامِ
عِنْدَمَا تَصْرُخُ صِغَارُهُ مُسْتَعِينَةً بِاللَّهِ،
وَتَهَيِّمُ بِاجْتِنَاءِ عَنْ طَعَامٍ؟

٣٩ «أَتَعْرِفُ مَتَى تَلِدُ الْمِعْرَاةُ الْجَبَلِيَّةُ؟
أَتُرَاقِبُ الْغُلَّانَ أَثْنَاءَ آلامِ الْوِلَادَةِ
وَتَحْمِيهِهَا؟

٢ وَتَحْسِبُ الشُّهُورَ حَتَّى تَلِدَ؟
هَلْ تَعْرِفُ وَقْتَ وَلَادَتِهَا؟
٣ جِئِ تَرِبُضَ وَتَلِدْ أَوْلَادَهَا،
وَتَتَخَلَّصِ مِنَ الْإِمِيَاهِ.
٤ يَصِيرُ أَوْلَادُهَا أَقْوِيَاءَ،
يَكْبُرُونَ فِي الْبَرِّيَّةِ.
يَتَرَكُونَ أُمَهَاتِهِمْ وَلَا يَعُودُونَ.

٥ «مَنْ الَّذِي أَطْلَقَ الْجِمَارَ الْبَرِّيَّ؟
مَنْ حَلَّهْ؟
٦ جَعَلَتْ لَهُ فِي الصَّحْرَاءِ بَيْتًا،

٢٠ لَا شَكَّ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُعِيدَهَا إِلَى مَكَانِهَا.
وَتَعْرِفُ الطَّرِيقَ الْمُوْدِّيَ إِلَى الثُّورِ.
٢١ لَا بُدَّ أَنَّكَ تَعْلَمُ هَذِهِ الْأُمُورَ لِأَنَّكَ كُنْتَ
مَوْلُودًا جَيِّدًا،
وَلَا نُّعْمَرُكَ طَوِيلًا!

٢٢ «هَلْ ذَهَبْتَ يَوْمًا إِلَى مَخَارِزِ الْقَلْحِ،
أَوْ رَأَيْتَ مَخَارِزَ الْبَرْدِ
الَّتِي أَبْقَيْتُهَا لِقَوْتِ ضَيْقِي،
لِيَوْمِ حَرْبٍ أَوْ مَعْرَكَةٍ؟
٢٤ أَيْنَ الطَّرِيقُ إِلَى حَيْثُ يَخْرُجُ الثُّورُ،
الَّذِي تَتَفَرَّقُ مِنْهُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ عَلَى الْأَرْضِ؟
٢٥ مَنْ الَّذِي يَشْقُ قَنَاءَ لِيَمِيَاهِ الْفَيْضَانِ،
وَطَرِيقًا لِقَصْفِ الرَّعْدِ،
٢٦ لِيَجْلِبَ الْمَطَرَ عَلَى أَرْضٍ غَيْرِ مَسْكُونَةٍ،
صَحْرَاءَ لَا يَسْكُنُهَا إِنْسَانٌ،
٢٧ فَيَقْبِضُ الْخَيْرَ فِي الْأَرْضِ الْجُرْدَاءِ،
وَيُطْلِعُ الْعُشْبَ؟
٢٨ هَلْ لِلْمَطَرِ أَثَرٌ؟
أَوْ مَنْ أَنْجَبَ قَطْرَاتِ النَّدى؟
٢٩ مِنْ أَيِّ بَطْنٍ يَخْرُجُ الْجَلِيدُ؟
وَأَيْنَ مَنْ صَفِيعُ السَّمَاءِ؟
٣٠ يَتَصَلَّبُ الْمَاءُ كَصَخْرَةٍ،
وَيَتَجَمَّدُ سَطْحُ الْمُحِيطِ.

٣١ «أَتَقْدِرُ أَنْ تَرْبِطَ جِبَالَ الرُّيَا؟
أَوْ أَنْ تَفْكُ جِبَالَ الْجِبَارِ؟
٣٢ أَتَقْدِرُ أَنْ تُخْرِجَ الْكَوَاكِبَ فِي أَوْقَاتِهَا،
أَوْ تَهْدِي الدُّبَّ الْأَكْبَرَ مَعَ بَنِيهِ؟

أ ٣٩:٣٨ الثُّورِيَّاتُ. مَجْمُوعَةٌ نَجْمِيَّةٌ تُسَمَّى أَيْضًا «الْأَخَوَاتِ السَّيِّعِ».
ب ٣٩:٣٨ الْجَبَّارُ. مَجْمُوعَةٌ نَجْمِيَّةٌ تَبْدُو عَلَى شَكْلِ رَجُلٍ مُحَارِبٍ.
ج ٣٩:٣٨ الدُّبُّ الْأَكْبَرُ. مَجْمُوعَةٌ نَجْمِيَّةٌ تَظْهَرُ فِي أَمَاكِنَ مُخْتَلِفَةٍ كُلِّ شَهْرٍ.

- وَمَكَانَ سَكَنِي فِي الْأَرْضِ الْمَالِحَةِ.
٧ يَضْحَكُ عَلَيَّ صَاحِبُ الْمَدِينَةِ،
وَلَا يَسْمَعُ أَوَامِرَ مُرَاقِبِ الْعَمَلِ.
٨ يَطْلُوفُ النَّالُ بَحْثًا عَنْ مَرَاعِيهِ،
وَيَسْعَى إِلَى كُلِّ مَا هُوَ أَخْضَرُ.
- ٩ «أَبْرَضَى الثَّوْرَ الْبَرِّيَّ أَنْ يَكُونَ لَكَ خَادِمًا؟
أَوْ أَنْ يَبِيتَ عِنْدَ مَذْوُوكٍ؟
١٠ أَتَقْدِرُ أَنْ تَضَعَ نِيرًا عَلَى جَامُوسٍ بَرِّيٍّ
لِيَحْرُثَ؟
أَمْ يَرْضَى بِأَنْ يُمَهَّدَ الْحُقُولَ خَلْفَكَ؟
١١ أَتَتَّكِلُ عَلَيْهِ لِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ؟
وَهَلْ تَتْرُكُ لَهُ عَمَلَكَ الْمُتَعَبَ؟
١٢ أَتَتَّكِلُ عَلَيْهِ لِيُحْضِرَ زَرْعَكَ،
وَيَجْمَعَهُ إِلَى يَدِيكَ؟
- ١٣ «يُصَفِّقُ جَنَاحَا النِّعَامَةِ،
مَعَ أَنَّهُمَا لَيْسَا كَجَنَاحِ اللَّقْلَقِ وَرَيْشِهِ.
١٤ لَكِنِّهَا تَتْرُكُ يَبْضُهَا عَلَى الْأَرْضِ،
تَضَعُهُ عَلَى التُّرَابِ لِيُثْقِيهِ دَافِئًا.
١٥ ثُمَّ تَنْسَى أَنْ قَدَّمَ قَدْ تَدَوَّسُهُ،
وَأَنْ حَيَوَانًا بَرِّيًّا قَدْ يَسْحَقُهُ.
- ١٦ تَقْسُو عَلَى صِغَارِهَا كَأَنَّهُمْ لَيْسُوا لَهَا.
وَلَا يُقْلِقُهَا إِنْ كَانَتْ قَدْ عَجَبَتْ عَيْنًا،
١٧ لِأَنَّ اللَّهَ مَنَعَ عَنْهَا الْحِكْمَةَ،
وَلَمْ يُعْطِهَا فَهْمًا.
١٨ لَكِنْ عِنْدَمَا تَنْهَضُ وَتَبْدَأُ الْعَدُوَّ،
تَضْحَكُ عَلَى الْجِصَانِ وَرَاكِبِهِ.
١٩ أَأَنْتَ مَنْ تُعْطِي الْجِصَانَ قُوَّتَهُ،
وَتَكْشُو عَنْقَهُ عُرْفًا مُنْسَابًا؟
٢٠ أَتَجْعَلُهُ يَنْبُ كَجَرَادَةٍ،
وَهُوَ الَّذِي يُخَيِّفُ النَّاسَ بِصَهِيلِهِ ذِي
الْكِبْرِيَاءِ؟
٢١ يَضْرِبُ الْأَرْضَ بِعُغْفٍ بِحَافِرِهِ،
وَيُسْرِعُ بِكُلِّ قُوَّتِهِ إِلَى الْمَعْرَكَةِ.
- ٢٢ يَهْزَأُ بِالْخَوْفِ وَلَا يَفْزَعُ،
وَلَا يَتَرَاخَعُ أَمَامَ السَّيْفِ.
٢٣ تَقْفَعُ عَلَيْهِ جَعْبَةُ السَّهَامِ،
وَوَيْمِضُ الْحَرْبِ وَالرَّوْمَانِ.
٢٤ يَتَبَلَّغُ الْأَرْضَ وَسَطَ صَاحِبِ الْحَرْبِ،
وَعِنْدَ صَوْتِ الْبُوقِ لَا يَهْدَأُ،
٢٥ عِنْدَ نَفْخِ الْبُوقِ يَصْهَلُ مُتَحَمِّسًا!
وَيَشْتُمُ رَائِحَةَ الْمَعْرَكَةِ مِنْ بَعِيدٍ.
يَسْمَعُ صِيَاخَ الْقَادَةِ وَصَرَخَاتِ الْقِتَالِ.
- ٢٦ «أَتَفْهَمُ كَيْفَ يَطِيرُ الصَّقْرُ،
وَيَنْشُرُ جَنَاحَيْهِ حَوْلَ الْجَنُوبِ؟
٢٧ أَيْحَلِقُ النَّسْرُ بِأَمْرِكَ؟
وَيَبْنِي عُشَّهُ فِي الْأَعَالِي؟
٢٨ يَسْكُنُ عَلَى صَخْرَةٍ شَاهِقَةٍ،
وَيَبِيتُ عَلَى قِمَمِهَا،
وَيَجْعَلُهَا حِصْنًا لَهُ.
٢٩ يَبْحَثُ عَنْ طَعَامِهِ مِنْ هُنَاكَ،
وَيُرَاقِبُ فَرِيسَتَهُ عَنْ بَعْدٍ.
٣٠ تَلْعَقُ صِغَارُهُ الدَّمَ،
وَحَيْثُ الْجُثَّةِ، فَهَنَّاكَ تَجِدُهُ.»
- ٤٠** ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِأَيُّوبَ:
- ٢ «أَتُرِيدُ أَنْ تَتَّقِدَ الْقَدِيرَ وَتُجَادِلَهُ؟
مَنْ يُصَحِّحُ اللَّهُ، عَلَيْهِ أَنْ يُقَدِّمَ أَجْوِبَتَهُ!»
- ٣ فَأَجَابَ أَيُّوبُ اللَّهَ وَقَالَ:
- ٤ «حَقًّا أَنَا سَخِيفٌ! فِيمَاذَا أَجِيبُكَ؟
أَضَعُ يَدَيَّ عَلَى فَمِي وَأُسْكُتُ.
٥ تَكَلَّمْتُ أَكْثَرَ مِمَّا يَنْبَغِي،
وَلَنْ أَزِيدَ عَلَى ذَلِكَ!»
- ٦ فَأَجَابَ اللَّهُ أَيُّوبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ:

- وَيَجْعَلُ مِنَ الْقَصَبِ وَالْمُسْتَنْقَعَاتِ مَحَبَّاهُ.
 ٢٢ تَغْطِيهِ نَبَاتَاتِ اللُّوطُسِ بِظِلِّهَا،
 وَيُحِيطُ بِهِ صَفْصَافُ الْجَدَاوِلِ.
 ٢٣ إِذَا اندَفَعَ النَّهْرُ، لَا يَنْزِعُجُ.
 يَظَلُّ مُطْمَئِنًّا وَلَوْ فَاضَ نَهْرُ الْأَرْدُنُّ إِلَى
 فَمِهِ.
 ٢٤ أَتَقْدِرُ أَحَدُ أَنْ يَصْطَادَهُ بِصُنَّارَةٍ؟
 أَتَقْدِرُ أَحَدُ أَنْ يَصْطَادَهُ وَيَتَّقَبَّ أَنْفَهُ؟

٤١ «أَتَقْدِرُ أَنْ تَسْحَبَ لَوِيَّانَانِ^ب مِنَ الْمَاءِ
 بِصُنَّارَةٍ؟

- أَوْ تَقْدِرُ أَنْ تَرِبَطَ فَكِّيهِ بِحَبْلِ؟
 ٢ أَتَقْدِرُ أَنْ تَضَعَ رِبَاطًا فِي أَنْفِهِ؟
 وَهَلْ تَقْدِرُ أَنْ تَخْتَرِقَ فَكَّهُ بِخَطَافٍ؟
 ٣ أَيْسْتَرْجِمُكَ،
 أَوْ يُحَاوِلُ أَنْ يُرْضِيكَ لِيَتَغَوَّ عَنْهُ؟
 ٤ أَتَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا؟
 أَتَتَّخِذُهُ عَبْدًا لَكَ دَائِمًا؟
 ٥ أَتُلَاعِبُهُ كَعَصْفُورٍ؟
 أَتُرْبِطُهُ لِيَتَفَرَّجَ عَلَيْهِ فَيَأْتَاكَ؟
 ٦ هَلْ يُسَاوِمُ الصَّيَّادُونَ عَلَى شِرَائِيهِ؟
 وَهَلْ يَقْسِمُونَهُ بَيْنَ التُّجَّارِ؟
 ٧ أَتَمْلَأُ جِلْدَهُ جَرَابًا،
 وَرَأْسَهُ رِمَاحًا؟

- ٨ «الْمِسْهُ مَرَّةً، وَانْظُرْ آيَةً مَعْرَكَةٍ سَتَوَاجِهْ!
 لَنْ تَمْسَهُ ثَانِيَةً!
 ٩ حَقًّا يَخِيبُ أَمَلُ الْإِنْسَانِ فِي إِخْضَاعِهِ.
 إِذْ يَقَعُ أَرْضًا لِمُجَرَّدِ رُؤْيَيْهِ.
 ١٠ مَا مِنْ شُجَاعٍ يَجْرُؤُ أَنْ يُوقِظَهُ،
 فَمَنْ يَقِفُ بِوَجْهِهِ أَنَا؟
 ١١ مَنْ وَاجَهَنِي وَرَبِحَ؟
 كُلُّ شَيْءٍ تَحْتَ السَّمَاءِ لِي.

٧ «تَهَيَّأْ كَرَجُلٍ،
 أَسْأَلُكَ فَتُجِيبُنِي.

- ٨ «أَتُرِيدُ حَقًّا أَنْ تُخْطِئَ حُكْمِي؟
 أَوْ أَنْ تُدِينُنِي كِي تَتَبَرَّأَ أَنْتَ؟
 ٩ أَلْعَلَّ لَكَ قُوَّةُ اللَّهِ،
 وَتُرْعَدُ بِصَوْتِ كَصَوْتِهِ؟
 ١٠ إِنْ كَانَتْ لَكَ قُوَّتُهُ،
 فَتَرْتِنُ إِذَا بِالْعَظَمَةِ وَالْجَلَالِ،
 وَالْبَيْسِ الْمَجْدِ وَالْجَمَالِ.
 ١١ أَطْلِقْ غَضَبَكَ
 وَحَمِلِقْ فِي كُلِّ مُتَفَاخِرٍ حَتَّى يَتَضَيَّعَ.
 ١٢ انْظُرْ إِلَى كُلِّ مُتَفَاخِرٍ حَتَّى تُذِلَّهُ،
 وَخَطِّمِ الْأَشْرَارَ حَيْثُ هُمْ.
 ١٣ ادْفِنِهِمْ فِي التُّرَابِ مَعًا.
 وَكَفِّهِمْ فِي الْقَبْرِ.
 ١٤ جِنِّدْ، سَامِدْحُكَ
 لِأَنَّ يَمِينَكَ تَقْدِرُ أَنْ تُخَلِّصَكَ.

- ١٥ «انْظُرْ إِلَى فَرَسِ النَّهْرِ الَّذِي صَنَعْتَهُ كَمَا
 صَنَعْتُكَ،
 يَأْكُلُ الْعُشْبَ مِثْلَ الْمَوَاشِيِ.
 ١٦ انْظُرْ إِلَى قُوَّةِ جَسَدِهِ،
 وَقُوَّةِ عَضَلَاتِ بَطْنِهِ.
 ١٧ يَحْتِي ذَنْبُهُ كَشَجَرَةِ أَرْزٍ.
 عَضَلَاتُ فَخْذَيْهِ مَنَسُوجَةٌ مَعًا.
 ١٨ عِظَامُهُ أَنَابِيْبُ نَحَاسٍ،
 وَأَطْرَافُهُ كَقُضْبَانِ حَدِيدٍ.
 ١٩ هُوَ الْأَوَّلُ بَيْنَ خَلَائِقِ اللَّهِ،
 لَكِنْ صَانِعُهُ يَهْزِمُهُ بِسَيْفِهِ.
 ٢٠ تَأْتِيهِ الْجِبَالُ بِبِتَاجِهَا،
 حَيْثُ تَلْعَبُ جَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.
 ٢١ يَنَامُ تَحْتَ نَبَاتَاتِ اللُّوطُسِ،^أ

^ب ٤١: ٨ لَوِيَّانَانِ. تمساح أو حيوان بحري ضخم.

^أ ٤١: ٢١ اللُّوطُس. نبات مائي مزهر.

٢٩ إِنَّ ضَرْبَتَهُ عَصَا غَلِيظَةٌ، يَحْسِبُهَا قَشَّةٌ،
وَيَهْزَأُ بِأَصْوَاتِ الرِّيحِ.

٣٠ بَطْنُهُ أَشْبَهُ بِشَطَايَا فَخَّارٍ مُكَسَّرَةٍ حَادَّةٍ،
يَتَرُّكُ عَلَامَاتٍ فِي الْوَحْلِ كَدَرَأَسَةٍ.

٣١ يَغْلُبُ الْبَحْرَ كَجَسَاءٍ يَغْلِي فِي قَدْرِ،
وَيَجْعَلُ الْبَحْرَ يُزِيدُ كَقَدْرِ تُمَزُّجٍ فِيهِ
الْمَرَاهِمُ.

٣٢ يَتَرُّكُ أَثَرًا خَلْفَهُ،

فَتَقَطُّنُ الْبَحْرَ الْعَمِيقَ أَشْيَبُ!

٣٣ هُوَ بِلَا نَظِيرٍ عَلَى الْأَرْضِ،
مَخْلُوقٌ بِلَا خَوْفٍ.

٣٤ يَحْتَقِرُ كُلُّ مُتَعَالٍ

هُوَ مَلِكٌ عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ مُتَكَبِّرٍ.»

جوابُ أَيُّوبَ لله

فَأَجَابَ أَيُّوبُ اللَّهَ وَقَالَ:

٤٢

٢ «أَعْلَمْتُ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ،
وَلَا يُخْبِطُ لَكَ هَدَفٌ.

٣ قُلْتُ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يُشِيعُ الْقَوَضَى

حَوْلَ مَقَاصِدِي بِقَلَّةِ الْفَهْمِ؟»

حَقًّا تَكَلَّمْتُ عَنْ أُمُورٍ لَمْ أَفْهَمْهَا،
أُمُورٍ مُذْهَلَةٍ أَعْلَى مِنِّي لَمْ أَسْتَوْعِبْهَا.

٤ قُلْتُ لِي: «اسْمَعْنِي فَأَتَكَلَّمُ،

وَأَسْأَلُكَ فَأُجِيبُنِي.»

٥ قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ بِسَمَاعِ الْأُذُنِ فَقَطُّ،
أَمَّا الْآنَ فَقَدْ رَأَيْتُكَ عَيْنِي.

٦ لِهَذَا أَحْجَلُ مِنْ نَفْسِي،

وَأَنْدَمُ جَالِسًا فِي التَّرَابِ وَالرَّمَادِ.»

اللهُ يَعَوِّضُ أَيُّوبَ

٧ وَبَعَدَ أَنْ كَلَّمَ اللَّهُ أَيُّوبَ حَوْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ، قَالَ

لَأَيُّوبَ الْيَمَانِيُّ: «غَضَبِي مُنْقَدٌّ عَلَيْكَ وَعَلَى صَاحِبَيْكَ

لَأَنَّكُمْ لَمْ تَقُولُوا فِي الصَّوَابِ كَمَا فَعَلَ عَبْدِي أَيُّوبُ.

١٢ «لَنْ أَسْكُتَ عَنِ الْحَدِيثِ عَنْ أَطْرَافِهِ
أَوْ قُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ أَوْ شَكْلِهِ الْجَمِيلِ.

١٣ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَخْلَعَ عَنْهُ ثَوْبَهُ الْخَارِجِيَّ؟
مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَخْتَرِقَ دِرْعَهُ الْمُزْدَوَجَّ؟

١٤ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَنْفَتَحَ فَكُّهُ الْجَبَّارَيْنِ؟
فَأَسْنَانُهُ دَائِرَةٌ رُغَبٍ.

١٥ ظَهَرُهُ مِثْلُ صُفُوفٍ مِنَ الدَّرُوعِ
الْمُغْلَقَةِ بِأَحْكَامٍ كَمَا يَخْتَمُّ.

١٦ قَرِيبٌ أَخَذَهَا مِنَ الْآخِرِ،
فَلَا تَسْتَطِيعُ الرِّيحُ أَنْ تَدْخُلَ بَيْنَهَا.

١٧ وَيَتَصَيَّلُ أَحَدُهَا بِالْآخَرِ،

فَتَسْتَأْبِكُ وَلَا تَنْفَصِلُ.

١٨ عِطَاسُهُ يُشْبِهُ وَمِضْضَ الثَّوْرِ،

وَالشَّرُّ فِي عَيْنَيْهِ مِثْلُ أَشِعَّةِ الْفَجْرِ.

١٩ مِنْ فَمِهِ تَخْرُجُ مَشَاعِلُ لَهَبٍ،

تَنْفَلِتُ كَالشَّرَارِ!

٢٠ وَمِنْ أَنْفِهِ يَخْرُجُ دُخَانٌ،

كَأَنَّهُ بُحَارٌ مِنْ قَدْرِ يَغْلِي فَوْقَ نَارٍ مِنْ
قَصَبٍ.

٢١ نَفْسُهُ يُشْعِلُ الْجَمْرَ،

وَمِنْ فَمِهِ يَخْرُجُ لَهَبٌ.

٢٢ فِي عُنُقِهِ قُوَّةٌ هَائِلَةٌ،

وَكُلُّ مَنْ يَرَاهُ يَرْتَعِبُ.

٢٣ طَيَّاتٌ جِلْدُهُ مُتَلَاصِقَةٌ،

لَا يُمَكِّنُ فِصْلُهَا.

٢٤ قَلْبُهُ مَسْبُوكٌ كَصَخْرَةٍ.

كَحَجَرِ الرَّحَى السَّمْلِيِّ فَلَا يَتَزَحَّزَحُ.

٢٥ يَنْهَضُ فَيَخَافُ حَتَّى الْأَقْوِيَاءُ،

وَيَرْتَبِكُونَ مِنَ الضَّرَبَاتِ الشَّدِيدَةِ.

٢٦ يَصِلُ إِلَيْهِ السَّيْفُ وَلَا يُخْتَرِقُ جِلْدَهُ،

وَكَذَلِكَ الْحَرَبَةُ وَالسَّهْمُ وَالرُّمْحُ.

٢٧ الْحَدِيدُ عِنْدَهُ كَالْقَشِّ،

وَالنُّحَاسُ كَالْخَشَبِ الْمُنْخُورِ.

٢٨ لَا يَهْرُبُ مِنْ سَهْمٍ،

وَحِجَارَةُ الْمُقْلَاعِ تَرْتَدُّ عَنْهُ كَالْقَشِّ.

٨ وَالْآنَ خُذُوا لَأَنْفُسِكُمْ سَبْعَةَ ئِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ
وَأَذْهَبُوا إِلَى عَبْدِي أَيُّوبَ، وَقَدِّمُوا ذَبِيحَةً عَنْكُمْ.
وَسَيُصَلِّي عَبْدِي أَيُّوبُ مِنْ أَجْلِكُمْ. لِأَنِّي سَأُكْرِمُ
طَلَبَاتِ أَيُّوبَ. وَلَنْ أَتَعَامَلَ مَعَكُمْ حَسَبَ حِمَاقَتِكُمْ،
لَأَنَّكُمْ لَمْ تَقُولُوا فِي الصَّوَابِ كَعَبْدِي أَيُّوبَ.»

٩ فَذَهَبَ الْيَفَارُ التِّيمَانِيُّ وَيَلْدُدُ الشُّوْجِيُّ وَصُوفَرُ
النَّعْمَانِيُّ وَفَعَلُوا كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ. وَكَرَّمَ اللَّهُ طَلِبَةَ
أَيُّوبَ.
١٠ وَرَدَّ اللَّهُ ثَرَوَاتِ أَيُّوبَ السَّابِقَةَ بَعْدَ أَنْ صَلَّى
مِنْ أَجْلِ أَصْحَابِهِ. وَأَعْطَاهُ اللَّهُ ضِعْفَيِّ مَا كَانَ لَهُ
مِنْ مُقْتَنِيَّاتٍ. ١١ أَوْجَاءٌ إِلَيْهِ جَمِيعُ إِخْوَتِهِ وَأَخَوَاتِهِ وَكُلُّ
الَّذِينَ كَانُوا قَدْ عَرَفُوهُ، وَتَنَاوَلُوا مَعَهُ الطَّعَامَ فِي بَيْتِهِ.
وَأَظْهَرُوا تَعَاطُفًا مَعَهُ، وَعَزَّوْهُ عَنْ كُلِّ الضِّيقِ الَّذِي جَلَبَتْهُ
أَيُّوبَ.

وَأَعْطَاهُنَّ أَبُوهُنَّ أَيُّوبَ جُزْءًا مِنَ الْمِيرَاثِ كَمَا فَعَلَ
مَعَ إِخْوَتَيْهِ.

١٦ وَعَاشَ أَيُّوبُ بَعْدَ هَذَا مِئَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. وَرَأَى
أَيُّوبُ أَرْبَعَةَ أَجْيَالٍ مِنْ نَسْلِهِ. ١٧ وَمَاتَ أَيُّوبَ عَجُوزًا
مُكْتَفِيًا مِنَ الْأَيَّامِ.

License Agreement for Bible Texts

World Bible Translation Center

Last Updated: September 21, 2006

Copyright © 2006 by World Bible Translation Center

All rights reserved.

These Scriptures:

- Are copyrighted by World Bible Translation Center.
- Are not public domain.
- May not be altered or modified in any form.
- May not be sold or offered for sale in any form.
- May not be used for commercial purposes (including, but not limited to, use in advertising or Web banners used for the purpose of selling online ad space).
- May be distributed without modification in electronic form for non-commercial use. However, they may not be hosted on any kind of server (including a Web or ftp server) without written permission. A copy of this license (without modification) must also be included.
- May be quoted for any purpose, up to 1,000 verses, without written permission. However, the extent of quotation must not comprise a complete book nor should it amount to more than 50% of the work in which it is quoted. A copyright notice must appear on the title or copyright page using this pattern: "Taken from the HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™ © 2006 by World Bible Translation Center, Inc. and used by permission." If the text quoted is from one of WBTC's non-English versions, the printed title of the actual text quoted will be substituted for "HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™." The copyright notice must appear in English or be translated into another language. When quotations from WBTC's text are used in non-saleable media, such as church bulletins, orders of service, posters, transparencies or similar media, a complete copyright notice is not required, but the initials of the version (such as "ERV" for the Easy-to-Read Version™ in English) must appear at the end of each quotation.

Any use of these Scriptures other than those listed above is prohibited. For additional rights and permission for usage, such as the use of WBTC's text on a Web site, or for clarification of any of the above, please contact World Bible Translation Center in writing or by email at distribution@wbtc.com.

World Bible Translation Center
P.O. Box 820648
Fort Worth, Texas 76182, USA
Telephone: 1-817-595-1664
Toll-Free in US: 1-888-54-BIBLE
E-mail: info@wbtc.com

WBTC's web site – World Bible Translation Center's web site: <http://www.wbtc.org>

Order online – To order a copy of our texts online, go to: <http://www.wbtc.org>

Current license agreement – This license is subject to change without notice. The current license can be found at: <http://www.wbtc.org/downloads/biblelicense.htm>

Trouble viewing this file – If the text in this document does not display correctly, use Adobe Acrobat Reader 6.0 or higher. Download Adobe Acrobat Reader from: <http://get.adobe.com/reader/>

Viewing Chinese or Korean PDFs – To view the Chinese or Korean PDFs, it may be necessary to download the Chinese Simplified or Korean font pack from Adobe. Download the font packs from: <http://www.adobe.com/products/acrobat/acrrasianfontpack.html>